الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 17 صفر 1418هـ - 1997/6/22م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6781
London - Sunday - 22 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6781

بغداد توفد وكيل وزارة الخارجية إلى دمشق قريبا

اتصالات لفتح مراكز مراقبة دولية على معابر الحدود السورية ـ العراقية

دمشق: من سلوى الاسطواني

قالت مصادر سورية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان اتصالات تجري حاليا بين بغداد ودمشق والامم المتحدة من اجل انشاء مراكز ومواقع للامم المتحدة على المعابر الحدودية بين العراق وسورية (كنقاط مراقبة) والتي افتتحت أخيراً في ثلاث مناطق هي البوكمال، والتنف، واليعربية وذلك في اطار مراقبة البضائع التي ستدخل الى العراق عن طريق البر عبر هذه المعابر ومطابقة شروطها لاتفاقية «النفط مقابل الغذاء».

وذكرت المصادر ان ما يحمله الافراد الذين يتوجهون الى العراق عبر هذه الطرق البرية لن يشمله نظام التفتيش الخاص بالامم المتحدة وانما سيخضع للجمارك ككل مراكز الحدود.

واضافت بأن مراكز الامم المتحدة ستكون على غرار جميع المراكز الموجودة على الحدود الاخرى للعراق.

وقد اكدت غرفة تجارة دمشق هذه الانباء وقالت لـ «الشرق الأوسط» بأن هذا الامر قد بحث خلال المحادثات التي جرت في دمشق بين وفد عراقي تجاري وصناعي وغرفة تجارة دمشق قبل أيام.

من جهة اخرى تتوقع دمشق وصول وفد عراقي مؤلف من وكيل وزارة الخارجية العراقية ووكيل وزارة التجارة وعدد من الشخصيات الامنية العراقية للبحث في اجواء الانفتاح الجديد على العراق وفتح الحدود واوضاعها وتحديد العبور فيها وتنظيم عملية دخول وخروج الاشخاص والسيارات من والى العراق والتعاون بين المراكز السورية والعراقية الامنية التي بدئ باقامتها على جانبي الحدود الى جانب مراكز الجمارك.

وكانت سورية والعراق قد توصلتا اخيراً الى اتفاقات تجارية لتزويد العراق بمنتجات زراعية وصناعية تجاوزت الثلاثة ملايين دولار وتتضمن الحبوب والزيوت والمنظفات والادوية. وزارت وفود من غرف التجارة والصناعة في كلا البلدين دمشق وبغداد لانجاز عمليات ارسال البضائع الى العراق عن طريق الحدود البرية في اطار اتفاقية الامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء» كما بحث الوفد العراقي مع المسؤولين السوريين المعنيين قضية الترانزيت وعبور البضائع الاوروبية والعربية عبر الموانئ والحدود السورية الى العراق.

في الشرق الأوسط

فيروز وپاڤاروتي مدعوان لإحياء احتفالات بيت لحم عام 2000

● ابلغ مغني الاوبرا الايطالي لوتشيانو پاڤاروتي المسؤولين الفلسطينيين موافقته على الغناء بدون مقابل في الحفل الموسيقي الضخم الذي يؤمل ان يقام في كنيسة المهد ببيت لحم، اواخر 1999، عشية الاحتفال بمرور الفي عام على مولد السيد المسيح في المدينة. كما ستوجه الدعوة الى الفنانة فيروز لاحياء امسية غنائية ايضا. (ص أولى 2)

مجموعة يابانية تشتري 10% من بنك التجارة المغربي

● نفذت مجموعة نومورا اليابانية العملاقة صفقة شراء حصة 10% من رأس مال البنك المغربي للتجارة الخارجية، في خطوة اكملت تخصيص واحد من اهم البنوك المغربية. («الشرق الأوسط» الاقتصادي)

مباريات سهلة للمصنفين الأربعة الأوائل في ويمبلدون

● يخوض المصنفون الاربعة الاوائل مباريات سهلة نظريا ضد لاعبين غير مصنفين في الدور الاول من بطولة ويمبلدون الانجليزية التي تنطلق غدا. ويلعب الاميركي سامپراس المصنف الاول في البطولة ضد السويدي تيلستروم، والكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الثاني ضد الروماني بيسكاريو، والروسي يفجيني كافلنيكوف الثالث ضد الاسباني خوان انطونيو مارين، والهولندي ريتشارد كرايتشيك الرابع و(حامل اللقب) ضد الالماني مارسيلو كراكا. (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

المجالي ينفي اعتقال أحد في الأردن بشأن تفجير الخبر

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد السلام المجالي اعتقال احد في الاردن لتورطه في حادث تفجير الخبر بالسعودية. وقال انه «لا يعلم إطلاقا عن أي معتقل بسبب قضية انفجار الخبر».

وتناول المجالي الذي بدأ أمس زيارة لدولة الامارات تستمر ثلاثة ايام في تصريحاته العلاقات مع السعودية، حيث قال «إن كل الغيوم التي سادت علاقاتنا مع السعودية في وقت ما قد انجلت».

ونفى المجالي في رده على اسئلة الصحافيين «أن يكون الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد عرض على الاردن مساعدات اقتصادية للتباطؤ في علاقات التطبيع مع إسرائيل» وقال: «ان الامير سعود الفيصل لم يعترض على أي تصرف يقوم به الاردن». واشار المجالي الى أن السعودية اعلنت موقفها مرارا مؤكدة أنها تؤيد السلام وتريد استمرار مسيرة السلام وتقف الى جانب السلام الشامل والعادل لجميع الاطراف.

وفي رده على سؤال حول

التتمة .... ص 4

الفتاة المصرية نجلاء فتحي وإلى يمينها والدها وإلى يسارها المحامي مصطفى عشوب أمام محكمة جنوب القاهرة أمس (أ.ف.ب)

بري يؤكد أن قدوم ولي العهد السعودي «يكرس الثقة» بلبنان

دمشق: زيارة الأمير عبد الله تحمل معاني كبيرة للمصلحة القومية

بيروت: من إبراهيم عوض وطارق ترشيشي
دمشق: «الشرق الأوسط»

أبلغ مسؤول سوري رفيع المستوى «الشرق الأوسط» امس ان زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الى دمشق، بأنها «الزيارة الاهم لما يمكن أن تحمل من معان كبيرة تندرج في اطار المصلحة القومية العليا لتحقيق التضامن العربي واعطاء قوة للأمة العربية للوقوف ومواجهة كل التحديات القائمة وارساء ارضية صلبة لكل المشاريع العربية السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

واضاف المسؤول السوري بأن التطورات الحالية ومجمل الاوضاع المتردية تتطلب مثل هذه اللقاءات على هذا المستوى الرفيع لبحث الاوضاع واتخاذ مواقف تخدم المصلحة العربية العليا.

وفي بيروت رحب رئيس مجلس النواب نبيه بري بزيارة الامير عبد الله الى لبنان لافتا الى انها تاتي في اطار «تعزيز علاقات الاخوة والتعاون بين المملكة العربية السعودية ولبنان وتاكيدا على ما تكنه المملكة من حب للبنان واللبنانيين».

وكانت تواصلت امس الاستعدادات الرسمية والسياسية والشعبية لاستقبال الامير عبد الله الذي تستمر زيارته ثلاثة ايام بدءا من الخميس المقبل. وسوف يقيم رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري على شرفه مأدبة عشاء في وسط مدينة بيروت الذي يعاد اعماره يحضره حشد كبير من الشخصيات اللبنانية، علما ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري سيكرمان الضيف السعودي بمآدب مماثلة في القصر الجمهوري وفي مقر رئاسة مجلس النواب.

وفي اطار الترحيب اللبناني الملحوظ بالزيارة. قال الرئيس بري لـ «الشرق الأوسط»: «ان الزيارة بحد

التتمة .... ص 4

ردا على أنباء نشرتها صحيفة عدي

كاظم الساهر ينفي تعرضه لمحاولة اغتيال

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى الفنان العراقي كاظم الساهر ان يكون تعرض لمحاولة اغتيال وهو في طريقه من عمان الى بغداد. وقال في مكالمة هاتفية أذاعها مركز تلفزيون الشرق الأوسط (ام. بي. سي) انه شاهد حادثا لاحدى السيارات لكنه هو ليس معنيا بشيء من ذلك. وأكد انه آت الى لندن اواخر الشهر الحالي.

وكانت مصادر موثوقة في عمان على صلة بالفنان العراقي نقت لـ «الشرق الأوسط» ان يكون الساهر تعرض لمحاولة اغتيال او اطلاق نار على سيارته. وقالت تلك المصادر انها ودعت الساهر لدى مغادرته الى بغداد، ثم عادت والتقته بعد عودته في عمان، ولم يرد على لسانه أو على لسان مدير اعماله منذر كريم ما يشير لوقوع حادث معه.

واكدت المصادر ان الساهر عاد الى عمان ثم غادر الى القاهرة، وبعدها قد يزور المغرب، ويتوجه الى لندن بعد ذلك.

وكانت صحيفة «بابل» العراقية التي يملكها

التتمة .... ص 4

والد نجلاء فتحي يعتبر فيلم «سي. إن. إن» إساءة لابنته وبلده

أغسطس موعد لنظر قضية الختان وتعويض النصف مليار دولار بمصر

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

حدد القضاء المصري يوم 30 من اغسطس (آب) المقبل موعداً للنطق بالحكم في الدعوى حول ختان الإناث المقامة ضد شبكة التلفزيون الأميركية «سي. إن. إن» وهي الدعوى التي اقامها المواطن فتحي حمزة مطالباً بتعويض مقداره نصف مليار دولار.

ويتهم فتحي حمزة الشبكة التلفزيونية بالإساءة إلى سمعة مصر وإلحاق الأذى دون مبرر بابنته نجلاء (13 عاماً) لان الشبكة عرضت عام 1994 فيلما صور ختان نجلاء.

واستند في عريضة الدعوى امام محكمة جنوب القاهرة الابتدائية إلى أن الفيلم احدث إساءة بالغة.

وتعود بداية الدعوى إلى نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 بعد أن صورت الصحافية المصرية، نيفين يحيى، الواقعة التلفزيونية وعرضتها خلال مؤتمر الأمم المتحدة للسكان في القاهرة في ذلك العام، الأمر الذي أثار احتجاجات واسعة من جانب الصحافة المصرية التي اعتبرت الفيلم سيئاً.

ويذكر أن السلطات المصرية تحظر حالياً إجراء ختان البنات في المستشفيات الحكومية.

ويرفض محامو «سي. إن. إن» الاتهامات.

وقال سيد عمار، محامي الشبكة انها «لم ترتكب أي خطأ والصحافية (التي وضعت التحقيق التلفزيوني) أدت عملها في إطار القانون ولم تلحق أي اضرار بالفتاة التي وافق والدها على تصوير الحدث».

الأمير أحمد بن عبد العزيز: نتابع قضية الصايغ لكونه مواطنا سعوديا

جدة: من خالد عبد الوهاب بافقيه

قال الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي إن حكومة المملكة تتابع التطورات الأخيرة في قضية هاني عبد الرحيم الصايغ المحتجز في الولايات المتحدة، لكونه مواطنا سعوديا، ولانها تتابع قضية اي مواطن سعودي، خاصة إذا كان يتعرض للاتهام والمحاكمة.

جاء في رد للأمير أحمد على أسئلة الصحافيين بعد الكلمة التي القاها في المؤتمر العربي الحادي عشر لرؤساء أجهزة مكافحة المخدرات المنعقد في جدة، نيابة عن الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب وراعي المؤتمر.

القضايا السياسية سيطرت على اليوم الثاني لقمة دنفر

كلينتون وشيراك يبحثان أفكارا لتحريك السلام

دنفر - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بحث قادة الدول الصناعية الثماني الكبرى، «الثمانية الكبار» امس في القمة المنعقدة في مدينة دنفر، عاصمة ولاية كولورادو الاميركية، عددا من القضايا الدولية.

فقد تحاور الرئيسان الاميركي والفرنسي بيل كلينتون وجاك شيراك الليلة قبل الماضية على هامش القمة حول الوضع الراهن في الشرق الاوسط. واشار ساندي بيرجر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ان كلينتون وشيراك «عبرا عن قلقهما للجمود الذي ينتاب عملية السلام وتبادلا الافكار حول سبل تحريك المسيرة من جديد». ومع ان بيرجر لم يدل بتفاصيل اضافية، فإنه قال «ان الرئيسين لاحظا أننا نعمل بشكل فعال جدا اولا في محاولة جعل الرئيس (الفلسطيني ياسر) عرفات يستأنف التعاون الامني الكامل اللازم لاستئناف عملية السلام» - على حد قوله.

وبالنسبة للقضايا العالمية الاخرى، اعرب القادة الاوروبيون

التتمة .... ص 4
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

ميتشل اعتبر القرار مصدر ضرر لواشنطن

حظر سفر الأميركيين إلى لبنان يبحث الأربعاء

لندن: «الشرق الاوسط»

اعرب السناتور جورج ميتشل الزعيم السابق للاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الاميركي عن معارضته التامة لاستمرار حظر سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان وقال ان القرار سيبحث في لجنة الشؤون الخارجية يوم الاربعاء المقبل وذلك خلال زيارة قام بها اول من امس لمبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق في لندن.

ميتشل، الذي يعتز بان امه لبنانية واباه ايرلندي تبنته عائلة لبنانية مهاجرة في الولايات المتحدة، تحدث مطولا عن جوانب من اهتماماته في الوقت الحاضر، وخاصة في القضايا التي تمس الشرق الاوسط. ومما اشار اليه انه قدم طلبا رسميا لرفع الحظر في رسالة الى لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب التي ستبت بهذا الموضوع وانه زار لبنان في مارس (اذار) الماضي لهذا الغرض، وتاكد من خطأ استمرار هذه السياسة، واضاف «حسب اعتقادي استمرار الحظر ليس فقط سياسة خاطئة بل مسيئة للمصالح الاميركية. فاصلا لبنان بلد آمن الآن بصورة تقارن

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R

موجز

عزة إبراهيم يترأس اجتماعا لإنجاح التعداد السكاني في العراق

● ترأس عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس اللجنة العليا للتعداد العام لسكان العراق اجتماعاً للجنة شدد فيه على ضرورة نجاح عملية التعداد التي ستجري في الربع الأخير من هذا العام.

ونقلت **وكالة الأنباء العراقية** أن عزة ابراهيم أكد على ضرورة نجاح عملية التعداد التجريبي والتي ستجري في السابع والعشرين من يونيو (حزيران) الحالي.

الحكومة العراقية تدعو المزارعين الأكراد لتسليم محاصيلهم

● دعت وزارة التجارة العراقية مزارعي وفلاحي المناطق الكردية شمال العراق في محافظات أربيل ودهوك والسليمانية لتسليم محاصيلهم من الحنطة والشعير للمخازن الحكومية. وذكرت **وكالة الأنباء العراقية** أن الوزارة حددت مراكزها في الموصل وكركوك ومخمور لتسلم هذه المحاصيل.

وزير الصحة الإيراني يزور مستشفيات بغداد

● زار وزير الصحة الايراني علي رضا ميرندي امس عددا من مستشفيات بغداد التي تعاني نقصا في الادوية. كما اجرى محادثات مع المسؤولين العراقيين خاصة وزير الصحة اوميد مدحت مبارك حول آفاق التعاون بين ايران والعراق.

وفي نبأ **لوكالة الصحافة الفرنسية** ان ميرندي اطلع على الآثار الوخيمة لاستمرار الحصار الجائر وانعكاساته السلبية على حياة العراقيين.

أنحى باللائمة على موقف شخصي تتخذه زعيمة «الطريق القويم» تجاهه

يلماز يبدأ المهمة الصعبة طالبا من تشيلر الائتلاف معه في حكومة تستبعد «الأصوليين»

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

بدأ مسعود يلماز، زعيم المعارضة التركية رئيس حزب «الوطن الام» أمس المهمة الصعبة بحثا عن شركاء في ائتلاف يميني يستبعد حزب «الرفاه» بزعامة نجم الدين اربكان المستقيل من رئاسة الحكومة. وكان رئيس الجمهورية، سليمان ديميريل، قد كلف يلماز بالمهمة اول من امس، الأمر الذي اعتبره أربكان «اجراء غير ديموقراطي» ترتيبا على انه قدم استقالته في اطار اتفاق لتناوب الرئاسة مع شريكته في الائتلاف، تانسو تشيلر، زعيمة «الطريق القويم». ومن جانبها وصفت تشيلر تكليف يلماز بتشكيل حكومة بانه يرقى الى حد انقلاب عسكري.

وكان المقرر ان يعقد يلماز اجتماعا لحزبه المحافظ في وقت لاحق أمس في اول مرحلة مما قال انه سيكون حملة قصيرة للفوز بتأييد تحالف مناهض لـ«الأصوليين». ودعا رئيس الوزراء المكلف الى تشكيل ائتلاف يميني في تركيا لابقاء «الأصوليين» (يقصد الرفاه) بعيدا عن السلطة، لكنه انحى باللائمة على خصمه اللدود، تشيلر، في عرقلة مثل هذه الخطوة.

وقال يلماز ليلة أمس في مؤتمر صحافي بعد ان سلمه ديميريل تفويض تشكيل الحكومة: «خلال تسعة ايام اي يوم الاثنين الثاني من الآن سأقدم قائمة تشكيل الحكومة الى الرئيس». وفي حديث لاحق في التلفزيون دعا الى تشكيل تحالف مع حزب تشيلر نفسها في اطار جهوده للتوصل لائتلاف علماني يستبعد اربكان.

وأضاف يلماز في حديث مع محطة التلفزيون الخاصة ايه تي في «حزب الطريق القويم هو اسهل حزب يمكن ان نشكل شراكة معه». وكان زعيم «الوطن الأم» يتحدث من حديقة مسكنه في انقرة بعد ساعات من تسلمه تفويض تشكيل الحكومة الخامسة والخمسين. وقال «العقبة الوحيدة امام هذا (التكليف) هو الموقف السلبي الذي تتخذه تانسو تشيلر تجاهي لاسباب شخصية».

وتعهد يلماز بتقديم قائمة حكومته بحلول 30 يونيو (حزيران) من بين زعماء احزاب متشاحنين. ومن المقرر ان يلتقي مع زعماء احزاب بينهم تشيلر في محادثات يجريها بعد غد تهدف لتشكيل ائتلاف يقود البلاد الى انتخابات ستجرى في الربيع المقبل على الأرجح.

ولحزب يلماز الوطن الام 129 مقعدا فقط في البرلمان المؤلف من 550 مقعدا. وقال حزبان يساريان انهما مستعدان لتاييده لكنه ما زال يحتاج الى تاييد عدد كبير من اعضاء حزب «الطريق القويم».

وكان اربكان، وهو اول زعيم لـ«الرفاه» يراس الحكومة التركية في العصر الحديث قد قدم استقالته يوم الاربعاء الماضي تحت وطأة ضغوط من المؤسسات العلمانية، وتحديدا الجيش. وهاجم اربكان قرار ديميريل بتعيين يلماز بدلا من قبول خطته لتشكيل حكومة مؤقتة تراسها تشيلر ثم تدعو للانتخابات.

وقال اربكان في حفل عشاء رسمي مساء اول من امس «سلوك الرئيس كان خاطئا تماما». وان اختيار يلماز يتنافى مع الممارسات الديمقراطية.

ورفض ديميريل وهو سياسي محنك خطة تشكيل ائتلاف بزعامة تشيلر، واختار بدلا من ذلك يلماز زعيم ثاني اكبر حزب، له نواب في البرلمان، بعد اربكان نفسه الذي دخل في صراع مع الجيش وخسر، خاصة بعدما هدد الجيش باستخدام القوة. وقال مكتب ديميريل في بيان ليلة أمس « الرئيس كلف يلماز مسؤولية تشكيل حكومة تتولى تهدئة التوترات الحالية في البلاد».

وكانت تشيلر، وهي أول امرأة تتولى منصب رئيس الوزراء في تركيا، قد جلبت على نفسها غضب المؤسسة العلمانية بدخولها في ائتلاف مع حزب «الرفاه» بعد ان تعهدت بالا تفعل ذلك.

وصرحت تشيلر لقناة تلفزيون تي جي ار تي بقولها «تعين علينا مواجهة انقلاب (من قصر الرئاسة). انه امر مخز للديمقراطية». ولعب الجيش الذي نفذ ثلاثة انقلابات منذ عام 1960 دورا رئيسيا في سقوط اربكان بمطالبته له بتنفيذ حملة صارمة ضد مزاعم بتزايد ظهور الاصوليين خلال حكمه.

شرطيان مسلحان في حراسة مبنى السفارة التركية في بروكسل بعد الانفجار صباح أمس (رويتر)

الحزب الديمقراطي الكردستاني يتهم مجددا الاتحاد الوطني بدعم «العمال» التركي

عمان: «الشرق الأوسط»

اتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني امس الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني بدعم حزب العمال التركي الكردستاني، وبانه سهل له الوجود العسكري والحياتي في شمال العراق.

جاء ذلك على لسان متحدث باسم الحزب الديمقراطي هو فائق نيروي الذي تحدث لـ«الشرق الاوسط» بالهاتف في العاصمة التركية انقرة. وقال ان مواقع حزب العمال انهارت كليا فعلا ميدانيا بالاضافة لتشتت قواته كافة في كل اتجاه، لكن ما زال هناك احتمال ان تقوم بعض وحداته بعمليات محدودة.

واكد نيروي ان قوات حزبه تمكنت من استعادة سيطرتها على كامل مناطقه في كردستان العراق بعد أن كانت قوات حزب العمال الكردستاني التركي تسيطر على بعض هذه المناطق وتقيم القواعد فيها قبل ان تنفذ القوات التركية عملياتها في مناطق شمال العراق للقضاء على قواعد حزب العمال. واضاف ان القواعد والبنية التحتية لحزب العمال الكردستاني دمرت. ولكن هناك بعض الأفراد أو الجماعات ما تزال باقية في بعض الأماكن مشيراً الى إمكانية ان يقوم هؤلاء «ببعض عمليات الإزعاج واقلاق الوضع الأمني هناك».

وأكد المتحدث أنه تم الكشف عن مواقع وقواعد حزب العمال في الجبال والاستيلاء على أسلحتهم الخفيفة والثقيلة وأعتدتهم ومخازن التموين المخفية والتي كان من الممكن ان تكفي امداد مقاتلي العمال لعامين، وقطع اتصالاتهم بالعالم الخارجي. وأشار الى أن مقاتلي حزب العمال هربوا نحو المناطق التي يسيطر عليها حزب الإتحاد الوطني الكردستاني وباتجاه الحدود الإيرانية مؤكداً إطلاق سراح الصبية من الأكراد العراقيين الذين كانوا تحت إمرة حزب العمال الكردستاني التركي.

واعلن نيروي ان دعم حزب الإتحاد الوطني الكردستاني لحزب العمال بات مؤكدا. وقال «كنا نرجو من الاتحاد الوطني اتخاذ موقف وطني من هذه المسألة، لكنهم قدموا الدعم الإعلامي والعسكري لمقاتلي حزب العمال». مشيراً الى ان الاتحاد الوطني قام بالسماح لمقاتلي حزب العمال بالتسلل من خلال مواقعهم لضرب مواقع الديمقراطي وخرق وقف اطلاق النار لثماني مرات.

وأضاف أن الاتحاد الوطني الكردستاني كان اول من دعم حزب العمال في أربيل وساعدهم بفتح (15) مقراً في المدينة حيث قامت عناصر حزب العمال بإجبار الأطفال والصبية الذين هم اقل من (14) عاماً بالانضمام الى صفوفهم واختطاف بعضهم الى الجبال إذ قامت القوات التركية اخيرا بإطلاق (200) من هؤلاء وتسليمهم للحزب الديمقراطي الكردستاني.

وقال نيروي أنه يستطيع الكشف ان حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وحزب العمال الكردستاني التركي اجتمعا يوم 19 مايو (ايار) الماضي وقررا تشكيل (30) مفرزة ويكون مع كل مفرزة اثنان من عناصر الاتحاد الوطني الكردستاني.

مبروك للحزب الديمقراطي .... ص الراي

في بداية حملة ضد أهداف تركية

تنظيم أرمني يتبنى التفجير بسفارة أنقرة في بروكسل

روما ـ بروكسل ـ وكالات الأنباء: اعلن رجل قال انه عضو في تنظيم ارمني مسؤوليته عن «الانفجار في السفارة التركية في بروكسل ليل الجمعة / السبت» معتبرا انه بداية حملة ضد المنشآت والمؤسسات التركية.

وكان الرجل يتحدث في اتصال هاتفي مع مكتب وكالة الصحافة الفرنسية في روما بـ «انجليزية صحيحة مع لكنة شرقية واضحة» وقال ان «مجموعة كوركين يانيكيان الارمنية تتحمل المسؤولية الكاملة عن الانفجار في السفارة التركية في بروكسل الذي وقع في الساعة الاولى صباحا».

ولم يسفر الانفجار عن سقوط ضحايا لكنه تسبب في اضرار لحقت بالمبنى الذي يقع في وسط بروكسل وتحطم زجاج منازل مجاورة. وأضاف الرجل ان «الدولة التركية تتجاهل القوانين الدولية وتواصل بعد 81 عاما على الابادة الارمنية سياستها الارهابية والتوسعية ضد الدول المسالمة في البلقان والشرق الاوسط والقوقاز».

ثم وجه تحذيرا الى السلطات التركية ... نداء الى الرأي العام الدولي من اجل «احترام حقوق الارمن وحياتهم» وإلا فان «جميع المؤسسات التركية ووكالات السفر ستكون ابتداء من الاول من يوليو (تموز) المقبل هدفا لنا في جميع انحاء العالم».

واوضحت الشرطة انها ليس لديها معلومات عن منفذ الهجوم. وانفجرت القنبلة خارج مبنى السفارة التركية في العاصمة البلجيكية. ولم تلحق سوى اضرار طفيفة بمبنى السفارة.

والتنظيم الارمني العسكري «كوركين يانيكيان» يستمد اسمه من ارمني توفي في لوس انجليس بالولايات المتحدة عام 1973. وتقول ارمينيا ان ... مليون من مواطنيها قتلوا في تركيا عام 1915 ... تركيا ترى ان هذا الرقم مبالغ فيه جداً.

عبد المجيد لـ«الشرق الأوسط»

القمة العربية مطلوبة حاليا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لـ«الشرق الاوسط» ان القمة العربية مطلوبة حاليا لكن مصر لم تعلن موعد انعقادها بعد.

جاء هذا ردا على ما أعلنته ليبيا بأن الرئيس المصري حسني مبارك والعقيد معمر القذافي قد اتفقا على موعد انعقاد قمة عربية في القاهرة في 17 يوليو (تموز) وذلك اثناء اللقاء الذي عقد اخيرا في مدينة طبرق.

وكان وزير شؤون الوحدة الليبي جمعة الفزاني قد التقى منذ ثلاثة ايام سفراء الدول العربية وممثليها المعتمدين لدى ليبيا وابلغهم بأن مصر وافقت على عقد القمة وذلك بعد الردود الإيجابية من قبل الملوك والرؤساء الذين وافقوا على الدعوة لانعقادها.

يذكر ان مصر قد اعلنت انها لا تعترض على انعقاد القمة العربية ولكنها ترى ان قرارات القمة السابقة ما زالت تكفي في الوقت الراهن.

ومن جانبه اكتفى الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية بالقول: إن الدول العربية لديها مقومات القوة أكثر مما كانت عليه في الماضي، وأن تعزيز هذه القوة يمكن أن يتم باكثر من وسيلة.

واضاف ان أسباب الأزمة التي تمر بها عملية السلام لا ترجع إلى ضعف الموقف العربي، وإنما إلى ضعف تأثير الرئاسة الاميركية على إسرائيل وسيطرة الكونجرس الاميركي على القرارات الخاصة بالسياسة الخارجية.

وتابع الباز: نحن الطرف الأقوى لاننا ما زلنا نطلب السلام ونبذل الجهد للحفاظ عليه، وسوف نتمسك بهذه النقطة باعتبارها التزاما قانونيا واخلاقيا للعرب يلقى كل احترام وتقدير من كل دول العالم.

وحول أولويات الأجندة السياسية لزيارته الى نيويورك التي بدأت امس قال الدكتور عبد المجيد: «إن زيارتي تاتي تلبية لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان وأن المباحثات ستتطرق الى أزمة لوكربي وامكانية احراز تقدم بالنسبة للحل السياسي، وكذلك قضية العراق وما تتعرض له حاليا لمشاكل عديدة منها الخلافات مع لجنة الأمم المتحدة الخاصة بالتسليح واتفاقية النفط والغذاء.

واضاف عبد المجيد أنه سيجري اتصالات مع عدد من المسؤولين في الامم المتحدة كما يشارك في اجتماعات البيئة، خاصة بعد انعقاد قمة الأرض وكلها قضايا تتعلق باهمية الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

مصر تطلب توضيحا حول ما تردد عن الكوليرا بليبيا

القاهرة:
من سوسن أبو حسين

قال الدكتور محمود ... النصر وكيل وزارة الصحة المصرية للشؤون الوقائية لـ«الشرق الأوسط» انه ... اتصالات مع منظمة الصحة العالمية للتأكد مما تردد ... ظهور الكوليرا في ليبيا.

وقال «ان مثل هذه الامراض نتسلم بشأنها ... اسبوعيا من جنيف في ... الأسبوع الدولي ... الأمراض في غرف الحجر ... بالموانئ والمطارات المصرية كاجراء وقائي خاصة في ... الصيف».

وكانت مصادر ليبية ... لـ«الشرق الأوسط» خلو ليبيا ... من اية امراض لكنها اوضحت ... ليبيا ارسلت الى تشاد أدوية ... أول من أمس بعد ظهور الكوليرا في بعض مدنها.

مساعد إيكيوس يتهم بغداد بإخفاء معلومات

روسيا عطلت المشروع الأميركي ـ البريطاني ضد العراق في مجلس الأمن

لندن: «الشرق الاوسط»
نيويورك ـ بغداد ـ المنامة: وكالات الأنباء

عطلت روسيا مشروع القرار الأميركي البريطاني الجديد ضد العراق، ولم يوافق مجلس الامن الدولي الليلة قبل الماضية على حظر تنقلات افراد القوات المسلحة العراقية في الخارج. واعتبرت صحيفة العراق الرسمية في افتتاحية على صفحتها الاولى أمس ان «مشروع القرار الاميركي الفاشل لفرض عقوبات دبلوماسية على العراق يعكس الفزع الذي تعيش فيه الولايات المتحدة». وفي هذه الأثناء وصل الى بغداد أمس شارل دولفر، مساعد المبعوث الدولي رولف ايكيوس، معربا عن قلق الامم المتحدة من ان العراق لايزال يخفي معلومات حول برامج الاسلحة لديه.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد قدمتا مشروع قرار احتجاجا على العقبات التي يضعها العراق امام عمل مفتشي نزع الاسلحة التابعين للامم المتحدة. ولكن روسيا التي تعارض فرض اي عقوبات جديدة على العراق، افشلت هذه المحاولة التي كانت تنص على منع العسكريين العراقيين من الخروج من بلدهم وقدمت مشروع قرار بديل.

ويقضي مشروع القرار البديل الذي عرض اول من امس على مجلس الامن بادانة موقف العراق من المراقبين الدوليين ولكنه لم يطلب فرض اي عقوبة اضافية على بغداد. وقال دولفر، مساعد رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، للصحافة في بداية مهمته في العاصمة العراقية ان «المشكلة هي اننا مقتنعون بان العراق لا يزال يخفي اشياء ممنوعة» حول اسلحته.

واضاف ان مهمته لا تشكل بديلا للزيارة التي سيقوم بها ايكيوس الى العراق والمتوقعة خلال أيام. وكانت بغداد قد طلبت يوم الخميس الماضي من اللجنة الخاصة انجاز مهمتها في أسرع وقت في حين شنت الصحافة العراقية هجوما شديد اللهجة ضد مفتشي الامم المتحدة متهمة اياهم بالقيام بنشاطات تجسسية لحساب الولايات المتحدة بعد حادث جرى في احدى الكنائس.

وكان ايكيوس قد طلب من مجلس الامن الاربعاء الماضي «رد فعل حازما» ضد العراق منكرا بان السلطات العراقية منعت في الاسبوع الماضي ثلاث مهام لمفتشي الامم المتحدة. وطلبت الولايات المتحدة من مجلس الامن اتخاذ اجراءات ضد بغداد (منع سفر السياسيين والعسكريين العراقيين) بسبب عدم تعاونها مع الامم المتحدة. لكن الامم المتحدة تراجعت الليلة قبل الماضية عن قرار بهذا المعنى بعد ان تقدمت روسيا بمشروعها البديل.

ونددت صحيفة العراق الرسمية بمشروع القرار الاميركي، قائلة ان «تراجع الممثل الاميركي لدى الامم المتحدة عن القرار يعكس الاحباط الذي تعاني منه الولايات المتحدة بسبب موقفها العدائي من العراق».

الصحافيون المصريون يختارون اليوم نقيبا جديدا

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

وسط توقعات شبه مؤكدة بفوز مكرم محمد احمد رئيس مؤسسة دار الهلال الصحافية بمنصب النقيب، ينتخب الصحافيون المصريون في اجتماع الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين اليوم نقيبهم الجديد الذي سيخلف ابراهيم نافع رئيس مؤسسة الاهرام. وتبدأ عملية فرز الأصوات من خلال لجنة قانونية محايدة في الخامسة مساء.

وتعد هذه المرة الأولى التي تجري فيها انتخابات نقيب الصحافيين المصريين في ظل قانون الصحافة الجديد الذي صدر العام الماضي مغلقا ملفا لخلافات حادة بين الحكومة والصحافيين في أعقاب صدور «القانون 93» الذي تسبب في حدوث أزمات طاحنة على مدى أكثر من عام نجح الصحافيون خلاله من إلغاء العقوبات التي تضمنها واعادة الثقة بين النقابة والحكومة من جديد.

وقد استعدت سلطات الأمن بصفة خاصة لفرض حراسة مشددة على مقر النقابة وسط العاصمة المصرية للحيلولة دون حدوث أي إخلال بالامن او النظام في ظل تزايد عدد المرشحين لمنصب النقيب من المصنفين على انهم من المعارضة في مواجهة مرشح النظام الذي استقر عليه قبل اسبوعين فقط ليقود النقابة خلال السنوات الاربع المقبلة. وتقول محصلة اللقاءات والحوارات الانتخابية التي قادها مكرم محمد احمد في الاسبوع السابق للانتخابات انه نجح الى حد كبير في تطويق ظاهرة الانقسام بين جموع الصحافيين حول اختياره من خلال تركيزه على نقاط موضوعية قابلة للتنفيذ في برنامجه الانتخابي وفي مقدمتها الرعاية الصحية ومضاعفة حجم الخدمات الاجتماعية المقدمة للصحافيين اضافة الى مشروعات الاسكان وزيادة جديدة في الأجور.

تشارلز وكارتر يحضران مؤتمرا إسلاميا بالقاهرة الشهر المقبل

القاهرة: من محمود بيومي

قال وزير الأوقاف المصري الدكتور حمدي زقزوق ان ... تشارلز ولي عهد بريطانيا والرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر ... سيشاركان في اعمال المؤتمر الاسلامي الذي يعقد في القاهرة في الفترة من 12 - 16 يوليو (تموز) ... ويناقش العلاقات بين الاسلام والغرب.

وأضاف وزير الأوقاف المصري ... الأمير تشارلز سيلقي محاضرة ... توضح موقف الغرب من الاسلام ... العصور التاريخية المختلفة ... الرؤية المعاصرة للاسلام في الغرب.

واشار الى أن عددا كبيرا من ... المستشرقين ورؤساء المؤسسات الدينية وعلماء الاسلام و... المراكز الاسلامية وعددا كبيرا من ... العمل الاسلامي في بلدان العالم ... المسلمة، ووزراء الأوقاف و... الاسلامية في بلدان العالم ... والاسلامي سيشاركون في المؤتمر.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» ... أوضح وزير الأوقاف المصري ... المؤتمر يستهدف ازالة سوء ... المتراكم في الغرب حول الاسلام ... وتقرير حريات أوسع للاقليات ... المسلمة في العالم لممارسة ... دينها بالاضافة الى مناقشة ... الاسلامية المهمة وفي مقدمتها ... فلسطين والحفاظ على عروبة ...

في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» دعا فيها العالم الإسلامي لدعم الفلسطينيين

النتشة حذر نتنياهو من جر منطقة الشرق الأوسط إلى الحرب

طهران: محمد صادق الحسيني

حذر مصطفى عبد النبي النتشة الذي يشارك ضمن وفد فلسطيني في الاجتماع الثامن لمنظمة المدن والعواصم الذي بدأ اعماله في طهران امس، رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «من جر المنطقة كلها الى ما لا يحمد عقباه، وتفجير حرب مدمرة قد تصل نيرانها الى ابعد نقطة في الشرق الاوسط دفاعاً عن القدس الشريف».

ونبه النتشة رئيس بلدية الخليل نتنياهو الى عدم التقليل من اهمية السلاح الفلسطيني الذي يواجه تكنولوجيا العساكر المحتلين لانه قادر على صناعة المعجزات في المنعطفات».

ودعا النتشة في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» العالم الاسلامي الى وقفة عز ومثابرة الى جانب اهلنا الصامدين في الخليل والقدس الجريحتين وسائر المدن الفلسطينية التي تدافع عن الشرق العربي والاسلامي بل وعن الانسانية المعنية كلها.

واضاف النتشة: «نحن وان كنا نشكر الصناديق العربية الاسلامية التي تدعمنا باستمرار الا اننا نجد الفرصة مناسبة وعبر هذا المؤتمر الاسلامي للعواصم الاسلامية لدعوة اخوتنا في بلدان العالم الاسلامي لتخصيص مشروع جديد هدفه ترميم البيوت في القدس القديمة وفي البلدة القديمة في الخليل حتى يتمكن من غادرها من اهلها من العودة ويصمد ممن لا يزال يقيم فيها، وتعزيز قدراتهم على مقاومة الاحتلال».

وعن الاسباب التي ادت الى تفجر الوضع في الخليل قال النتشة: «ان الخليل قريبة القدس وهي اليوم تنتفض دفاعاً عن أهل القدس ومصير القدس الذي يريد الاميركيون الذي يدعون الحياد كراع لعملية السلام انتزاعها نهائياً عن اهلها. وباعتبار ان اهل الخليل متوزعون بين القدس والخليل فمن الطبيعي ان يكونوا ايضا اكثر الناس تلمسا للقرار الاميركي الجائر».

وكان النتشة يشير الى قرار مجلس النواب الاميركي الذي يدعو الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل ويخصص 100 مليون دولار لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس.

وعن آفاق العملية السلمية في ظل سياسات نتنياهو قال النتشة: «ان نتنياهو ادار ظهره لعملية السلام ولاتفاقيات اوسلو، وبالتالي فان المستقبل بات مظلماً والطريق مسدوداً لمسار التسوية، وهذا ما شكل احباطا شديدا لدى الراي العام الفلسطيني وللموقعين على الاتفاقيات المتعددة مع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة».

واعرب النتشة عن اماله في ان يمارس المجتمع الدولي والدول العربية «الضغط على اسرائيل بكافة الاشكال من وقف الدعم الاقتصادي وصولاً الى المقاطعة السياسية ووقف التطبيع حتى يشعر نتنياهو بان سياسة ادارة الظهر للعملية السلمية تجعله منبوذاً في المحافل الدولية. وباختصار نطالب المجتمع الدولي الوقوف الى جانب الضحية والمظلوم الذي تتعرض حياته اليومية وحركته الاقتصادية للشلل التام بسبب الممارسات الاستفزازية، لا دعم الجلاد والظالم المحتل الذي لا يأبه بابسط قواعد حقوق الناس والقوانين والاعراف الدولية».

إرجاء جلسات المحكمة الأردنية إلى الأربعاء

آثار ضرب على جندي الباقورة تثير خلافا بين الادعاء والدفاع

عمان: «الشرق الاوسط»

وقع خلاف حاد امس خلال محاكمة الجندي الاردني احمد الدقامسة المتهم بقتل سبع طالبات اسرائيليات بين هيئتي الدفاع والادعاء حول آثار ضرب وكدمات على وجهه وعلى كتفه. وتسبب الخلاف في تقصير مدة الجلسة وتأجيلها بانتظار جلاء الموضوع. وفي حين اكد الدفاع ان الدقامسة تعرض لضرب مبرح من جانب حراسه، اعلن الادعاء العام ان ذلك غير صحيح وان الجندي هو الذي ضرب نفسه وكذلك حاول الهرب من حراسه. وعلى اثر الخلاف الحاد الذي تحول الى مهاترة، قررت المحكمة العسكرية الاردنية الخاصة تحويل المتهم الى الطبيب الشرعي لفحصه خلال 24 ساعة بعد ان آثار محامي الدفاع حسين مجلي أمام المجلس العسكري تعرض موكله للضرب الشديد يوم الخميس الماضي على يد بعض الجنود في مكان توقيفه في مركز الأمن العسكري في عمان.

وخلع المتهم القميص الكاكي الاخضر اللون واظهر للمحكمة وللحضور اثار الضرب واللكمات على الكتف الأيسر من جسده وأشار الى آثار الضرب على خده الأيسر تحت عينه اليسرى.

وطلب محامي الدفاع من المجلس العسكري إثبات الحالة والتحقيق في الحادثة.

ورد المدعي العام العسكري مهند حجازي فقال «ان ما ورد على لسان الدفاع من تعرض المتهم للضرب من قبل عسكريين هو ادعاء غير صحيح ولا يستند للواقع، وقد أعلمني رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في مركز عمان يوم الخميس المشار اليه ان المتهم قام بضرب نفسه في باب غرفة التوقيف وقام بايذاء نفسه وحاول الهرب أثناء خروجه للحمام، لذا فان النيابه لا تمانع في الكشف عليه عند طبيب شرعي».

وكان محامي الدفاع حسين مجلي قدم مذكرة طالب فيها بوقف اجراءات السير بالمحكمة لحين ورود التقرير الطبي من شعبة الأمراض النفسية في المدينة الطبية، وبعد ذلك قام رئيس المجلس العسكري العميد مأمون الخصاونة بتدقيق المذكرة المقدمة من وكيل الدفاع واتضح ان قرارات المجلس السابقة تقضي بإحالة المتهم الى شعبة الأمراض النفسية لفحصه وبيان حالته النفسية وليس لفحص إدراكه العقلي، حيث تبين من شهادة الطبيب نبيل الحمود في الجلسة السابقة ان المتهم لا يعاني من مرض عقلي.

واوضح الخصاونة أن الدور هو للدفاع الآن لتقديم افادة المتهم وأسماء الشهود وفي ضوء ذلك قرر المجلس تأجيل القضية الى يوم الأربعاء المقبل لحين ورود التقرير الطبي.

وبعد رفع الجلسة تجمهر اقارب المتهم حوله وبدأت النساء بالصراخ والدعوات له والدعوات على الجنود الذين ضربوه امام عدسات التلفزة العالمية.



الجندي الدقامسة يكشف عن كتفه الأيسر لإظهار آثار كدمات، أبلغ المحكمة انها بسبب ضرب تعرض له على يد حراسه (رويتر)

مواجهات الخليل تسفر عن جرح أكثر من 22 فلسطينيا

متظاهرون في نابلس يحرقون أعلاما أميركية احتجاجا على قرار الكونجرس

الخليل - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ليس ثمة ما يشير الى ان المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين من جهة والجيش الاسرائيلي والمستعمرين من جهة اخرى المستمرة في مدينة الخليل ذكر شهود منذ اكثر من اسبوع، تشارف على التوقف. فقد استمرت المواجهات بشكل اعنف امس واضافت الى لائحة الجرحى من الفلسطينيين ما لا يقل عن 22 شخصا اصيبوا بالرصاص المطاطي الذي يواجههم به جنود الاحتلال الاسرائيلي.

وفي نابلس شارك ثلاثة الاف فلسطيني في تظاهرة احتجاجية على تصويت مجلس النواب الاميركي على قرار غير ملزم يعترف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل وينص على تخصيص 100 مليون دولار لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس. واحرق المتظاهرون الاعلام الاميركية والاسرائيلية، دون وقوع اي حادث حسبما ذكر عدد من المراسلين. وافادت مصادر عسكرية أن الجيش الاسرائيلي منع المدنيين الاسرائيليين من التوجه الى نابلس.

وكانت المواجهات قد تجددت امس عندما هاجم عشرات من الفلسطينيين بعضهم ملثمون القوات الاسرائيلية على الخط الفاصل بين القطاعين الاسرائيلي والفلسطيني ورشقوا بالحجارة والزجاجات الحارقة الجنود الاسرائيليين الذين ردوا باطلاق الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع.

وقال شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين انتشروا في الشرفات وعلى اسطح المنازل والممرات الضيقة في قلب المدينة للتصدي لشبان كانوا يحملون الزجاجات والمقاليع. واضافوا ان مصوراً لمحطة اي.بي.سي التلفزيونية الاميركية جرح بحجر اصابه في رأسه.

وانطلقت موجة العنف هذه بعد فشل الجهود الدبلوماسية التي يقوم بها خصوصا الاتحاد الاوروبي ومصر في محاولة لاعادة الاسرائيليين والفلسطينيين الى طاولة المفاوضات المتوقفة منذ ان بدأت اسرائيل في مارس (آذار) بناء مستعمرة يهودية جديدة في القدس الشرقية.

محللون سياسيون اتهموا رئيس الوزراء الإسرائيلي بتحقيق طموح شخصي على حساب كل الاعتبارات

انتقادات لقدرات نتنياهو السياسية بعد استعدائه حزبا في الائتلاف الحكومي

القدس المحتلة - رويتر: شكك محللون سياسيون اسرائيليون في حسن تقدير رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في لعبة السلطة بعد ان اغضب حزبا للمهاجرين، قبل ايام من اقتراع للكنيست على الثقة في حكومته.

وقال جيرالد شتاينبرج من مركز بيجن - السادات للدراسات الاستراتيجية في جامعة بار ايلان، عن معاملة نتنياهو لحزب «يسرائيل بعلياه»، وهو حزب المهاجرين الروس الذي يتزعمه نتان شرانسكي، ويستطيع اطاحة الحكومة، «انه خطأ في التقدير يتسم بالحمق».

من جانبه قال مارك هيلر من مركز جافي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب ان اجبار نتنياهو لخصمه اللدود دان ميريدور من حزب الليكود على الاستقالة هذا الاسبوع من منصب وزير المالية يشير الى رغبة في تحقيق طموح شخصي على حساب كل الاعتبارات الاخرى.

ولمح حزب «يسرائيل بعلياه» هذا الاسبوع الى احتمال انسحابه من الحكومة احتجاجا على عدم احترام نتنياهو لالتزاماته في اتفاق الائتلاف بينهما وتأخره في تبني مقترحات صاغها شرانسكي وزير التجارة والصناعة مع ميريدور من اجل حكومة افضل.

وقال هيلر «المشكلة الرئيسية في ادارة نتنياهو انها تنم عن عدم كفاية في خبرته وكذلك عن طموحه الشخصي. لا يوجد من ليس لديه طموحات في مجال السياسة. ولكن هناك ما هو معقول وما هو غير معقول. اعتقد انه لا يزال يشن حملته على كل الصفوة في اسرائيل».

وكان ميريدور وهو زعيم من الجيل الثاني في حزب الليكود الحاكم ان رئيس الوزراء خطط لاحداث خلاف حول الاصلاحات النقدية لاجباره على ترك منصبه. ونفى نتنياهو ذلك.

وتسيطر الحكومة الائتلافية التى تولت السلطة قبل عام على 66 مقعدا في الكنيست المؤلف من 120 مقعداً. ويتمثل «يسرائيل بعلياه» بسبعة مقاعد وهو عدد كاف لحسم الموقف في اقتراع بسحب الثقة في البرلمان بعد غد.

وقال شرانسكي في حديث للاذاعة الاسرائيلية يوم الاربعاء الماضي «اننا نضع بالفعل احدى قدمينا في الخارج. لسنا جزئا من التحالف من الناحية الفعلية». وقاطع شرانسكي اجتماع مجلس الوزراء اول من امس. وفي الاجتماع تم التوصل الى حل وسط في احد مقترحات شرانسكي وميريدور وهو تشكيل لجنة للاشراف على تعيين كبار المسؤولين.

وقال شرانسكي للصحافيين في مؤتمر صحافي في القدس «المفاوضات مستمرة والازمة مستمرة. ان تشكيل اللجنة يمثل فقرة واحدة في قائمة مطالبنا».

وفي وقت سابق قال وزير الهجرة والاستيعاب يولي ايدلشتاين وهو ايضا من «بعلياه» ان احتمال تأييد حزبه للحكومة في الاقتراع على سحب الثقة هو 50 في المائة.

وقال المحللان شتاينبرج وهيلر ان احتمال اسقاط «بعلياه» للحكومة ضئيل ولكن الظروف تهيأت لاحاطة نتنياهو بالمضايقات.

واوضح شتاينبرج في تصريحات لوكالة رويتر «قد يكون هذا الموقف ازمة ستستمر لفترة اطول من الاسبوع المقبل لان شرانسكي ربما لا يرغب في اتخاذ هذه القرارات الجذرية خلال فترة قصيرة».

ويعد شرانسكي سياسيا قليل الخبرة وقد جاء الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي عام 1986 بعد ان سجن تسعة اعوام بوصفه يهوديا منشقا. وفي عام 1996 تزعم حزبا للمهاجرين الروس.

وقال هيلر انه يتوقع ان تحاول الجماعة الساخطة داخل الائتلاف اقرار قانون يسمح بتوجيه اللوم الى نتنياهو دون حل البرلمان. وفي الوقت الحالي يتعين توفر 80 صوتا لتوجيه اللوم لرئيس الوزراء. واذا نجح طلب سحب الثقة بغالبية بسيطة وهي 61 صوتا ستجري انتخابات جديدة لاختيار رئيس وزراء جديد وبرلمان جديد.

وتضم هذه المجموعة حزب شرانسكي وحزب الطريق الثالث المؤلف من اربعة اعضاء وميريدور وبيني بيجن من الليكود الذي استقال في وقت سابق هذا العام من منصب وزير العلوم.

ترتيبات لدعوى فلسطينية أمام محكمة العدل الدولية تطالب إسرائيل بدفع تعويضات لضحايا الانتفاضة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس انها تلقت مذكرة من السلطة الوطنية الفلسطينية تفيد بان لجنة فلسطينية مختصة تقوم حاليا بالاعداد لرفع دعوى قضائية ضد السلطات الاسرائيلية لدى محكمة العدل الدولية في لاهاي للمطالبة بدفع تعويضات نقدية عن الشهداء او الجرحى الفلسطينيين خلال سنوات الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة وجاء في المذكرة الفلسطينية ان اكثر من 45 الف فلسطيني من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة تقدموا بطلبات رسمية للسلطة الفلسطينية من اجل تعويضهم عن الخسائر البشرية والمادية التي تكبدوها خلال الانتفاضة الشعبية خلال الفترة 1987 و1994. وقد وافقت السلطة على ذلك وطلبت من اللجنة المشار اليها الاعداد لتلك الدعوى.

وتأتي المطالبة الفلسطينية بالحصول على تعويضات مالية من اسرائيل، اسوة بالتعويضات المالية الضخمة التي حصل عليها اليهود وما زالوا يحصلون عليها من المانيا عن الاضرار التي لحقت باليهود خلال عهد هتلر.

وقدرت السلطات الفلسطينية قيمة التعويضات المطلوبة لشهداء وجرحى الانتفاضة بنحو 850 مليون دولار وكانت السلطات الاسرائيلية قد رفضت دفع تعويضات مالية لجرحى وشهداء الانتفاضة بدعوى عدم مسؤوليتها عن الاحداث التي شهدتها الاراضي الفلسطينية.

موجز

دمشق تدعو للتصدي للتحالف التركي - الإسرائيلي

● دعت دمشق العرب امس الى التصدي «للمد الطاغي للتحالف الشرير» بين اسرائيل وتركيا والرد على «القمم المشبوهة»، مثل «المؤتمر الاقتصادي» المقرر انعقاده بالدوحة والذي وصفته بانه «اسرائيلي الدوافع والمحصلة».

وقالت صحيفة «الثورة» الرسمية التي تطرقت في افتتاحيتها الى التحالف القائم بين اسرائيل وتركيا «علينا ان نستنفر فنستجمع قوانا ونحن قادرون عندها على اسقاط جميع المخططات السوداء التي ترسم في اقبية الشر ضد الامة». ودعت الدول العربية الى «الاجماع على عمل قومي يقف في وجه المد الطاغي وفي وجه التحالف الشرير بين اسرائيل وتركيا». كما دعت الى وضع «الصيغ الكفيلة باسقاط» هذا التحالف. وطالبت الصحيفة «الامة العربية بوقفة واحدة تكسر الى الابد النظرة الدونية التي تنظر بها اسرائيل وحماتها الى العرب»، وذلك بالغاء «كل اشكال اللقاءات والقمم على اي مستوى من التنسيق او التطبيع مع اسرائيل».

الشرطة الإسرائيلية تصف لصا بأنه مواطن نموذجي

● اشادت الشرطة امس بلص اسرائيلي مدمن مخدرات واصفة اياه بانه مواطن نموذجي بعد ان ابلغها بحقيبة سرقها من شاطئ مزدحم في تل ابيب تحوي قنبلة. وقال نيتساف شلومو اهارونيشكي وهو قائد شرطة في تل ابيب لراديو الجيش الاسرائيلي: «كنا نعرف هذا الرجل الذي اخذ الحقيبة ليحاول سرقة محتوياتها». واضاف: «لم يكن اكتشاف القنبلة هدفه بالضبط ولكن فور ان اكتشف العبوة اظهر صفات المواطن الصالح. هذا ما نتوقعه من باقي المواطنين».

وقال اهارونيشكي ان اللص منع على ما يبدو وقوع هجوم على اسرائيليين على الشاطئ بعد ظهر اول من امس ولكنه قال ان الشرطة لا تستبعد احتمال ان تكون القنبلة التي تزن كيلوجرامين مرتبطة بنزاع بين مجرمين. وقال للراديو «معظم العناصر والنتائج تشير الى اننا نتحدث عن هجوم ارهابي. ولكننا نتحرى ايضا الاحتمالات الاخرى». واضاف انه لم يعتقل احد. ونفى اللص موتي اشكنازي ان يكون قصد سرقة الحقيبة. وقال لراديو اسرائيل «كانت الشرطة تعرفني لانني مدمن مخدرات. ولذا تصرفوا كما لو كنت لصا».

أكد أن مجلس الأمة يدعم اتجاها لعدم عزل الكويت

صباح الأحمد: لا نقبل بتقسيم العراق أو التدخل في شؤونه الداخلية

الكويت: من فارس السلمان

قال رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد ان الكويت «لا تقبل بتقسيم العراق او التدخل في شؤونه الداخلية».

جاء ذلك ردا على سؤال وجهه له الصحافيون امس حول التدخل التركي في شمال العراق والحشود على الحدود السورية وما اذا كانت الكويت قد تلقت طلبا عربيا لمقاطعة تركيا اقتصاديا.

واكد الشيخ صباح: «لم نتلق اي شيء من هذا القبيل غير اننا نؤمن ان العمل التركي غير مرغوب وغير محبب بالنسبة للدول العربية لاننا لا نقبل التدخل في شؤون الدول الاخرى حتى وان كانت عدوة».

وعن الانباء التي ترددت حول عقد قمة عربية يوم 12 من الشهر المقبل، قال: «لم توجه لنا دعوة لعقد قمة عربية في هذا التاريخ وهذه مجرد اخبار صحف».

وحول جلسة مجلس الامة السرية التي ناقش خلالها اعادة العلاقات مع بعض الدول التي ساندت العراق في غزوه للكويت قال الشيخ صباح «هناك تجارب من مجلس الامة بدعم اتجاه عدم عزل الكويت» مؤكدا: «لقد لمسنا تعاونا من السلطتين - التشريعية والتنفيذية» واشار الى ان الحكومة استمعت لجميع الآراء «التي تحترمها وتقدرها».

وعما اذا كانت هناك صيغة كويتية تهدف الى اعادة التضامن العربي قال: «الكويت ليست الجامعة العربية واذا كانت هناك رؤية بهذا الاتجاه فلتقدمها الجامعة العربية». وعن الزيارات المتوقعة التي قد يقوم بها مسؤولون اردنيون او يمنيون للكويت قال: «هذا موضوع يتعلق بنا ولا يخص الصحف او وسائل الاعلام الاخرى» مؤكدا ان هذا امر متروك لتقديرات الحكومة الكويتية.

وانهى مجلس الامة امس مناقشة ملف السياسة الخارجية ضمن البرنامج الحكومي، الذي بدأت مناقشته قبل 3 اشهر واحال ملاحظات النواب الى اللجنة الخاصة المؤقتة التي شكلها المجلس في جلسته السابقة للرد على البرنامج الحكومي. وكان المجلس قد انهى مناقشة السياسة الخارجية بعد جلستين متتاليتين، وقال مصدر برلماني لـ«الشرق الأوسط» ان موضوع عودة العلاقات الكويتية مع الدول التي وقفت الى جانب العراق هو الذي هيمن على جلستي المجلس. واكد المصدر ان الحكومة وجدت ارتياحا نيابيا لرؤيتها التي ترى «ضرورة عزل النظام العراقي» واستدرك المصدر قائلا: «ان النواب الذين ايدوا اعادة العلاقات مع الاردن اشترطوا ان لا يكون ذلك جسرا للتطبيع مع اسرائيل».

من جهة اخرى بدأ المجلس مناقشة القضية التعليمية وسط مطالبات نيابية بضرورة مواصلة المجلس مناقشة البرنامج الحكومي قبل نهاية دور الانعقاد الاول الذي يتوقع له ان ينتهي اول شهر اغسطس (آب) المقبل، ووافق المجلس على ان يكون النصف الاول من جلسة يوم السبت من كل اسبوع لمناقشة البرنامج الحكومي والنصف الآخر لمناقشة الميزانيات.

وفي بداية الجلسة في بند التصديق على مضبطة الجلسة السابقة، قال وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد: «ان النائب حسين القلاف في معرض حديثه عن قضية محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري قال في الجلسة الماضية ان لديه معلومات وان بعض الوثائق سلمت للنيابة العامة». واضاف الشيخ محمد ان «التشكيك في القضاء او رجال الامن مرفوض» محذرا من ان «كل شخص سيذكر اي معلومة في شأن القضية (محاولة اغتيال النيباري) سنضطر الى استدعائه للحضور امام النيابة».

السفارة السعودية في لندن: لا توجه للسماح للصحافيين بتغطية محاكمة الممرضتين البريطانيتين

لندن - واس: أعلنت السفارة السعودية في لندن أمس ان الحكومة السعودية لا تنوي تغيير القاعدة بالسماح للصحافة بتغطية محاكمة الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية، مؤكدة تمتع المتهمتين بمحاكمة عادلة. جاء ذلك في بيان وزعته السفارة على وسائل الاعلام قالت فيه انها تلقت عددا من الطلبات من الصحف وشبكات التلفزيون بالسماح لممثليهم بالسفر الى السعودية لتغطية محاكمة الممرضتين لوسيل مكلوخلين وديبورا باري. وقال البيان: «المحاكمات في السعودية لا تتم تغطيتها من قبل الصحافة ولا توجد سابقة في تاريخنا القضائي بالسماح للصحافيين بدخول قاعة المحكمة ولا تنوي الحكومة السعودية تغيير هذه القاعدة في هذه القضية». وقدم البيان شرحا موجزا للصحافيين لاعطائهم فكرة عن كيفية التعامل مع مثل هذه القضايا في السعودية، موضحا ان جريمة الممرضتين هي جريمة خاصة وليست جريمة ضد مجتمع كالاعتداء على شرطي او جريمة قتل خلال قطع طريق او القتل بهدف ترويع الناس.

كما أوضح البيان طريقة عمل المحاكم في السعودية والقواعد المتبعة في مسالة تنفيذ الأحكام خاصة أحكام الاعدام وحق عائلة الضحية في المطالبة بالعقاب او العفو عن المذنب بعد ثبوت ادانته في المحكمة.

وأشار البيان الى الخلط الحاصل في وسائل الاعلام الغربية بين عملية الدية التي تدفعها عادة عائلة مرتكب جريمة القتل عن طريق الخطأ، وذلك اعترافا منها بالمسؤولية عن الحادث، وبين مصطلح «مال الدم» بالانجليزية المستعمل في بعض الوسائل الغربية.

وأكد البيان أنه مهما كان حكم المحكمة فهذا يعني المرحلة الأولى في القضية، خاصة اذا كان الأمر يتعلق بعقوبة الموت، اذ ترفع القضية الى محكمة استئناف تقرر بدورها النظر في القضية من البداية. ولدى اتفاق محكمة الاستئناف مع المحكمة الابتدائية حول العقوبة ترفع القضية الى مجلس القضاء الأعلى وهو اعلى سلطة قضائية في السعودية. فان صادق المجلس على العقوبة يكون القرار نهائيا، اما اذا اعترض عليها فترد القضية لمحكمة ابتدائية بتركيبة جديدة لتعيد النظر فيها.

وقال البيان ان الهدف من هذه الاجراءات هو الحيلولة دون البساطة في صدور الاحكام القاسية، وتستغرق هذه العملية ما بين سنة وسنتين تقريبا.

وزير الإعلام السوداني لـ الشرق الأوسط

مستعدون لمناقشة كل الملفات مع مصر وإثيوبيا وندعو للحوار مع قرنق وانضمامه لاتفاقية السلام

القاهرة: من سوسن أبو حسين

ابدى وزير الاعلام السوداني العميد الطيب ابراهيم محمد خير في حديث لـ«الشرق الأوسط» تفاؤله بمستقبل العلاقات المصرية السودانية، مؤكدا ان حالة الهدوء الاعلامي تعد مؤشرا قويا على حاجة البلدين لأهمية اعادة العلاقات على أسس قوية بعيدا عن التوتر، ولكنه وصف أريتريا بأنها مستفزة وتعد لحرب مع السودان. وأكد أن ثمة انفراجا يحدث حاليا مع أثيوبيا.

كما تحدث عن ثوابت اتفاقية الجنوب للسلام والعلاقات السودانية مع دول الجوار وفي ما يلي نص الحديث:

● من الملاحظ وجود حالة من الهدوء الاعلامي بين القاهرة والخرطوم منذ ثلاثة أشهر هل هناك اتفاق في هذا الصدد أم هو بداية لتعاون اعلامي بين البلدين؟

- بداية ما هو بيني وبين وزير الاعلام المصري صفوت الشريف من تفاهم سوف يؤدي الى نتائج طيبة في هذا الصدد. أما بالنسبة للتعاون الاعلامي فقد تقدم السودان بطلب يتعلق بدعم عمل ازاء وادي النيل وتقدمنا بطلب آخر للاشتراك رسميا على القمر الصناعي المصري «نيل سات» وبالتالي فالعلاقة الاعلامية الحالية ستعطي فرصة لاختراق السياسيين وبدء الحوار، خاصة أن الاعلام كان له دور خطير في ابعاد البلدين وساهم في حالة التوتر التي وصلنا اليها طوال السنوات الماضية. وأحسب أن الاعلام حاليا موضوعي ويبعد عن المهاترات والاستفزاز أو تضخيم الأحداث.

● هل من جديد بخصوص الحوار السياسي المصري السوداني؟

- نتمنى أن يحدث هذا، خاصة أن اعلام البلدين توصل لمرحلة جيدة كبداية للوفاق.

● هل هناك مؤشرات لهذا الوفاق؟

- لا أستطيع الاجابة بدلا، ولكني أحسب أن كل شيء يحتاج لتعاون أكثر من الأخوة في القيادة المصرية مع القيادة السودانية لاتخاذ بعض الخطوات.

● ماذا عن نتائج الجهود الليبية في هذا الصدد؟

- لا علم لي بالتفاصيل.

● هل السودان لديه استعداد للتعاون مع مصر في المجال السياسي والأمني للوصول لعلاقة خاصة كما نسمع من وقت لآخر؟

- نحن في السودان لدينا كامل الاستعداد للوصول الى علاقة خاصة مع مصر، ومن يعمل لغير ذلك لا شك انه لا يفهم التاريخ ولا توقعات المستقبل وبالتالي نحن على استعداد لفتح كل الملفات مع مصر للحوار والنقاش ووضع كل الحلول الكفيلة بصيانة العلاقة بعيدا عن مواسم التوتر.

● هل من تطورات جديدة بالنسبة للعلاقة مع أثيوبيا وهل ستتعاون الخرطوم في قضية المتهمين الثلاثة في حادث أديس أبابا؟

- احسب أن كل القضايا بيننا وبين أثيوبيا مطروحة حاليا للحوار، والعلاقة في طريقها للتحسن وبدأنا بالهدوء الاعلامي، كما فعلنا مع مصر، أما بالنسبة لقضية الثلاثة فنحن نرى انها مسألة وهمية لا علاقة لنا بها، والسودان أطرافه مترامية وغير محدودة، ومن الممكن أن يدخل ويخرج أي زائر دون السيطرة، اضافة لذلك لا يوجد أي دليل على تورط السودان حتى الآن في مسألة أديس أبابا، والا لما ترك السودان هكذا دون عقوبة.

● يبقى السؤال لماذا كل هذا التصعيد الجاري حاليا بينكم وبين أريتريا؟

- نحن لم نصعد من جانبنا والجميع يعرف ماذا قال رئيس أريتريا وماذا أعلن عندما قال صراحة أنه سيعمل على تغيير النظام في الخرطوم، بالقوة العسكرية وبالدبلوماسية، وبدأ «بتجميع العملاء» الموجودين في أسمرة، وبالتالي ماذا نفعل مع رجل اعلن الحرب علينا وسلم سفارتنا لجهة غير معترف بها شرعيا، وخرق كل الأعراف الدبلوماسية، ويقول أنه يقاتل بجانب تجمع العملاء، لا المعارضة السودانية ثم يصمت العالم كله أمام ما يتعرض له السودان من قبل أريتريا.

● لكن أريتريا وزعت بيانا نفت فيه تورطها في أي محاولة للهجوم على كسلا؟

- أولا أن محاولة التخريب الأخيرة التي قامت بها أريتريا مثبتة لدينا بالوثائق، وسوف نعلن عنها قريبا في وسائل الاعلام، واذا كان الأمر كذلك وان أريتريا بريئة من التخريب في بلادنا فالسؤال المطلوب الاجابة عنه هو من أين أتى المخربون بالمتفجرات؟ ومن أين دخلوا؟

● أريتريا تقول أن مقاومة المعارضة من الداخل؟

- كيف؟ هذا أمر غير معقول، هل الهجوم علينا من الداخل ولا يوجد أي وجود لمعارضة سودانية في الشمال؟ ومع ذلك نحن نقول اننا مستعدون للسلم اذا جنحت أريتريا له، ولكن عهدنا بأريتريا وبالنظام الحالي انه استفزازي ويعد للحرب في المنطقة، علما بأن دولة أريتريا أقل من ولاية في السودان وبالتالي سوف تفشل في تنفيذ أهدافها ولن تستطيع ادخالنا في هذه الحرب المزعومة.

● من الملاحظ أن اتفاقية السلام السودانية لم تستطع تحقيق الهدوء والاستقرار في ربوع السودان هل لأنها اتفاقية هشة كما وصفت؟

- اتفاقية الخرطوم للسلام لا يمكن اعتبارها مسألة مؤقتة، لأنها كاملة وقوية وعالجت القضية في مضمونها ووضعت الحلول للقضايا السياسية التي يعاني منها السودان منذ الاستقلال، وحددت الثوابت التالية: 1- وحدة ابناء السودان. 2- الاشتراك في الثروة. 3- المشاركة في الحكم. 4- لا تفرقة بسبب الدين او اللون. 5- حسم مسألة الهوية والدين والدولة. وبالتالي لم ينتقدها الا جون قرنق في مسالة شكلية عندما قال أن الاتفاقية صحيحة وان الخطأ في الموقعين عليها، وهو يقصد بذلك أنه الطرف الصحيح الذي لم يوقع، ولذا نحن نقول له اذا أراد حل مشكلة الجنوب عليه أن يجلس معنا وبغير ذلك نرى ان جون قرنق انضم الى الذين يقاتلون من اجل أجندة أخرى.

● مثل من وما في هذه الأجندة؟

- هناك اجندة أجنبية تدعم الحرب في الجنوب، وهناك مجموعة من دول الجوار ساهمت في ذلك، اوغندا - أريتريا - أثيوبيا. ومعروف وقوف الادارة الأميركية خلفهم عندما أعلنت انها ستنال من السودان من خلال جيرانه وساندت جيوش هذه الدول للنيل من السودان، ولكن الأمر اختلف فلم يعد أمامنا سوى أريتريا التي حولت أرضها لتجمع عملاء يريدون الوصول لكراسي الحكم في الخرطوم، بأي طريقة، ونحن نرى أن هذه قضايا أخرى تحسمها الحرب.

● ننتقل للنتائج التي توصل اليها وزراء الاعلام الافارقة، ما هو تقييمك لها؟

- المؤتمر ناقش قضايا حيوية وأرى أن ما توصلنا اليه من توصيات يعطي بحق دفعة كبيرة لاعلام أفريقيا، خاصة في ظل النزاعات والمشاكل التي تواجهها حاليا، وأعتقد أن هذه التوصيات لو نفذت فسيكون لها مردود قوي لحل المشاكل السياسية في القارة، وأرى أن الظروف قد تغيرت لتدفع بالمسؤولين الى تنفيذ توصياتهم بدلا من تركها في الأدراج، ففي عصر تدفق المعلومات وانفتاح السماوات المسالة تجبر اي مسؤول لملاحقة ما يحدث من تطورات.

الهندي يدعو السودانيين للجلوس حول طاولة وطنية للحوار

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اصدر الشريف زين العابدين الهندي رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوداني الأسبق بيانا امس بعنوان «مبادرة الحوار الشعبي الشامل نداء الحوار».

وقال الشريف الذي عاد في وقت سابق من الشهر الجاري من منفاه الاختياري ان المبادرة دعوة شاملة لكل السودان حاكمين ومحكومين ليعملوا معا داخل أرضهم وبين شعبهم حول مائدة وطنية للحوار الصادق ليسدوا به كل المنافذ على الذين يتربصون بهذا البلد ويريدون ان ينفذوا اليه من خلال خلافات ابنائه وصراعاتهم حول السلطة والثروة في الوطن ليدمروا هذا البلد بأيديهم وأيدي الغافلين من ابنائه، على حد تعبيره. ووصف الهندي مبادرته بانها «جهد وطني خالص ليقف سدا منيعا في وجه التحديات التي تهدد الوطن من كل اطرافه وتغري الطامعين في خيراته وموارده لتقسيمه اشلاء متناثرة وهي سيف بتار يقطع دابر كل دعوة الى عصبية مدمرة أو جهوية ممزقة أو عنصرية بغيضة». واضاف الشريف في بيانه، وهو الأول بعد عودته والتقائه بكبار المسؤولين الحكوميين، ان المبادرة هي «دعوة عامة لكل قوى وفصائل المجتمع في السودان بكل رموزه وقياداته وكياناته السياسية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية، ولحكماء هذا الشعب من رجال الدين الاسلامي والمسيحي ولزعماء العشائر والبطون ولقوى المجتمع المدني بكل نقاباته واتحاداته وهيئاته ولشيوخه وشبابه.. اليهم جميعا ليترفعوا عن خلافاتهم الصغيرة من اجل وطن كبير». من جهة ثانية قالت صحيفة «الوان» السودانية ان المرسوم الدستوري الرابع عشر سيحال خلال الاسبوع الجاري على المجلس الوطني بعد تعديله بناء على مشاورات واسعة جرت خلال الاسبوع الأخير بين رئاسة الجمهورية وجبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة.

واضافت الصحيفة ان المرسوم تم تعديله بصورة ارتضتها الجبهة، وبات في حكم المؤكد ان يصدر تبعا للمرسوم الجديد تعديل في الجهاز الوزاري الاتحادي. ولم توضح الصحيفة نقاط الاختلاف بين الحكومة وجبهة الانقاذ او النقاط التي تم تعديلها إلا انها قالت ان الملاحظات التي أوردتها جبهة الانقاذ بقيادة رياك مشار رد عليها الجانب الحكومي بالقول ان المراسيم الدستورية لا تصدر بالتزامات محددة ويترك ذلك للمذكرات التفسيرية.



جانب من عملية تركية في شمال العراق عشية الاعلان امس عن «انسحاب معظم القوات» (أ ف ب)

الجيش التركي «يؤكد» انسحاب معظم قواته من شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

أكدت انقرة أمس ما سبق ان أعلنه نيابة عنها الحزب الديمقراطي الكردستاني من أن غالبية قوات الجيش التركي انسحبت من الشمال العراقي بعد الحاق الهزيمة بمسلحي حزب العمال الكردستاني. كما أكد الجيش التركي، بعد عملية دامت خمسة أسابيع وقوبلت باستياء عربي بالغ، انه أوكل لـ «الديمقراطي» مهمة السيطرة، أو ملء الفراغ العسكري في مناطق الانسحاب التركي، أو ما سماه بالمناطق المطهرة.

وقالت القيادة العامة للجيش التركي في بيان أمس ان «الجانب الاكبر من القوات سحب الى تركيا بعد ان حقق اهدافه العسكرية، ولم يبق سوى عدد كاف من الجنود .. لدعم الحزب الديمقراطي الكردستاني» العراقي الذي يتزعمه مسعود البارزاني حليف الجيش التركي ضد حزب العمال الكردستاني (التركي الانفصالي). ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية الرسمية عن القيادة العسكرية ان الوحدات المتبقية مدعومة بمقاتلين من الحزب الديمقراطي الكردستاني، وبمقتضى بروتوكول سيتم تسليم المناطق المطهرة الى البارزاني».

وقال بيان القيادة العامة للجيش التركي ان 2601 من مسلحي «الكردستاني» و99 جنديا تركيا قتلوا منذ بدء عملية الجيش التركي في 14 مايو (ايار) في شمال العراق. و ان «جميع قواعد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق قد دمرت وان الارهابيين لم يتمكنوا من تحقيق هدفهم وهو السيطرة على المنطقة». و من جانبه اكد الحزب الديمقراطي الكردستاني اخيرا انه فقد 29 رجلا فيما اعلن حزب العمال الكردستاني الاسبوع الماضي انه خسر اقل من 200 رجل. وكان «الديمقراطي» في بيانه الذي نقلت عنه «الشرق الأوسط» أمس قد ذكر أن العملية التركية توشك على الانتهاء بعد هزيمة «الكردستاني».

واضاف ان مشاركة الحزب في العمليات التركية كانت «مشاركة دفاعية لحماية السكان المدنيين من الاعتداءات واستطاعت وبنجاح ابعاد قوات حزب العمال من مناطق ريفية واسعة في محافظتي دهوك واربيل المتاخمتين للحدود التركية. وجرى تحجيم واحتواء وعزل للفارز المسلحة لارهابيي حزب العمال. وحرمانهم من الاتصال والدعم الجماهيري في المنطقة».

تجدر الاشارة الى ان العملية العسكرية التركية باسرها نفذت وسط تعتيم اعلامي كامل ومنع المراسلون الصحافيون من دخول المنطقة ومنعت الاتصالات.

رسالة من سعود الفيصل إلى وزير خارجية قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

تلقى الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري رسالة خطية من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وتسلم الرسالة لحمد عبد الله المحمود وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية من عبد الرحمن الشبيلي السفير السعودي لدى قطر. وتأتي رسالة وزير الخارجية السعودي الى نظيره القطري قبل انعقاد اجتماع وزراء خارجية ... اعلان دمشق المقرر بعد ... العاصمة السورية دمشق.

موجز

الخرطوم تتوقع زيارة الرئيس الصيني

● أعلن مصدر رسمي في الخرطوم أنه من المتوقع أن يقوم الرئيس الصيني جيانغ زيمين ... الأيام القليلة المقبلة بزيارة للعاصمة السودانية تتمحور حول تعزيز التعاون الثنائي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن «أخبار اليوم» السودانية أمس عن المصدر قوله إن الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس الصيني خلال الأيام القليلة ... تلبية لدعوة من الرئيس السوداني عمر البشير. ولم يحدد المصدر التاريخ الدقيق للزيارة إلا أنه قال إنها تتمحور حول «سبل تعزيز التعاون» بين البلدين علماً بأن الصين تساهم في ... مشروعات تنموية زراعية وصناعية في السودان.

عمان والفلبين توقعان مذكرة تفاهم للتعاون الثنائي

● وقعت عمان والفلبين أمس ... مذكرة تفاهم حول التعاون ... البلدين بحضور السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والرئيس الفلبيني فيديل راموس. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» أن يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الخارجية العماني وقع ... عن الجانب العماني في حين وقع ... الجانب الفلبيني نظيره دومينغو السيازون. يذكر أن راموس ... أمس إلى مسقط وترافقه زوجته ... كبير في زيارته التي تستمر يومين.

تتمات الصفحة الأولى ... تتمات الصفحة الأولى ... تتمات الصفحة الأولى

زيارة الأمير عبد الله

ذاتها تتويج لسلسلة مبادرات اخوية كريمة قامت بها المملكة ولا تزال منذ المحنة التي عصفت بلبنان عام 1975»، وأعلن «انه لا يمكن فصل هذه الزيارة عن التحرك الذي تقوم به دمشق والقاهرة والرياض لتوحيد الصف العربي وتماسكه لمواجهة التحديات التي تفرضها المرحلة في ضوء سياسة اسرائيل العدوانية والاستعمارية وفي ضوء الاحلاف المشبوهة التي تستهدف الأمة العربية من خلال استهدافها للبنان وسورية ودفعهما الى القبول بتسويات وفق املاءات اسرائيل وشروطها».

وأوضح بري «ان زيارة الامير عبد الله تكرس ثقة الاخوة السعوديين بمسيرة الامن والاستقرار واعادة البناء. كما تعكس رغبتهم في الاستمرار بمساعدة لبنان لتحرير أرضه واستكمال مسيرة نهوضه على كل المستويات».

بدوره، قال رئيس الحكومة اللبنانية السابق رشيد الصلح لـ «الشرق الأوسط»: «ان الامير عبد الله الذي يزور بلدنا للمرة الثانية انما يحمل معه آمال المملكة السعودية الشقيقة ومساعيها بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتوحيد الموقف العربي ودعم جهود المسؤولين العرب لتحقيق استراتيجية عربية موحدة تنطلق من وحدة المواقف الاقتصادية والسياسية للوقوف في وجه الاطماع العدوانية الصهيونية وتحقيق سلم عادل يضمن الحفاظ على حق العرب المقدس ببيت المقدس وتحريرها وتحرير فلسطين ولبنان الجنوبي والجولان من الاحتلال الاسرائيلي».

وقال الصلح «ان للأمير عبد الله مواقف قومية رائعة عبر فيها عن توجه المملكة العربية السعودية وعن آمال وتوجهات المواطنين العرب بتحرير ارضهم والوصول الى سلم عادل وكريم». وأشار الى «ان لبنان عرف الامير عبد الله صديقا حميما له وعاملا مخلصا لدعمه ومساعدته».

من جهته رحب النائب الدكتور بيار دكاش بزيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز الى الربوع اللبنانية منوها «بالدور السعودي المهم الذي أرسى قواعد السلم الاهلي عندما استضاف نوابا وفعاليات من لبنان في مؤتمر الطائف الذي اوقف النزيف الدموي في حرب عبثية مدمرة بين ابنائه وعلى ارضه».

وقال دكاش لـ «الشرق الأوسط»: «اننا نشيد بدعم المملكة لمسيرة الاعمار التي تساهم في نهضة هذا البلد الصغير المعذب بعد سنوات طويلة من حرب الآخرين على ارضه».

وفي دمشق أوضحت مصادر سياسية لـ «الشرق الأوسط» ان زيارة ولي العهد السعودي لا تستدعيها ظروف طارئة بقدر ما هي تلبية لدعوة من الرئيس حافظ الاسد لبحث كافة القضايا ومجمل الاوضاع العربية والاقليمية، كما انها ستتطرق الى عملية السلام والمراحل الحرجة التي تمر بها والاتصالات السعودية - الاميركية من اجل تحريك هذه العملية، بالاضافة الى وضع تصور للمرحلة الحالية والقادمة ووضع استراتيجية تنطلق من توحيد المواقف العربية الاقتصادية والسياسية.

من جهته وصف سفير المملكة العربية السعودية بدمشق عبد المحسن البلاع زيارة الأمير عبد الله الى سورية بأنها تتصف بأهمية خاصة. وقال لـ «الشرق الأوسط» امس ان المملكة العربية السعودية وسورية يتطلعان على ان تكون نتائج هذه الزيارة بتحقيق التضامن دعما للموقف العربي بشكل عام، وقال ان هذه الزيارة تأتي استمرارا للزيارات السياسية المتبادلة بين كل من الرياض ودمشق، وأن مثل هذه الزيارة سيكون لها مردود ايجابي على المستوى الثنائي والمستوى العربي ولا بد من المواضيع التي ستطرح خلال اللقاءات كل ما يهم المنطقة وعلاقات البلدين والوضع العربي.

وحول دور السعودية في جملة هذه الاحداث قال السفير البلاع «ان للسعودية رؤية ثابتة من عملية السلام ومن كل ما يهم القضايا العربية، وقد اخذت على نفسها دائما بأن تكون في حالة تشاور وتبادل الرأي مع سورية بما يخدم المصالح العربية بشكل عام. ونفى السفير السعودي ان تشمل زيارة ولي العهد مدينة اللاذقية، وقال ان الامير عبد الله سيلتقي مع الرئيس حافظ الاسد ونائبه عبد الحليم خدام في دمشق. ووصف السفير البلاع العلاقات مع سورية بأنها علاقات ممتازة واخوية وتتم دائما عن بعد النظر، كما تعكس آمال العالم العربي من اقصاه الى اقصاه وتمثل العقلانية والشمولية في طرح ما يهم ابناء البلدين او ابناء العالم العربي. واستبعد ان يكون هناك تحديد لقمة ثلاثية سورية - مصرية - سعودية في الوقت الحاضر. وعما اذا كانت هناك تهيئة لعقد قمة اقتصادية عربية في السعودية بعد ان يوافق لاجتماع اعلان دمشق على المشروع الاقتصادي الذي ستطرحه مصر وسورية على الاجتماع الاربعاء المقبل، قال «لا اعرف».

المجالي

ما إذا كان الاردن سيحضر قمة الدوحة الاقتصادية قال المجالي: «إن بلاده ستشارك إذا وجهت اليها الدعوة».

ونفى المجالي ما نكر عن أن الاردن يعمل على أنسحاب القوات التركيه من شمال العراق مقابل تأييد العراق للعملية السلمية وعودة سلطته للشمال، وقال: «ليس لدينا مثل هذا التكليف من العراق او غير العراق»، مضيفا «باننا قلقون من الاجتياح التركي لشمال العراق، وأن ولي عهد الاردن الامير حسن الذي قام بزيارة لتركيا بتكليف من العاهل الاردني حصل على تأكيد بأن هذه القضية هي قضية مؤقتة وأن الاتراك يحترمون الحدود العراقية».

واستبعد المجالي أن تمد القوات التركيه عملياتها العسكرية ضد الاكراد الى داخل الحدود السورية، وقال: «إن هذا الاحتمال ضعيف جداً لأنه لم يثبت أن حزب العمال الكردستاني يستخدم الحدود او الاراضي السورية في عملياته ولم يقل أحد ذلك».

وفي رده على سؤال حول ما إذا كان الاردن قد تلقى ضمانات بأن تركيا ستسحب قواتها من شمال العراق، قال المجالي: «ان الاردن لم يتلق ضمانات لكن الاتراك اكدوا أنهم يحترمون الحدود ووحدة الاراضي العراقية».

وأستبعد المجالي أيضا قيام إسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية لسورية وقال: «هذه خيالات صعبة التحقق».

وحول العلاقات مع الكويت، قال: «إن ذلك يتوقف على الاشقاء في الكويت ونحن دائما نمد يدنا لهم وصدرنا مفتوح لإعادة العلاقات».

وحول العلاقات مع سورية، قال المجالي انه «لا يوجد خلاف عميق في أي موضوع»، مشيراً الى وجود بعض الخلافات بشأن بعض الاجتهادات دون أن يؤثر ذلك على العلاقات السياسية والتجارية.

واستبعد أن يؤثر الانفتاح التجاري بين سورية والعراق على العلاقات التجارية الاردنية - العراقية وقال: نحن نؤمن بأن الحدود بين جميع الدول العربية يجب أن تفتح، وأضاف: «نحن نؤيد التقارب السوري - العراقي وننظر اليه كما لو أن المياه عادت الى مجاريها». وحول علاقة إسرائيل بالدعم الاخير للأردن الذي تقرر اقتطاعه من المساعدات الاميركية لاسرائيل قال المجالي لن الدعم كان يجب ان يكون في وقت مبكر ومنذ توقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، مشيرا الى ان هذه المساعدات تتم من خلال علاقة بين الولايات المتحدة والاردن، وان الاردن لا يتدخل في الطريقة التي دبرت بها الولايات المتحدة الاعتمادات المالية لتلك المساعدات.

وأعرب المجالي عن تأييد بلاده للمساعي السلمية للإمارات لاستعادة حقوقها في جزرها الثلاث التي تحتلها إيران، لكنه نفى ان يكون قد بحث هذه المسألة مع الوفد الايراني الذي زار الاردن اخيراً.

كلينتون وشيراك

للرئيس كلينتون عن قلقهم بشأن خطط واشنطن سحب الجنود الاميركيين العاملين ضمن القوة الاطلسية من البوسنة والهرسك، بيد ان كلينتون تمسك بموقفه في هذا الصدد. وحول البوسنة ايضا وجه قادة «الثمانية الكبار» بما فيهم روسيا في اعلان صدر عنهم تحذيرا الى الزعماء البوسنيين ربطوا فيه مساعدات المجتمع الدولي «بتعاون زعماء الاطراف البوسنية في تطبيق جميع بنود معاهدة دايتون»، بما فيها عودة اللاجئين والمهجرين والتعاون مع محكمة جرائم الحرب الدولية.

وفي ما يخص النزاع في قره باغ العليا، دعت كل من الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا، في بيان صدر ايضا قبيل افتتاح القمة، اطراف النزاع في الاقليم الاتربيجاني ذي الاكثرية الارمنية الى «إحلال سلام ثابت ودائم على الفور» على اساس اقتراح «مؤتمر مينسك» الذي تقدمت به الدول الثلاث. وذكر رؤساء الدول الثلاث بان دولهم التي تترأس معا «مؤتمر مينسك» حول الاقليم عرضت اخيرا «اقتراحا جديدا لتسوية شاملة تأخذ في الاعتبار مصالح جميع الاطراف وهواجسهم المشروعة».

وكانت وكالة «انترفاكس» الروسية قد تطرقت اخيرا الى هذا المشروع الذي نقلته «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» الى الاطراف المعنيين مشيرة الى انه ينص على انسحاب القوات الارمنية المتمركزة حول الاقليم والاستعاضة عنها بقوة اميركية واوروبية وروسية.

وبخصوص الوضع في كمبوديا، قال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ليل الجمعة لشركائه السبعة انه يعتزم ارسال مبعوث الى كمبوديا، وطلب دعمهم، وحصل عليه بالفعل. واكدت فرنسا - وهي الدولة المستعمرة السابقة لمنطقة الهند الصينية بما فيها كمبوديا - امس مشاطرتها اليابان قلقها حول كمبوديا ورغبتها بتحسين الاوضاع وارساء الاستقرار فيها». ويأتي المشروع الياباني في الوقت الذي اكد فيه رئيسا الوزراء الكمبوديان الامير نورودوم راناريد وهون سين اعتقال بول بوت زعيم ثوار «الخمير الحمر» المسؤول عن أبادة نحو مليوني شخص في كمبوديا خلال السبعينات.

كاظم الساهر

ويصدرها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين قد ذكرت ان الساهر نجا من محاولة قتل وهو يقود سيارته من الأردن الى بغداد ليغني بمناسبة شفائه. وقالت الصحيفة «ان مهاجمين ملتحين اطلقوا النار على كاظم» الذي اقام خارج العراق في العامين الماضيين، على الطريق الصحراوي الذي يربط بين الحدود الأردنية وبغداد. وأضافت ان كاظم غنى في الحفل الذي أقيم في وقت لاحق احتفالا بشفاء عدي. ونشرت الصحيفة صورة ظهر فيها كاظم واقفا بين عدي وشقيقه الأصغر قصي وقالت انها التقطت خلال الحفل الذي اقيم بعد الهجوم الذي تعرض له الساهر.

ويذكر أن الفنان كاظم الساهر كان قد أحيا خلال يومي 24 و25 ابريل (نيسان) الماضي حفلتين في العاصمة الأردنية عمان غادر بعدها الى بغداد في موكب كبير يضم اعضاء فرقته الموسيقية.

حظر سفر

منطقيا بأي دولة في العالم، ولا اعتقد ابدا ان السير في شوارع نيويورك اكثر امانا من السير في شوارع بيروت سواء للاميركي او غير الاميركي».

وتابع «اما عن مصدر الاساءة للمصالح الاميركية فهو ذو شقين: الاول ان لبنان اليوم يعيش ورشة إعمار وبناء، حرم الحظر الشركات الاميركية والفاعليات التجارية والفنية الاميركية من المشاركة فيها، والثاني ان استمرار الحظر يقلل الامان بالنسبة للرعايا الاميركيين الذين ما يزالون يغادرون الى لبنان عبر دول اخرى لكنهم لا يبلغون السفارة الاميركية في بيروت بتحركاتهم او اماكن وجودهم وبالتالي تقل فرصة حمايتهم».

وردا على سؤال عن توقعاته لزيارة كل من رئيس الجمهورية السابق امين الجميل وقائد الجيش السابق العماد ميشال عون الى واشنطن للاجتماع بلجنة الشؤون الخارجية واعطائها مرئياتها للوضع في لبنان، اوضح ميتشل «ان من حق اللجنة دعوة اي كان لإطلاعها على الاوضاع التي تشعر اللجنة انها تهم الولايات المتحدة وتمس مصالحها». ثم اردف «هذا خيار اللجنة وهي برئاسة النائب بن جيلمان، وهي التي تقرر دعوة من تريد دعوته. وانا إن كنت ادرك ان الصورة المتجمعة من التحاور مع اطراف في نزاع كالنزاع اللبناني لا يمكن ان تكون متكاملة، فقد تأتي مناسبات اخرى تسمح بالاستماع الى وجهات نظر اخرى. وفي ما يخصني شخصيا فإنني في شأن الوضع العام في لبنان افضل ان يقتصر جهدي في الوقت الحاضر على مسألة رفع الحظر المفروض على السفر». ثم، في توضيح عن خلفيات الحظر، اوضح ميتشل ان بين مؤيدي الابقاء عليه بعض الجماعات اللبنانية الاميركية، التي ترى ان رفعه «يبارك الهيمنة السورية على لبنان حسب زعمها.. لكنني اخالف هذا الرأي».

بعد ذلك اجاب السناتور السابق على سؤال عن التشابه والاختلاف بين الازمتين اللبنانية والايرلندية التي يتوسط فيها حاليا، واللتين له معهما صلات عائلية، فقال «انا اولا وقبل اي شيء اميركي، وسياستي تهدف الى تعزيز المصلحة الاميركية، وانا اعتقد ان مصلحة اميركا في التبادل الحر، وسياسات الحظر والمنع تسير في الاتجاه المعاكس تماما»، مضيفا انه لا يود الآن الخوض في تفاصيل الازمة الايرلندية.

وحول ازمة الشرق الاوسط، والضعف العربي في الولايات المتحدة، اعرب ميتشل عن ثقته بأن «الحل آت»، ان لا خيار أمام اي من الاطراف الا الحل. واردف «ان اي تسوية مستقبلية ستكون اصعب واقل قبولا بالنسبة للطرفين، وقد اتيح للفلسطينيين قبول شروط افضل ابان كامب ديفيد من الشروط التي يقبلون بها الآن.. وحتى بالنسبة للاسرائيليين.. فإنني قلت لهم ولناصريهم في أميركا «لن تستطيعوا ابدا تحقيق انتصار نهائي على العرب حتى اذا ربحتم عشرات الحروب ضدهم، ففي النهاية عليكم الجلوس والتحاور معهم والتفاهم معهم».

تسلم رسالة من شيراك

الرئيس اليمني يزور باريس في أكتوبر لافتتاح معرض الحضارة

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن في صنعاء رسمياً عن قيام الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بزيارة لفرنسا خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وجاء هذا الاعلان لدى استقبال الرئيس صالح للسفير الفرنسي في اليمن اندريه هينتيه الذي سلمه رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك وتناولت علاقة فرنسا باليمن.

وتترافق زيارة الرئيس صالح لفرنسا مع افتتاح معرض الحضارة اليمنية في باريس، والذي يقوم بالاعداد له وتنظيمه «معهد العالم العربي» في ... الفرنسية خلال اكتوبر المقبل، حيث يشارك الرئيس علي صالح في افتتاح المعرض. ومن جانبه عبر الرئيس اليمني عن ارتياحه للنمو المستمر الذي ... العلاقات اليمنية - الفرنسية في مختلف المجالات، مؤكدا في الوقت ذاته ... اليمن على تطوير العلاقات مع فرنسا لما يحقق المصالح المشتركة لليمن و...

الإمارات تحتج لدى إيران على بناء رصيف بحري في جزيرة طنب الكبرى

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في ابوظبي امس ان دولة الامارات العربية المتحدة احتجت لدى ... على قيامها ببناء رصيف بحري في جزيرة طنب الكبرى وهي احدى ... اماراتية ثلاث احتلتها ايران عسكرياً عام 1971.

وذكرت مصادر رسمية اماراتية في ابوظبي امس ان وزارة الخارجية الاماراتية سلمت الامين العام للامم المتحدة كوفي انان نسخة من مذكرة احتجاج كانت قد وجهتها الخارجية الاماراتية للسفارة الايرانية بابوظبي على ... الرصيف في الجزيرة الاماراتية.

ونقلت وكالة الانباء الاماراتية الرسمية عن القائم باعمال مندوب ... الدائم بالامم المتحدة خالد خليفة المعلا ان مذكرة الاحتجاج التي طلبت ... من الامين العام تعميمها كوثيقة من وثائق مجلس الامن والجمعية العامة ... البندين 39 و 148 من القائمة الاولية للدورة الثانية والخمسين تؤكد ان ... ايران بهذا الاجراء يعد خرقاً صريحاً لقواعد القانون الدولي وانتهاكاً ... لسيادة دولة الامارات على جزيرة طنب الكبرى» ولا يترتب عليه اي حق ... للجمهورية الاسلامية الايرانية في الجزيرة وذلك استناداً الى القواعد ... في القانون الدولي والقاضية بعدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة ... الاحتلال لا يترتب عليه اي حقوق للسلطة القائمة بالاحتلال في ... الخاضعة لها بالقوة.

واشارت المذكرة الى ان حكومة دولة الامارات ابلغت احتجاجها ... الحكومة الايرانية على هذا العمل غير المشروع واعتباره وكافة الاعمال ... التي نفذتها الحكومات الايرانية في جزر طنب الكبرى وطنب ... وابوموسى المحتلة اعمالاً استفزازية غير مبررة ولا ترتب اي حقوق ... هذه الجزر. وجددت دولة الامارات في منكرة الاحتجاج تأكيدها على ... على جزرها الثلاث وعدم اعترافها باي سيادة اخرى عليها واحتفاظها ... حقوقها في هذه الجزر. وجاءت منكرة الاحتجاج الاماراتية رداً على تصريح لمساعد وزير الطرق والمواصلات الايراني عبدالله هاشم نشرتها صحيفة ... نكر فيها ان ايران تقوم ببناء رصيف بحري في جزيرة طنب الكبرى في ... مشروعات لبناء وتوسيع الموانئ والمطارات في ايران.

مجموعة المراقبة لـ«تفاهم ابريل» تناقش الوضع غدا

فعاليات جزين تلتقي الهراوي وبري والحريري مطالبة بـ«تحييد» المنطقة ورفع الحصار الاقتصادي

بيروت: «الشرق الأوسط»

جال وفد يمثل فاعليات جزين في جنوب لبنان على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيسي مجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء رفيق الحريري امس مطالباً بتحييد المدنيين (في المنطقة) عن الاعمال العسكرية الجارية بين المقاومة والقوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب اللبناني.

وتقدم الوفد الذي مثل تجمع مخاتير وبلديات وجمعيات واندية ولجان جزين ومنطقتها النائبان سمير عازار وسليمان كنعان ومطران صيدا مطانيوس الخوري والرئيس العام للرهبانية الانطونية الاباتي يوحنا سليم وعرض للرؤساء الثلاثة «الصورة القاتمة للواقع المؤلم» في المنطقة التي «تعاني من حصار مستمر منذ احد عشر عاماً» معرباً عن تخوفه من المستقبل الذي يهدد المنطقة بالعبوات الناسفة تزرع عشوائياً، ويؤدي الى تفريغها ممن تبقى من ابنائها».

والاهتمام بقضية جزين عاد الى الظهور بعد مقتل اربعة من ابناء المنطقة الاربعاء الماضي بانفجار عبوات ناسفة اتهمت اسرائيل «حزب الله» بزرعها، وقدمت شكوى الى مجموعة المراقبة الامنية المنبثقة عن «تفاهم ابريل (نيسان) 96» طالبة تحميل الحكومة اللبنانية المسؤولية، وستعقد المجموعة اجتماعاً غداً في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة لمناقشة الشكوى الاسرائيلية.

بدأ الوفد الجزيني تحركه امس بزيارة القصر الجمهوري وسلم الوفد الرئيس الهراوي مذكرة طالبوا فيها النظر بعين الابوة والعطف الى منطقة جزين التي تعاني من واقع امني اليم ومستمر تفاقم في الآونة الاخيرة مؤدياً الى سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين الابرياء ونشر الخوف في قلوب المقيمين مما يؤدي الى تفريغ المنطقة ممن تبقى من ابنائها».

واضافت المذكرة الجزينية: «جئنا لنخبركم باننا نعاني الحصار الاقتصادي المفروض علينا منذ اكثر من احد عشر عاما والذي ارهقنا وهجر ابناءنا. وكنا نطالب دائماً ان تؤمن لنا الدولة مقومات الصمود وتضاعف من خدماتها لتقوي معنوياتنا وتقوي عزيمتنا على التمسك بارضنا، واذ بنا نفاجأ بتدابير امنية يمنع بموجبها دخول اللبنانيين الى منطقة جزين الا بموجب تصاريح مسبقة، مما ادى الى انهيار اقتصادي شامل. والذي جعلنا نطلق الصوت عالياً ونطرق هذا الباب الذي هو موئل من هدرت حقوقهم من اللبنانيين، ما اصابنا من هذا التدهور الامني الرهيب».

بعد اللقاء قال النائب كنعان: انه في اطار المتابعة لموضوع منطقة جزين المتفجرة كان لا بد من لقاء الهراوي مع وفد من اهالي المنطقة لنقل الصورة القاتمة للوضع القائم في جزين والجوار. واضاف ان الوفد اعرب عن تخوفه من المستقبل الذي بات يهدد المنطقة بشكل او بآخر، خصوصاً ان العبوات تزرع بشكل عشوائي وعلى الطرقات العامة التي يستعملها المدنيون العزل. وطالبه بصفته اباً لجميع اللبنانيين بالتحرك السريع لانقاذ ما يمكن انقاذه والمساهمة في اعادة الحياة الطبيعية الى هذه المنطقة الحيوية من الجنوب. وأطلعه على الوضع الاقتصادي المتدهور الذي يساهم ايضاً في هجرة ابناء المنطقة، فمن لم يطله بعد نار العبوات اكتوى بنار الاهمال والحرمان.

واشار كنعان الى ان الوفد يقوم باتصالات مع جميع الاطراف ونفى علمه بمن يضع هذه العبوات.

اما المطران الخوري فقد شكر الهراوي على رحابة صدره وعلى ما لمسه من اهتمام ان اليوم او بالامس القريب خلال جلسة مجلس الوزراء حيث كرست ساعة كاملة للتداول في الوضع في جزين ولايجاد المناسبة لهذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها جزين ومنطقتها.

وسئل عن رد رئيس الجمهورية على الوفد؟ فاجاب: ان شاء الله خيراً وقد وعدنا بان يولي الموضوع اهتماما خاصاً، ونامل رفع الحيف عن الابرياء الذين يتعرضون للموت دون اي مكسب لأحد، نحن مع تحرير الارض انما مع المحافظة على حياة الابرياء وللعيش الكريم في هذه المنطقة العزيزة على قلبنا». واعتبر «ان زرع العبوات الناسفة انما يهدف الى اثارة الشغب، لأن هناك من يحب الاصطياد في الماء العكر، وهذا ليس لصالحها».

سئل من تعتقدون يضع هذه العبوات؟ فاجاب: «هذا الامر بحاجة الى منجم».

وسئل هل يشكل هذا الوضع مقدمة الانسحاب من جزين؟ فاجاب: «البعض يعتقد ذلك ولكن رد الفعل يتحمله الابرياء، لقد سقط ضحايا كثر فهل تحررت جزين».

ومن القصر الجمهوري في بعبدا انتقل الوفد الجزيني الى مقر رئاسة مجلس النواب في عين التينة حيث اجتمع الى رئيس المجلس نبيه بري. وبعد اللقاء صرح عضو الوفد سليمان رزق ان اللجنة المنبثقة عن الهيئات والجمعيات والنوادي والبلديات في جزين ومنطقتها زارت الرئيسين الهراوي وبري لشرح التطورات التي مرت بها منطقة جزين خصوصاً في اليومين الاخيرين وضرورة ايجاد الحلول اللازمة والضرورية لحماية المدنيين وتثبيت السكان في ارضهم انطلاقاً من تشبثهم بالشرعية اللبنانية والوطن».

واوضح رداً على سؤال: ان المذكرة تتضمن مطالب تتعلق بالوضع الامني ودعم صمود الاهالي ونحن نعلم أن دولة الرئيس يركز دائماً على صمود اهالي جزين والشريط الحدودي وهذا الصمود يكون بدعمنا نحن المقيمين في منطقة جزين.ان بري اجرى خلال اللقاء اتصالاً بقائد الجيش العماد اميل لحود في ما يتعلق بالانتقال الى جزين ووعدنا بامور كثيرة نامل في أن تحقق أهدافنا وان يبقى ارتباطنا بالدولة وبالشرعية.

وعلم انه تم خلال الاتصال الموافقة على ان تعطى التصاريح لزوار الشريط على المعابر، توفيراً للوقت والعناء.

ثم زار الوفد الجزيني رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي في بيروت. وبعد اللقاء تحدث النائب كنعان فشدد على وجوب تحييد المدنيين عن الاعمال العسكرية في منطقة جزين، مشيراً الى أن لا مشكلة بين اهالي المنطقة و«حزب الله» وقال «انهم اخوان لنا» ان تنفيذ القرار 425 هو الحل الاسلم.

ثم تحدث رئيس لجنة انماء جزين سليمان رزق ونقل معاناة الاهالي في المنطقة، وقال: «وعد الرئيس الحريري وهو ابن جزين وصيدا في الوقت نفسه العمل داخل مجلس الوزراء ومع رؤساء المؤسسات كافة على تهدئة الوضع ودعم صمود اهالي منطقة جزين. وطلب الابقاء على اتصال دائم معه لعرض كل المشكلات التي سوف تطرا في المستقبل لا سمح الله مباشرة او عبر نوابنا ووزيرنا في المنطقة للعمل على حلحلتها واعطاء الشعور بالامان لاهلنا في جزين ومنطقتها».

من جهة ثانية، اعتبر الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله ان ما يجري في جزين يتعرض «لتضخيم كبير» وقال «ان المقاومة تقوم بدور محدد هو مواجهة العدو وعملائه، وهي تميز بين اهالي المنطقة والمتعاملين مع العدو وليس كل عبوة تنفجر هناك تزرعها المقاومة او تفجرها المقاومة. ما تفعله المقاومة تتبناه من دون الهروب من المسؤولية ونحن حريصون على الناس».

واضاف: «جزين هي جزء من الارض اللبنانية المحتلة، والمقاومة تخوض صراعاً مع المحتلين وعملائهم بمعزل عن اي اعتبارات مناطقية او طائفية. العمل الذي تقوم به المقاومة يستهدف العسكريين والامنيين وليس الناس المدنيين، والمعاناة التي تعيشها جزين يعيشها كل الناس في الشريط الحدودي المحتل».

وعن العمليات الاخيرة في جزين قال نصر الله «ان العمليات تاتي في السياق الطبيعي جداً لعمليات المقاومة الممتدة في كل الشريط الحدودي المحتل لا شيء خاصاً او مميزاً وبالتالي هذه العمليات ليست خرقاً لتفاهم نيسان».

اضاف «تفاهم ابريل (نيسان) يشمل المدنيين الموجودين في شمال فلسطين والشريط الحدودي هو خارج تفاهم نيسان بالكامل. طالما هناك احتلال هناك مقاومة ولا احد يستطيع ان يطلب من المقاومة ان توقف عملياتها طالما هناك احتلال والمشكلة ان هناك بعض الناس الذين يخلطون بين القاتل والضحية. ونؤكد حرصنا على المدنيين في المنطقة».

وفي موضوع الانسحاب الاسرائيلي من جزين ودخول الجيش اللبناني اشار نصر الله الى أن «لا مشكلة لدينا اذا انسحب الاسرائيلي من جزين لأن هذا هو انتصار للمقاومة والبعض قد يفهم الموضوع خطأ بأن المقاومة لديها حساسية من اي انسحاب جزئي او كلي».

واضاف: ان أي انسحاب من اي شبر من الارض اللبنانية المحتلة نعتبره انجازاً وانتصاراً للمقاومة. وبالتالي هو تعبير عن سعي الاسرائيلي للخروج من المأزق الذي وقع فيه».

ولاحظ نصر الله «ان المشكلة الحقيقية الموجودة في المنطقة هي الاحتلال. والحل الحقيقي للمشكلة هو للمقاومة. والمقاومة ليست «شم هوا» وحزب الله لا يريد قتل افراد قوات لحد والمطلوب الضغط على أولادنا كي يخرجوا من هذه الميليشيا. وحزب الله لا يهوى قتلهم لكنه يريد تفكيك هذه الميليشيا حتى لا يكونوا حاجزاً واكياساً لحماية الاسرائيليين».

ومن جزين وجه المحامي كلود عازوري نداء الى الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله اشار فيه الى أن المنطقة تكاد تدفع وحدها الثمن بين المطرقة الاسرائيلية وشهداء العبوات الناسفة.

وقال عازار امس في ندائه الى «الصديق الكبير السيد حسن نصر الله «أتوجه اليكم بسؤال وحيد، اعتبر الجواب عليه حلا لمشكلة منطقة جزين التي يعاني أهلها شتى انواع القهر والفقر والتهجير والتفجير: من هم العملاء في نظركم؟ هل العملاء هم الذين يتشبثون بارضهم فلا يؤثر فيهم ترغيب او ترهيب؟ هل العملاء من يخلدون الى النوم في منازلهم طلباً للراحة والامان، وحفاظاً على عزة النفس، بدلاً من الهجرة والتذلل على أعتاب الابواب العالية؟ هل هؤلاء هم العملاء في نظركم وعلى المقاومة ان تصطادهم واحداً واحداً؟ ان الجواب على ذلك هو ما علينا الاتفاق عليه. والا اسمحوا لي ان اقول لكم ايها الصديق العزيز، بانكم ترتكبون خطأ كبيراً في حق اخوانكم ابناء منطقة جزين الصامدة. المطلوب منكم، الا تكونوا مصدر رعب في المنطقة. لانكم في ذلك انما تخدمون العدو من حيث لا تدرون. المطلوب منكم ان تمدوا جسور التعاون لا التنابذ. وان تزرعوا المحبة لا العبوات الناسفة في منطقة جزين الضحية والتي ليست بساحة حرب ولا عدو لنا فيها».

ورحب رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» اللبنانية (نواب حزب الله) ابراهيم امين السيد بعد لقائه امس رئيس الحكومة رفيق الحريري باي تحرك في جزين وغير جزين يؤدي الى اخراج العدو المحتل وعملائه من الاراضي المحتلة.

واعتبر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو، بعد لقائه الحريري على راس وفد من الحزب «ان اثارة موضوع جزين لا يمكن القبول به لأنه يرمي الى احقاق الموقف اللبناني ولحداث فتنة داخلية وقال: «نحن نحيي صمود اهلنا في جزين ونحيي إرادتهم في التشبث بارضهم ونحن حريصون على حماية اهلنا في جزين وفي كل المنطقة التي تحتلها اسرائيل ولكن لنا كامل الثقة بان اهلنا في جزين يرفضون التعامل مع العدو وينبذون العملاء وهي تقوم بهذا الواجب، حماية المدنيين كما أعلن حزبنا ان على الدولة ان تدعم صمود اهلنا في هذه المناطق المحتلة لتمكنه من حماية وجودهم من جهة، ومن الصمود بوجه الضغوطات التي تمارسها عليهم اسرائيل من جهة ثانية». وحذر قانصوه «من مخاطر دق الاسافين في العلاقة ما بين اهلنا والمقاومة».

ودعا رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة الى «تحييد جزين والعمل على وضع ضوابط التهدئة»، معتبراً انه لا يصح ان تعامل المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي على اساس ان كل من هو داخل الحزام يكون حكماً خارج الوطن، وحتماً ضد الدولة».

واعتبر سعادة «ان اهالي جزين والمنطقة يدفعون الضريبة مرتين: مرة لمقاومتهم الاحتلال عن طريق بقائهم في ارضهم وضريبة فشة الخلق واهمال الدولة لابسط واجباتها تجاه ابنائها». ودعا رئيس الكتائب المعنيين الى «العمل على تفهم خصوصية جزين والامر الواقع المفروض عليها والى التأكيد على حقيقة العيش المشترك التي تمثله هذه المنطقة اللبنانية جداً».

موفد الاتحاد الاوروبي، ميجيل موراتينوس يدخل امس الى مخيم عين الحلوة للاجئين، في جنوب لبنان، بحراسة عناصر أمن فلسطينية (ا ب)

موراتينوس يتفقد المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان

بيروت: من خالد الغربي

زار امس موفد الاتحاد الاوروبي الخاص الى «الشرق الاوسط» ميجيل انجل موراتينوس مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا في جنوب لبنان مستطلعاً على رأس وفد ضم ممثل مكتب الاعمال الانسانية التابع للجنة الاتحاد الاوروبي بنيللو دوفارييه وسفير هولندا في لبنان رولاند اسكندر مولينفر ومدير منظمة «الانروا» دانيال بريسون.

والتقى موراتينوس والوفد المرافق رؤساء اللجان الشعبية واستمعوا الى مطالبهم وتسلموا منهم مذكرات عن وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان والظروف التي يعيشها الفلسطينيون مع انعدام المعونات الاجتماعية والصحية والتربوية.

وشددت المذكرات على حق العودة لجميع الفلسطينيين وفقاً للقرار 194 الصادر عن الامم المتحدة.

وقال موراتينوس بعد اللقاءات: «حضرت متفقداً الاوضاع الفلسطينية وزرت مخيم عين الحلوة للاطلاع على حاجات اللاجئين الفلسطينيين في هذا المخيم». واضاف: «ان دول الاتحاد الاوروبي لديها صورة واضحة عن الاوضاع هنا.. وهم يريدون العمل مع كل الاطراف لتسهيل حياة احسن ونأمل عندما يحل السلام في المستقبل ان يعيش الجميع في الشرق الاوسط حياة افضل».

بري يطلق من البقاع اليوم مواقف لاستيعاب دعوة الطفيلي «لثورة الجياع»

بيروت: من طارق ترشيشي

يختتم رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري اليوم ذكرى اربعين مختار بلدة النبي شيت البقاعية علي شكر ليطلق جملة مواقف سياسية ويعلن عن بعض الخطوات التي قررت السلطة اتخاذها لتخفيف المشكلات التي تثقل كاهل البقاعيين من دون ان يعني ذلك استجابة رسمية للمطالب التي رفعها الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الذي يواصل تحركه تحضيراً لما سماه «ثورة الجياع» في الرابع من يوليو (تموز) المقبل.

وكان الطفيلي توقف اول من امس في خطبة الجمعة عند زيارة بري للبقاع اليوم من دون ان يسميه متحدثا عن «هجمة الزيارات للبقاع» ووصفها بانها «جيدة» لكنه طالب السلطة بحلول لمشاكل المنطقة وليس «اغداق الوعود الكاذبة».

وتوقعت مصادر نيابية ان يتحدث بري في خطابه اليوم عن البقاع وما قدمه ويقدمه من تضحيات من اجل لبنان وفي مواجهة الاحتلال الاسرائيلي لجنوبه وبقاعه الغربي، ثم يعرض لواقع الحرمان والاهمال الذي تعاني منه هذه المنطقة، ويخلص الى اعلان مجموعة خطوات سيعمل على تنفيذها بالتعاون بين الحكومة ومجلس النواب من اجل معالجة مشاكل المنطقة، ومنها مشكلة مزارعي التبغ وتامين الاسواق لتصريف المنتجات الزراعية، وجر كميات من مياه نهر العاصي لاستخدامها في ري الاراضي في منطقة بعلبك - الهرمل الى حين انشاء سد العاصي الذي تم التوافق اللبناني - السوري عليه وحدد حصة لبنان من مياه هذا النهر الذي ينبع من الاراضي اللبنانية ويمر في الاراضي السورية.

على ان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى محمد مهدي شمس الدين والوزير السابق فايز شكر سيتحدثان في الاحتفال ايضا ويعرضان للمشكلات المتراكمة التي يعاني منها اهالي البقاع في مختلف مجالات حياتهم ورزقهم، ويوجهان انتقادات للاداء الرسمي ازاء المنطقة، ويطالبان بحلول ناجعة لها.

ويبدو ان الرئيس بري ستكون له جولة في المنطقة تهدف في جانب منها الى استنهاض الوضع التنظيمي لحركة «أمل» حيث سيكون له لقاء مع كوادر الحركة في مدينة بعلبك، ثم يزور بلدة الهرمل للتعزية في احد الكوادر الحركيين فيها وعقد لقاء مع فعالياتها ووجهائها، علما انه اثناء وجوده في بلدة النبي شيت سيزور ضريح الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ عباس الموسوي الذي سقط في عملية اغتيال نفذتها اسرائيل بهجوم جوي على موكبه قبل بضع سنوات اثر مشاركته في مهرجان اقيم في بلدة جبشيت في الجنوب اللبناني. وسيكون نائب «حزب الله» في البرلمان عمار الموسوي في استقبال بري عند الضريح.

وفي جانب آخر من زيارته البقاعية يهدف بري الى استيعاب التحرك الذي يقوده الشيخ الطفيلي تحت شعار «ثورة الجياع» وهو تحرك كشف مدى ابتعاد نواب المنطقة ووزرائها جميعا عن قضايا سكانها ومشاكلهم، وكذلك مدى الاهمال الرسمي اللاحق بهم اذ يشعرون انهم لم يحصلوا على نصيبهم من مسيرة الانماء والاعمار، ومن خطة النهوض الاقتصادي التي تضطلع الحكومة بتنفيذها.

الحكومة اللبنانية تسعى إلى اسم «يرضي الجميع» للمدينة الرياضية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت أوساط حكومية لبنانية ان السعي مستمر لايجاد «حل يرضي جميع الاطراف» في قضية الاسم المنوي اطلاقه على المدينة الرياضية التي ستفتتح في يوليو (تموز) المقبل وتستضيف الدورة الرياضية العربية الثامنة.

ورفضت هذه الاوساط «التعليق او التوقف» عند ما ادلى به رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي يطالب بابقاء اسم والده الرئيس الراحل كميل شمعون على المدينة الرياضية «من دون ان تغفل ان كلام شمعون جاء استناداً الى اخبار متداولة وليس الى تصريحات تنسب الى الرئيس الحريري».

واعتبرت الاوساط ان الصيغة التي اقترحها مجلس ادارة المدينة الرياضية مقبولة وهي تنص على التالي: «انشئت المدينة الرياضية في عهد الرئيس كميل شمعون، عام 1956، ودمرها الاجتياح الاسرائيلي عام 1982 وفي عهد الرئيس الياس الهراوي وباشراف الرئيس رفيق الحريري تم انجاز تشييد مدينة بيروت الرياضية».

الى ذلك استمر السجال الدائر في الاوساط السياسية حول هذا الموضوع فاستغرب رئيس الحزب القومي السوري الاجتماعي علي قانصوه «جعل هذه المسألة وكأنها قضية وطنية كبيرة».

يذكر ان السجال حول الاسم، اشتد في الآونة الاخيرة اذ يرفض المعارضون للحكومة اللبنانية ازالة اسم الرئيس كميل شمعون عن المدينة التي دمرت في الاجتياح الاسرائيلي لبيروت عام 1982. وفيما تردد ان الرئيس الحريري عازم على اطلاق اسم مدينة بيروت الرياضية، اقترح رئيس مجلس النواب نبيه بري اطلاق اسم رئيس الجمهورية الحالي الياس الهراوي.

موجز

مؤيدو عون في لبنان يردون على الحزب «التقدمي»

● رد رئيس حركة «التغيير» المؤيدة للعماد ميشال عون المحامي ايلي محفوض على بيان «الحزب التقدمي الاشتراكي» الذي اعترض على الدعوة الموجهة الى العماد ميشال عون والرئيس امين الجميل الى الكونجرس الاميركي متهماً الحزب بأنه «كان من مسببي الحروب في لبنان» . وأشار مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت الى أن محفوض قال امس: فنحن لم ننس بعد مجازر الجبل وطرد أهل الجبل الاصليين من بيوتهم وقراهم ومصادرة اعناق وارزاق ابناء الجبل... واللغة المذهبية التي طبع بها هذا الحزب.. ولم ننس من أنزل علم الوطن ووضع مكانه علم طائفته»، متهماً الحزب التقدمي بأنه لا يحترم، القيادات الوطنية وخاصة المسيحية منها وأكثر تحديداً الاكثر تمثيلاً..

«الجماعة الإسلامية» تستنكر فرض مفاهيم أتاتورك

● اعتبر رئيس مجلس شورى «الجماعة الاسلامية» في لبنان النائب السابق فتحي يكن «ان تجاهل وتهميش الحالة الاسلامية في تركيا من خلال تكليف مسعود يلماظ تشكيل حكومة علمانية معادية للتوجه العربي والوطني. وسيضع هذا البلد أمام طريق مسدود، وقد يستدرجه الى حال لن تكون في مصلحته على الاطلاق».

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في الشمال اللبناني عن يكن قوله أمس: «ان سياسة فرض للمفاهيم الاتاتوركية بقوة السلاح لن تجدي نفعاً، بل من شأنها ان تدفع الى مزيد من التحدي.. وكما فشلت سياسة القمع والارهاب الفكري في المعسكر الشيوعي، وأدت الى انهيار الاتحاد السوفياتي، فإن الشعب التركي المتشبث باسلامه، والمعتد بدينه، والامين على معتقداته.. لن يقف مكتوف اليد حيال ما يجري».

توقف عن العمل في ذكرى ضم القدس

● أصدر رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مذكرة بالتوقف عن العمل لمدة خمس دقائق في ذكرى اعلان اسرائيل ضم القدس. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن المذكرة الحكومية دعت جميع العاملين في الادارات والمؤسسات العامة والبلديات الى التوقف عن العمل لمدة خمس دقائق في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم 28 يونيو (حزيران) تأكيداً لتضامن لبنان مع قضية القدس العادلة».

على الرغم من الاختلافات التفصيلية

قادة «الثماني الكبار» وضعوا الديمقراطية والاقتصاد الحر في قلب برنامج العلاقات الدولية للقرن الحادي والعشرين

دنفر: من امير طاهري

قبل 3 سنوات فقط من بدء الالفية الثانية، لم يكن مفاجئا ان تطغى على اجواء قمة دول العالم الصناعية الكبرى الثماني ـ المعروفة مجازا الآن بـ«الثماني الكبار» ـ لهجة عام الفين.

لقد اوكلت مهمة افتتاح القمة المنعقدة في مدينة دنفر، عاصمة ولاية كولورادو الاميركية، الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين. والغاية الواضحة من هذه اللفتة تأكيد ضم روسيا بصورة شبه رسمية الى «نادي الاثرياء» الكبار، جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا واليابان. بيد ان السؤال الذي تبادر الى ذهني بمجرد علمي بهذا الترتيب هو.. هل سيكون يلتسين في قمة السنة المقبلة.. ناهيك عن قمة عام الفين؟

ولكن بعيدا عن التساؤلات، بات ثابتا الآن تحول طبيعة قمم الكبار السنوية المنتظمة من منبر اقتصادي الى جلسات تخطيط سياسي عالمي. والحقيقة ان الجزء الاقتصادي من القمة الذي عقد بحضور قادة «السبع الكبار» الاصليين ـ ولم يدع اليه يلتسين ـ استغرق نحو ساعة فقط، اذ خصصت حوالي خمس دقائق فقط لتلاوة كل من المساهمات السبع واقل من نصف ساعة للنقاش العام.

اما على الصعيد السياسي، فقد تبنت القمة لأول مرة منذ 22 سنة ـ اي منذ انطلاقها ـ موقفا ايديولوجيا، اذ قررت تبني نشر التعددية الديمقراطية والاقتصاد الحر (اقتصاد السوق) في مختلف اركان المعمور، وبهمة واندفاع لا يعرفان التواني.

واشارت ورقة مبادئ محضرة خصيصا للقمة ان من اصل 186 دولة عضو في منظمة الامم المتحدة تلتزم اغلبية ساحقة ـ 164 دولة ـ حاليا بموجب انظمة الديمقراطية او هي في مرحلة تطوير المضامين الاساسية نحو بناء نظام ديمقراطي. كما اشارت الى ان الصين المرشحة لأن تصبح احدى اهم مراكز القوة الاقتصادية العالمية بين عقدين الى ثلاثة عقود، تتصدر راهنا الدول الملتزمة باقتصاد السوق لكنها ما تزال ترفض التعددية الديمقراطية الحزبية. والى جانب الصين تتضمن قائمة الدول الرافضة مبدأ التعددية كلا من فيتنام ولاوس وميانمار (بورما) في جنوب شرق آسيا، وافغانستان وايران وتركمانستان والعراق في آسيا الغربية.

اما في افريقيا التي ما تزال افقر قارات العالم فتلاحظ الورقة ان التعددية الديمقراطية حققت نجاحات باهرة، وليس هناك سوى حفنة من الدول منها السودان وجمهورية افريقيا الوسطى وليبيا تواصل مقاومة التيار. في حين خطت كل من المغرب والجزائر خطوات عظيمة نحو التعددية بتنظيمها انتخابات حرة على المستويين المحلي والبرلماني. وفي هذا السياق رفضت القمة ضمنيا راي الرئيس الفرنسي جاك شيراك القائل ان «افريقيا غير جاهزة بعد للديمقراطية». فشيراك يعتقد صراحة انه تعوز معظم الدول الافريقية الخبرة الاجتماعية والثقافة السياسية الضروريتان لنمو احزاب سياسية حقيقية وإحداث تغييرات في الحكم عبر عملية انتخابية حرة. وينهب ابعد من ذلك الى حد القول ان اي بحث في التعددية في افريقيا سيستنهض حتما الولاءات القبلية لان الولاء القبلي ما يزال اقوى بكثير من اي ولاء سياسي.

على نقيض ذلك، يرى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان من شأن الضغوط السياسية والاقتصادية اقناع اي دولة تقريبا بتبني النموذج الديمقراطي. وهو يستند في رأيه الى تجربة الولايات المتحدة في اجبار العديد من الدول على الابتعاد عن الديكتاتورية والتحول مباشرة الى الديمقراطية، ومن الامثلة على ذلك اليابان والمانيا وايطاليا تحت الاحتلال الاميركي لدى انتهاء الحرب العالمية الثانية، بل ان الولايات المتحدة نفسها اعدت الدساتير الجديدة لهذه الدول، واسهمت في تأسيس احزابها السياسية وصحفها الحرة. وباختصار شديد فرضت الديمقراطية فرضا على هذه الدول.

طبعا، كلينتون يدرك ان ما كان متيسرا قبل نصف قرن لا يتيسر بالضرورة الآن، غير ان بعض مستشاريه على الرغم من هذا الادراك الضمني يأخذون على سلفه الرئيس السابق جورج بوش رفضه السماح لقواته بالزحف على بغداد في ربيع عام 1991 للامساك بمصير العراق، بفرض دستور جديد عليه واجباره على تقبل الديمقراطية ـ على حد تعبيرهم.

على اي حال يمكن القول ان التفكير السائد في دنفر اليوم هو تفكير «الامبريالية المحسنة»، بمعنى استخدام العضلات السياسية والاقتصادية ـ وحتى العسكرية اذا دعت الحاجة ـ لتسريع السير بعجلة التاريخ نحو التحرر الاقتصادي والتعددية السياسية. ولئن كانت الامبراطوريات الغربية قد قامت في القرن التاسع عشر الميلادي تحت شعار «ترويج المسيحية وحكم القانون»، فإن «الامبريالية» ستزحف خلال القرن الـ21 تحت خفق بيارق «الديمقراطية» و«حقوق الانسان».

الا ان كلينتون اخفق حقا في الحصول على تفاهم عريض يبتغيه ويترجم ذاته بمباركة لتحرك يتخذه ضد ايران. وكان بديهيا ان واشنطن مهتمة بالحصول على تفويض مطلق من حلفائها بمنحها حرية إنزال ضربة انتقامية اذا تأكد تورط طهران في «تفجير الخبر» في العام الماضي، وهي العملية الارهابية التي راح ضحيتها 19 فنيا اميركيا.

فقد تذرع المستشار الالماني هيلموت كول ورئيس الحكومة الايطالي رومانو برودي، في معارضتهما التوجه الاميركي، بأن ايران في اعقاب انتخاب رئيس جمهورية جديد قد تكون بدأت السير فعلا في اتجاه التعددية الذي يشجعه كلينتون بحماسة شديدة.

على صعيد آخر، كان لافتا النجاح الهائل الذي حققته الديمقراطية في اميركا اللاتينية، حيث ظلت الديكتاتوريات العسكرية راجحة الكفة حتى عقد الثمانينات. والواقع ان لم يعد هناك من ديكتاتورية اميركية لاتينية الا في كوبا.. نموذج التحجر الشيوعي. وكوبا بالذات كانت مصدر اختلاف آخر في قمة دنفر. اذ اعرب شيراك وجان كريتيان رئيس وزراء كندا عن اعتقادهما بان المساعدات الاقتصادية والانفراج التجاري اكثر فعالية في اقناع كوبا بالتوجه نحو الديمقراطية من العقوبات والتهديد باستخدام القوة ضدها. بل ان بوريس يلتسين نفسه، المعروف بمقته الشخصي للزعيم الكوبي فيديل كاسترو، ايد الموقف الفرنسي ـ الكندي حيال كوبا.

مع هذا، وعلى الرغم من ان القمة لم تعلن رسميا تبنيها ترويج الديمقراطية ونشرها، فقد بدا واضحا ان قمة دنفر اعتبرت هذا الامر مسألة ملحة وذات اهمية قصوى، وفي عدة حالات على امتداد العالم غاية واقعية قابلة للتحقيق.

ففي اوروبا، مثلا، بدا من الصعوبة بمكان كيف يمكن ان تظل صربيا، آخر ديكتاتوريات القارة الاوروبية، رازحة لفترة اطول تحت نير الشيوعية. وهذا بينما تطمح جميع دول اوروبا الوسطى والشرقية للتظلل بفيء حلف شمال الاطلسي «ناتو» و«الاتحاد الاوروبي». وهذا منحى يفترض تنامي اقتصاد السوق والنظام السياسي التعددي وترسخه في كل منها. وعلى اطراف اوروبا، اصدرت الولايات المتحدة تحذيرا حازما جازما للعسكر في تركيا، مؤداه انه لم يعد مسموحا لهم بالخروج بدباباتهم من الثكنات كلما عن لهم تعطيل الدستور وفرض حكومات على هواهم.

كذلك اضحى انشاء علاقات وطيدة مع قيادات ديكتاتورية فاسدة في افريقيا واماكن اخرى من العالم مسألة اكثر صعوبة عن ذي قبل، حتى بالنسبة للقوى الكبرى التي اعتادت النظر الى الدول النامية بازدراء ونفاق.

وفي المختصر المفيد يصح القول ان قمة دنفر وضعت «الحصيلة الختامية» للعلاقات الدولية في ما تبقى من سنوات القرن العشرين، لكنها تركت للدول كل على حدة تفسير هذه الحصيلة حسب مرئياتها.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون يقتسم ضحكة مع نظيره الروسي بوريس يلتسين في قمة دنفر فجر امس بتوقيت جرينتش (أ ب)

مشددة على ضرورة تطبيق «دايتون»

الدول الصناعية تضغط على بيل كلينتون بشأن البوسنة

دنفر ـ رويتر: عبر زعماء اوروبا عن قلقهم للرئيس الاميركي بيل كلينتون في قمة مجموعة السبع بشأن خطط اميركية لسحب الجنود الاميركيين العاملين ضمن قوة لحفظ السلام تابعة لحلف الاطلسي في البوسنة العام المقبل لكن الرئيس الاميركي تمسك بموقفه.

وبدأ زعماء مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع بالاضافة الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين اجتماع القمة في ظلال جبال روكي بعشاء عمل مساء امس الأول قبل الجلسات الرسمية التي تناولت قضايا سياسية واقتصادية امس. وظهرت بوضوح جهود البحث عن سبل لتجنب اندلاع موجة جديدة من إراقة الدماء في البوسنة في حفل العشاء امس الاول.

وقد وجه قادة مجموعة الدول الثماني في «إعلان حول البوسنة والهرسك» نشر مساء امس الاول تحذيرا شديد اللهجة الى الاطراف البوسنية. واشترطوا لتقديم المساعدة الدولية «تعاونا تاما من جانبها لترسيخ السلام».

وقال الاعلان، الذي وزعه الوفد الكندي: «مساعدتنا التامة رهن بتعاونهم في التطبيق التام لجميع جوانب اتفاق دايتون للسلام الذي وقعه الصرب والكروات والبوسنيون في ديسمبر (كانون الاول) 1995. واضاف البيان: «عندما يلتزم الاطراف الشروط الضرورية، نكون عندئذ مستعدين لتطبيق برنامج اعادة الاعمار وحمل نادي باريس على القيام بخفض كبير لديونها».

وقال دان تارولو مستشار كلينتون للصحافيين ان عددا من الزعماء عبروا عن قلقهم ازاء الموعد الذي حدد لانسحاب القوات الاميركية من البوسنة العام المقبل. وتشارك قوة اميركية قوامها 8500 جندي ضمن قوة حلف شمال الاطلسي المؤلفة من 31 الف فرد في حراسة سلام هش في البوسنة. ومن المقرر سحب هذه القوة في يونيو (حزيران) 1998. ويكافح دبلوماسيون لتنفيذ بنود سياسية في اتفاقية سلام دايتون التي وقعت عام 1995 وفصلت بين الجماعات المتحاربة سابقا.

وتعقد سلطات الجماعات العرقية الموقف بعرقلة عودة اللاجئين الى الاراضي التي احتلت. وينظر الى ان التعاون في تحقيقات جرائم الحرب لا يتم على النحو المطلوب بدرجة تسببت في تأخير الجدول الزمني المحدد. وقال مصدر قريب من الوفد الفرنسي ان الرئيس جاك شيراك اوضح لكلينتون ان الاوروبيين «لا يريدون انسحابا من جانب واحد للاميركيين من البوسنة».

وقال المصدر: «الجوانب العسكرية والمدنية لاتفاقات دايتون تنفذ جزئيا والانسحاب من جانب واحد للقوات الأميركية سيخلق مشكلة للاوروبيين». واضاف ان بريطانيا «تتفق مع الموقف الفرنسي».

وقال تارولو ان كلينتون، تحت وطأة الضغوط التي يتعرض لها في الداخل لإعادة القوات الاميركية، ابلغ شركاءه بانهم «يركزون على نقطة خاطئة. وبدلا من التفكير في موعد انسحاب القوات فإن الاكثر اهمية هو التركيز على كيفية انجاح عملية السلام المدنية في البوسنة».

ويحث الزعماء تحديد مسؤوليات للدول المشاركة في حفظ السلام في البوسنة لكي تنجح اتفاقات دايتون مثل دعم الشرطة المحلية والتشجيع على اجراء انتخابات واعادة توطين اللاجئين. ومن المتوقع ان يصدر زعماء مجموعة السبع، التي تتألف من بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة بالاضافة الى يلتسين بيانا بشأن البوسنة قبل ختام قمة الثماني اليوم.

وقال مسؤولون ان الزعماء وافقوا ايضا على ارسال مبعوثين فرنسي وياباني لتقييم الموقف في كمبوديا حيث اعلنت الحكومة أمس نبأ اعتقال زعيم الخمير الحمير القوي بول بوت على ايدي اتباعه الذين انشقوا عليه.

فضيحة نسائية تطال وزير العدل في روسيا

موسكو ـ وكالات الأنباء: اعلن المكتب الصحافي التابع للحكومة الروسية ان رئيس الحكومة استدعى وزير العدل فالانتين كوفاليف الموجود في الخارج الى موسكو بعد نشر صور منافية للحشمة له. وتحت عنوان «الوزير عار» نشرت صحيفة «توب سيكريت» صورا تظهر كوفاليف عاريا

ومحاطا بنساء عاريات ايضا. وقالت الصحيفة ان الصور التقطت للوزير في الحمام البخاري (سونا) في احدى علب الليل المعروفة بانها مكان يرتاده افراد احدى اكبر مجموعات المافيا الروسية التي يتزعمها سيرجي ميخاليوف المقيم حاليا في سويسرا.

وقد اخذت الصور عن شريط فيديو صودر من خزينة المصرفي الروسي أركادي انجوليفيتش المعتقل منذ ابريل (نيسان) 1997 ويشتبه في انه اختلس ملايين دولار من صناديق المصرف. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر قريب من الحكومة ان الوزير قد يدفع الى تقديم استقالته قريبا. وقد تعذر الاتصال بكوفاليف (53 عاما). وهو عضو في مجلس الأمن القومي ويتولى حقيبة العدل منذ يناير (كانون الثاني) 1995. وقال مكتبه الصحافي لوكالة انترفاكس انه «شخص شريف وسيعرف كيف يدافع عن نفسه».

المعارضة في الجبل الأسود ترفض ترشيح ميلوشيفيتش

زغرب: من نور الدين صالح

رفضت المعارضة في برلمان جمهورية الجبل الاسود ترشيح الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش في انتخابات الرئاسة اليوغوسلافية التي ستجري الخريف المقبل. وتشكل الجبل الاسود الى جانب صربي فيدرالية يوغوسلافيا الحالية.

ويعتبر هذا الرفض انذارا الى ميلوشيفيتش والقيادة الصربية بما فيها قيادة الجيش اليوغوسلافي بان التخمينات، التي ظهرت في الاونة الاخيرة والتي لوحت بمطالبة المعارضة في الجبل الاسود للاستقلال عن يوغوسلافيا، اصبحت امرا جديا.

وقالت المعارضة ان الصدامات في الاونة الاخيرة ازدادت ما بين رجال الامن في الجبل الاسود وجنود سلاح البحرية اليوغوسلافية الموجودة فيها. والجبل الاسود هي المخرج الوحيد ليوغوسلافيا الى البحر الادرياتيكي بعد استقلال كرواتيا عن يوغوسلافيا وطرد سلاح البحرية اليوغوسلافية من مياهها الاقليمية.

ويعتقد المراقبون ان رفض المعارضة في برلمان الجبل الاسود لن يمنع ميلوشيفيتش من ترشيح نفسه لهذا المنصب خاصة ان مومير بولاتوفيتش رئيس جمهورية الجبل الاسود من اقرب رجال الرئيس الصربي وسيعمل كل جهده لكسب تاييده من قبل البرلمان. واكد رئيس وزراء الجبل الاسود ميلو جوكانوفيتش، الذي يعتبر المنافس الاول للرئيس بولاتوفيتش، ان ترشيح ميلوشيفيتش «سيتم دون موافقة المعارضة ولذلك لن نحلم بالمستحيل فهو امر واقع الآن وسنضطر لقبول ذلك».

لكنه اتهم رئيسه بـ «دعم الفساد في الجبل الاسود ومشاركة عصابات التهريب في البلاد» وبسبب هذه المعارضة يعمل بولاتوفيتش على لفت انظار الشعب في جمهوريته الى الخلافات مع كرواتيا. وعاد للمطالبة بالاستيلاء على شبه جزيرة بريفلاكا الواقعة على السواحل الكرواتية الجنوبية. ويتخوف المراقبون الدوليون من ازمة حدودية حادة هدفها كسب تاييد ميلوشيفيتش في حملته الانتخابية المقبلة. وتعتبر شبه هذه الجزيرة نقطة خلاف رئيسية بين البلدين بسبب موقعها الاستراتيجي لدخول وخروج بواخر البحرية اليوغوسلافية ولم تتمكن الامم المتحدة رغم وجود مراقبيها في شبه الجزيرة من ايجاد مخرج لامضاء الطرفين في هذه المنطقة.

وحددتا الامم المتحدة فترة جديدة لوجود المراقبين الدوليين وطلبت ان تكون بريفلاكا منطقة مجردة من السلاح. لكن كرواتيا ترفض مطلقا التنازل عن هذه المنطقة التي اصبحت في الآونة الاخيرة. ولم يتمكن الطرفان الكرواتي واليوغوسلافي من التوصل لاتفاق حول شبه جزيرة بريفلاكا خلال المحادثات التي جرت في الاسبوع الماضي في بلغراد.

رئيسا الوزراء الكمبوديان يؤكدان اعتقال پول پوت

بنوم بنه - وكالات الانباء: في لحظة اتفاق نادرة، اكد رئيسا وزراء كمبوديا المتصارعان، الأمير نورودوم راناريد وهون سين، أمس اعتقال زعيم الخمير الحمر پول پوت المسؤول عن عملية ابادة جماعية ادت الى مقتل مليوني شخص في كمبوديا خلال فترة حكمه بين عامي 1974 و1979.

وقال الأمير راناريد: «ابلغت ان پول پوت اعتقل على ما يبدو». واضاف ان پول پوت يمكن ان ينقل الى بنوم بنه، موضحا ان رئيسي الحكومة سيوجهان رسالة الى الامين العام للامم المتحدة لإحالته على محكمة دولية. وصرح هون سين للصحافيين بقوله: «هذه نهاية الخمير الحمر». وقال رئيسا الوزراء ان مقاتلي الخمير الحمر المنشقين سيدمجون في القوات الحكومية.

وكانت اذاعة الخمير الحمر قد ذكرت الجمعة ان قوات الخمير الحمر، التي تمردت على پول پوت قامت باعتقاله، دون الإشارة الى المكان الذي اعتقل فيه أو الى مصيره. واضافت ان خيو سامفان تولى قيادة الخمير الحمر خلفا لپول پوت. واوضحت ان نظام پول پوت «انتهى وپول پوت اعترف بجرائمه وسيقود خيو سامفان كفاحنا ضد العدو الفيتنامي».

وإذا صحت هذه الانباء يكون پول پوت، الذي روع هو ونظامه الشيوعي كمبوديا لاكثر من 20 عاما، قد لقي نهاية مذلة في الأدغال التي كانت نقطة انطلاق لعمليات القتل التي مارسوها في السابق. وقال عضو البرلمان اوم رادساي: «هذه نهاية الحرب في كمبوديا. انها نهاية سعيدة. اذا اعلن رئيسا الوزراء هذا النبأ وهما يقفان جنبا الى جنب فمعنى ذلك بالتاكيد ان پول پوت اعتقل فعلا. اذا لم نحصل عليه حيا فسننال منه بشكل أو بآخر» وكان رئيسا الوزراء، اللذان دخلا في صراع مرير على السلطة منذ عدة أشهر، منقسمين بشدة بشأن السياسة نحو المتمردين وحاول كل منهما تحقيق استفادة سياسية في الوقت الذي كانت فيه قوات المتمردين تدمر نفسها بنفسها.

وقاد البيان المشترك الذي اعلن امس معظم المعلقين المتشككين الى الاعتقاد اخيرا ان پول پوت قد انتهى. وقال محلل عسكري: «بعد ان اعلن رئيسا الوزراء ذلك اصبح للإعلان اهمية. وانا واثق بنسبة 90 في المائة من صحة النبأ». وكان پول پوت، الذي ينسب الى نظامه اليساري المتطرف قتل مليوني كمبودي قد فر من انلونغ فينغ معقله في شمال البلاد بعد ان اعدم قائده العسكري و11 من افراد عائلته.

وتعرض جيش الخمير الحمر لهجمات القوات الحكومية وهروب الاف المقاتلين منذ ان قاطع انتخابات أجريت تحت اشراف الامم المتحدة عام 1993. وفي اغسطس (اب) الماضي اصاب الخمير الحمر اكبر انشقاق بين قادتهم في المنطقة الغربية الذين اصبحوا اغنياء بفضل تجارة السوق السوداء ورفضوا نظام پول پوت الشيوعي وانضموا للحكومة.

واشنطن تحذر من إطاحة الرئيس الكونغولي ليسوبا

واشنطن - أ.ف.ب: هددت الولايات المتحدة ليلة امس الأول بتعليق مساعدتها الاقتصادية والتقنية للكونغو في حال خرق وقف إطلاق النار بين المتحاربين في العاصمة برازافيل واطاحة الرئيس پاسكال ليسوبا. وقال المتحدث الرسمي جون دنفر ان الولايات المتحدة «تدين بشدة أعمال العنف التي اندلعت في برازافيل». وشجع الفصائل المتخاصمة على «ايجاد حل سلمي ودائم للازمة يتضمن انتخابات مسبقة». واوضح المتحدث ان اسقاط الحكومة المنتخبة بوسائل اخرى غير الطرق الديمقراطية «سيؤدي الى فرض قيود خطيرة على العلاقات الثنائية مع الحكومة التي ستعقبها. كما سيؤدي الى وضع حد لبرامج المساعدات الثنائية».

يذكر انه تم التوصل الى اتفاق لتمديد وقف اطلاق النار لمدة 7 أيام امس الأول وقعه رئيس اركان القوات الكونغولية الموالية للرئيس ليسوبا وضباط تابعون للرئيس السابق دنيس ساسو نجويسو. وتتواجه قوات الرئيسين الحالي والسابق منذ الخامس من يونيو (حزيران) في العاصمة الكونغولية.

فرنسا تختلف مع أميركا بشأن عضوية رومانيا في الأطلسي

دنفر - رويتر: هاجمت فرنسا الولايات المتحدة لرفضها تغيير موقفها الرافض لانضمام رومانيا المبكر الى التحالف العسكري لحلف شمال الأطلسي. وقالت متحدثة باسم الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه اثار هذه المسألة في محادثات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ولكنه لم يحقق تقدما في التوصل الى حل وسط قبل اجتماع قمة حلف شمال الأطلسي في مدريد الشهر المقبل.

واضافت المتحدثة كاترين كولونا في مؤتمر صحافي: «نريد حلا لهذه المشكلة. كنا سنفعل ذلك بشكل اسهل لو كان الموقف الأميركي مختلفا». وقال شيراك للصحافيين في وقت سابق انه سيكون في مصلحة اوروبا ورومانيا ان تكون رومانيا ضمن اول مجموعة من الدول التي تنضم الى حلف شمال الأطلسي.

وصرح مسؤول اميركي بان واشنطن «ترى ان رومانيا غير مستعدة للانضمام الى الحلف». وقالت الولايات المتحدة ان المجر وبولندا وجمهورية التشيك «هي فقط التي لابد وان تكون ضمن الموجة الأولى من الاعضاء الجدد في الحلف». وصرح ساندي بيرجر مستشار الامن القومي الأميركي للصحافيين بعد الاجتماع الذي دام ساعة بين شيراك وكلينتون بان الرئيس الأميركي «لم يغير موقفه بشأن هذا الموضوع». وقال بيرجر: «لا نعتقد ان هذا هو الوقت المناسب لانضمام رومانيا». واضاف ان كلينتون «يفضل ان تنتهج الدول التي تنضم الى حلف الأطلسي في المستقبل سياسة انفتاحية جريئة».

وفاجأت الولايات المتحدة حلفاءها الأسبوع الماضي بقولها ان موقفها الحازم هو انه لا يمكن الا لدول ثلاث فقط من حلف وارسو السابق الانضمام الى حلف الأطلسي في الموجة الأولى.

مقترحات تؤيد اعتبار قره باغ تابعا لأذربيجان

واشنطن - رويتر: صرح دبلوماسيون غربيون بان الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا اقترحت ان تعترف ارمينيا بجيب قره باغ العليا المتنازع عليه كجزء من اذربيجان وذلك في اطار مبادرة الدول الثلاث الجديدة للسلام في منطقة القوقاز الغنية بالنفط.

وتعهد الوسطاء الثلاثة، الذين يشكلون «مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا» بالحفاظ على سرية مقترحاتهم. لكن مصادر دبلوماسية مطلعة قالت لوكالة (رويتر) انه في مقابل اعتراف ارمينيا بوحدة اراضي اذربيجان سيتعين على اذربيجان منح منطقة قره باغ قدرا كبيرا من الحكم الذاتي. وفي دنفر اصدر الرؤساء الأميركي بيل كلينتون والفرنسي جاك شيراك والروسي بوريس يلتسين بيانا مشتركا حث الطرفين المتنازعين على «اتخاذ موقف ايجابي للارتكاز على هذا الاقتراح والتفاوض للتوصل الى تسوية».

تناقض جديد في السياسة الأمريكية

أحمد أبو الفتح

السياسة الأمريكية شديدة التناقض. فهي ترى انزلاق النظام الاسرائيلي نحو نظام يتحكم فيه الحاخامات، ونحو عنصرية دينية شديدة التطرف، ولكنها مع ذلك لا تحاول، باعتبارها الحارس للنظام الديموقراطي في العالم، اي تدخل لوقف هذا الانحراف بديموقراطية اسرائيل الى سيطرة غلاة المتطرفين وعلى رأسهم حاخامات اسرائيل.

وفي الوقت نفسه ترى دوائر صنع السياسة الامريكية، قيادة الجيش التركي تضغط على الحكومة المنتخبة من الشعب التركي، وهو تدخل ضد النظام الديموقراطي، ولكنها مع ذلك لا تحاول منع قيادة الجيش التركي من وقف الاعتداءات على النظام الديموقراطي، بل تؤيد هذه القيادة في تصرفاتها المعادية للديموقراطية لانها، اي القيادة، تسعى لاضعاف العقيدة الاسلامية في تركيا.

امريكا لا تعارض التطرف الديني في اسرائيل، وهي ايضا لا تعارض ضغوط قيادة الجيش التركي على حزب الرفاه الاسلامي في تركيا.

والتطرف الديني لدى حاخامات اسرائيل قد وصل الى إحداث تفرقة في السلطات الدينية بينهم وبين باقي حاخامات العالم خارج اسرائيل، فقد اصر الحاخامات في اسرائيل على اصدار قانون يقرر ان الاعتراف بيهودية اي انسان يتحول عن دينه الى اعتناق اليهودية لا يتحقق الا اذا صدر الاعتراف من احد حاخامات اسرائيل، بمعنى ان من يعتنق اليهودية ويعترف حاخام خارج اسرائيل بيهوديته فان هذا لا يعتبر امام ذلك القانون يهوديا بل على كل من يريد ان يتدين بالدين اليهودي ان يحضر الى اسرائيل ويبارك حاخام داخل اسرائيل يهوديته.

والقانون قد تمت الموافقة على اول قراءة له الاسبوع الماضي وعلى الكنيست ان يعيد قراءة القانون مرتين ليحظى بعدهما بالموافقة ويتم صدوره.

ومن المنتظر ان يصدر البرلمان الاسرائيلي ذلك القانون، اذ يخشى نتنياهو ان يخالف رغبات غلاة المتطرفين الدينيين الذين يؤيدون حكومته.

وتقول جريدة «نيويورك تايمز» ان انقياد نتنياهو لضغوط اشد الحاخامات تطرفا بقبول تقديم هذا القانون للبرلمان يعتبر دليلا جديدا على مدى انصياع الدولة العبرية بنظامها السياسي نحو التطرف الديني واخضاع هذا النظام لرغبات غلاة الحاخامات.

كما تقول ان هذا القانون هو في مقدمة الاسباب التي دفعت بنيامين نتنياهو الى الغاء رحلته التي كانت مقررة لواشنطن، وذلك تلافيا للصدام مع حاخامات امريكا الثائرين ضد القانون الذي يجردهم من سلطات مارسوها بصفة مستمرة.

وتقول الجريدة الامريكية ان وضع نتنياهو بالنسبة لهذا القانون شديد المتاعب والحرج، فهو ان رفضه سيغضب الاحزاب الدينية المتطرفة والمؤتلفة معه وقد يدفعها الى سحب تأييدها له وهكذا تسقط حكومته، واذا قبله فانه سيغضب اليهود الامريكيين اشد الغضب لان القانون يسقط حقوق كبار رجال الدين اليهودي الامريكيين في سلطة مارسوها على مر الزمن. وفي استفتاء حول هذا القانون قرر 84% من يهود امريكا استنكارهم لهذا القانون اذ يجعل السلطات الدينية العليا في يد حاخامات دولة اسرائيل، الامر الذي ينطوي على اعتبار يهود امريكا في درجة اقل من تلك التي لليهود في اسرائيل. ومعروف انهم يقدمون اعانات لاسرائيل تتراوح حول 230 مليون دولار سنويا.

هكذا ينتزع التطرف الديني داخل اسرائيل سلطات حاخامات امريكا فيغضب اليهود الامريكيون لان هذا القانون في نظرهم قانون عنصري لا يعترف بالمساواة بين حاخامات اسرائيل والحاخامات خارج الدولة العبرية، ومع ذلك لم ينطق الرئيس كلينتون باي دفاع عن حقوق اليهود الامريكيين، كما لم يصرح اي مسؤول امريكي باستنكار هذا القانون الذي يثير غضب اليهود الامريكيين، مما يعطي الانطباع بان الرئيس الامريكي وكل معاونيه لا يستطيعون الاعتراض على اي امر يصدر في اسرائيل حتى ولو كان يعتدي على سلطات الحاخامات الامريكيين ويغضب يهود امريكا ويضر بالنظام الديموقراطي.

واذا كانت امريكا هي حامية حقوق الانسان والمعادية للتفرقة العنصرية والحارسة للنظام الديموقراطي، فان سكوتها على تقوية التطرف الديني في اسرائيل، وهو تطرف يدعو الى تفرقة بين سلطات الحاخامات فيركزها لحاخامات اسرائيل ويسلبها بالنسبة لحاخامات امريكا وغير امريكا، هو سكوت على تفرقة لا يمكن ان تماشي ما تدعو اليه امريكا من مبادئ، خصوصا ان اخضاع النظام السياسي الاسرائيلي للكثير من رغبات اشد الاحزاب اليمينية المتطرفة لا يدعم الديموقراطية بل يضعفها.

في الوقت نفسه تعطي امريكا الانطباع بان لها موقفا آخر بالنسبة للقواعد الاسلامية الطبيعية المجردة من اي دعوة تطرفية او اهداف ارهابية عندما تؤيد قيادة الجيش التركي في الضغوط المتلاحقة لاسقاط حكومة اربكان ولاضعاف النظام الديموقراطي في تركيا.

فقيادة الجيش التركي ليست هي السلطة المنتخبة من الشعب لتكون لها سلطات التدخل في الحكم.

ان حكومة اربكان التي نجحت الضغوط في اسقاطها هي حكومة تولت السلطة نتيجة انتخابات حرة لم تتعرض لاي طعن لا بالتزوير او التزييف وبذلك كانت هي المخولة ان تضع سياسة تركيا وتدير دفة الحكم فيها، فاذا ارادت اية هيئة ان تفرض على الحكومة اتخاذ قرارات او تنفيذ اوامر فان هذا يكون اعتداء على النظام الديموقراطي ويجب على الحكومة ان ترفضه.

ومعروف ان قيادة الجيش سبق لها ان اعتدت على النظام الديموقراطي بابعاد حكومات ثلاث مرات خلال المدة منذ سنة 1960 واليوم هي تفرض نفسها سلطة تصدر الاوامر للحكومة وتطالبها بتنفيذ ما لا تحب تنفيذه.

كان المفروض من واشنطن ان تغضب وتثور من اجل تهديد الديموقراطية في تركيا. لم يحدث ذلك بل العكس هو الذي تم، اذ باركت امريكا طلبات القيادة التركية بدل ان تسعى الى حماية الديموقراطية.

وهكذا نجد الموقف الامريكي لا يحتج على انصياع النظام في اسرائيل الى اليمين الديني المتطرف والتفرقة بين حاخامات يقيمون في اسرائيل تكون لهم سلطات بينما هذه السلطات محرمة على حاخامات خارج اسرائيل.

صمت امريكي على التطرف الديني في اسرائيل وتشجيع للحد من تعليم الاسلام في تركيا.

صمت امريكي على المخالفات التي ترتكبها قيادة الجيش ضد الديموقراطية في تركيا حيث قال اربكان «معاداة حزب نال ثقة اكبر نسبة شعبية في الانتخابات معناه معاداة كل هذا الكم من الناس الذين اعطوا اصواتهم للحزب» وقال ايضا «الحكومة التي ينتخبها الشعب هي صاحبة السلطة والسياسة وفرض اية سياسة من جهة اخرى عليها هو عمل مدمر للديموقراطية» وقال عن التفكير في اصدار قانون يمنع حزب الرفاه من خوض الانتخابات «هذا اعتداء صارخ على حقوق كل مواطن في الترشيح وفي التصويت في الانتخابات».

وليس اربكان وحده هو الذي يقول هذا الكلام بل تقوله الصحف العالمية وعلى رأسها جريدة «نيويورك تايمز» في عدد يوم الاثنين الماضي في مقال رئيسي تحت عنوان «جنرالات تركيا» انتقدت فيه بشدة تدخل العسكر في شؤون الحكومة المنتخبة وقالت ان آثار هذا التدخل خطيرة على تركيا.

والمضحك ان تبرر قيادة الجيش تدخلها بقولها انها «لا تريد ان تصبح تركيا جزائر اخرى» وتنسى ان الجزائر لم يحدث فيها ما حدث الا نتيجة رفض الجيش الجزائري لنتائج انتخابات فازت بها الجبهة الاسلامية للانقاذ.

عودة اليسار.. أم أزمة النظم الليبرالية الغربية؟

السيد ولد اباه

من المفارقات الدالة، انه في الوقت الذي يختفي الشبح الشيوعي وتنهار النظم الاشتراكية وتتركز في مختلف الأقطار «الاصلاحات الليبرالية»، باعتماد مسلك الخصخصة والتقويم الهيكلي، تشهد المراكز الرأسمالية الدولية الكبرى اتجاها جليا لمراجعة الخيار الليبرالي واعادة الاعتبار للموضوعات الاجتماعية. وقد تتالت مؤخرا الشواهد على هذا الاتجاه، حيث انهى حزب العمال البريطاني قبضة المحافظين التي دامت عقدين على مقاليد الحكم، معلنا افلاس التاتشرية بوجهها الليبرالي المغالي، ثم تلت هذا الحدث الانتخابات التشريعية الفرنسية الأخيرة، التي نجم عنها انسحاق غير مسبوق لأحزاب اليمين التقليدية، وعودة اليسار الى السلطة بقوة.

وبانتصار الحزب الاشتراكي الفرنسي في الاقتراع الأخير، يكون 11 بلدا من بلدان الاتحاد الأوروبي محكومة من قيادات «يسارية» نوعا ما، وتغدو اسبانيا والمانيا الاستثناءين الوحيدين في المجموعة الاوروبية.

بيد أن السؤال الذي يطرح نفسه هو: ما هو وجه هذا اليسار الأوروبي الجديد؟ وهل هو امتداد للتشكيلات الأيديولوجية السابقة التي نشأت ونمت على هامش المقاييس الماركسية وفي قلب تفاعلات الصراع القطبي السابق؟ وما الذي يميز يسارا لا يقف موقفا مناقضا للسياسات الليبرالية التي كانت متبعة قبله ولا يدعو للقطيعة معها؟

تبدو هذه الأسئلة ملحة، بالعودة الى البرامج الانتخابية والتعهدات التي تبناها الحكام الجدد في لندن وباريس، حيث اعتبر البعض ان البليرية ليست سوى امتداد لنهج التاتشرية، وان «الجوسبينية» ليست سوى نسخة اخرى من البرنامج «الاجتماعي» الذي انتخب على اساسه الزعيم الديغولي شيراك. فسر انتصار توني بلير كامن في انه استطاع ان يعيد بناء حزبه على منطلقات برغماتية وسطية مفتوحة، تقطع مع خيار دولة الرفاهية وخط التدخل المركزي (الاتجاه التقليدي لحزب العمال). فلا نجد في برنامجه اي احالة لقاموس المصطلحات الاشتراكية، وفي حين يعبر عن حرصه على تعزيز المجال العمومي، لا يقدم الدولة عوضا عن السوق، بل ينيط بها دور الرقابة والتحكيم ووظيفة السند للقطاع الخصوصي، من اجل تدعيم النسيج الاقتصادي الكلي للامة الانغليزية. لذا فان نهج NEW LABOUR، هو في حقيقته تصويب لأخطاء التاتشرية وتصحيح لتجربتها، واضفاء لمسحة اخلاقية عامة على الحياة السياسية البريطانية، وليس قلبا كليا لتجربة المحافظين السابقة.

وكذلك الشأن بالنسبة لمسلك الائتلاف اليساري الحاكم في فرنسا، الذي وان كان حمل بشدة على ارث الحكومة اليمينية المهزومة، التي اخفقت في حل مشكل البطالة المتنامية وقلصت العديد من المكاسب الاجتماعية المضمونة سابقا للطبقات المتوسطة والفقيرة، الا انه اكد حرصه على عدم الرجوع الى سياسات التأميم والدولنة التي ارساها الرئيس السابق ميتران في سنوات حكمه الاولى.

فخط التمايز بين التيار الليبرالي واليساري في فرنسا، لم يعد كامنا في الخيارات الاقتصادية الكبرى، بل في مدى مراعاة المعطيات الاجتماعية في سياق نفس التوجه الليبرالي.

ذلك ما اوضحه رمز الحركة الاشتراكية في فرنسا جاك دولور بقوله: «اذا كنا نعني بالليبرالية اعطاء المجتمع امكانية حوافز اكثر من اجل خلق نمو اكبر، وثروة أوسع، ومزيد من فرص الشغل، فاني من انصار الليبرالية» (نوفيل اوبسرفاتور 29 مايو - 4 يونيو 1997)، ويضيف ان ما يميز اليسار هو قدرته على خلق جسر واصل بين السوق والدولة، يسمح للمجتمع بان يكون في آن واحد اكثر ابداعا واكثر تضامنا.

وهكذا نلمس نفس الخط الليبرالي الوسطي المتبع في البلدان الشمالية الأوروبية، بعيدا عن النغمة الاشتراكية المألوفة.

ذلك ما حدا بمجلة «الايكونوميست» (10 مايو 1997) الى الكتابة بعد انتخابات فاتح مايو في بريطانيا ان «اليسار يتحد يمينا» مبينة ان كل الأحزاب اليسارية في طرفي اوروبا الشرقية والغربية بدأت تكتشف مزايا اقتصاد السوق: من الشيوعيين البولونيين السابقين، الى النقابات العمالية الهولندية، الى الاشتراكيين البرتغاليين والشيوعيين الايطاليين انتهاء بحزب العمال البريطاني.

ويمكن ان نربط هذه الظاهرة التي اشارت اليها مجلة «الايكونوميست» بظاهرة موازية في البلدان التي تحكمها التشكيلات الرأسمالية المحافظة، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية. حيث استطاع كلينتون استمالة القطاعات الشعبية الواسعة بخطابه المركز على قيم «العدالة الاجتماعية» و«التضامن الشعبي» وحقوق الفئات المسحوقة والمقصية.

وبالعودة الى كتاب حملته الأخيرة الذي صدر قبل الانتخابات بعنوان بين الأمل والتاريخ BETWEEN HOPE AND HISTORY، نلمس الاحساس بهذه الاشكالات الاجتماعية التي خلفتها الحقبة الريغانية، التي عصفت باللحمة التضامنية للشعوب الامريكية.

ولعل ابرز هذه الاشكالات - كما يصوغها كلينتون - توطيد المسؤوليات التربوية للدولة المركزية ورعاية الاسرة ومكافحة الفقر، وكبح جماح القوى الاقتصادية المستقلة، والدفاع عن البيئة، وهي تطلعات تعزى عادة للسجل المفهومي اليساري.

وينتهي كلينتون في كتابه المذكور الى القول: «ان سؤال الدولة الفيدرالية وطبيعة تدخلاتها هو اكثر جوهرية من اي وقت مضى، في الوقت الذي يعرف الشغل والاسرة تحولات كاملة حين نواجه تحديات القرن الواحد والعشرين». ثم ينحو بوضوح الى الدفاع عن دور الدولة المركزية، من حيث كونها «تبني ... الذي ينمو فيه الاقتصاد الامريكي».

وفي فرنسا رفع الرئيس شيراك شعار «المبادرة والتضامن» وركز حملته الانتخابية على معالجة «التصدعات الاجتماعية» مقتربا من القاموس الاشتراكي لخصمه جوسبين.

ان هذه الظاهرة المزدوجة تحيل الى تحول بارز في التركيبة الايديولوجية للحقل السياسي الغربي الذي تداخلت ... واختلطت مواقع الفرقاء داخله، بفعل عوامل عديدة من بينها ما يعود لطبيعة الديناميكية الاقتصادية التقنية المواكبة للثورة الصناعية الجديدة وما تطرحه من تحديات غير مسبوقة ... بينها كذلك اتجاه الرأسمالية الغربية الى مراجعة تجاربها وخياراتها في فترات الأزمة والاحباط فضلا عن تردي الأنظمة الرأسمالية التي عوضت الانظمة الشيوعية الشمولية في ... اوروبا.

ويفسر عالم الاجتماع المكسيكي بابلو غونزالس كازانوفا (لوموند 20 مايو 1997) هذا الخلط الواسع بين النماذج ... بفشل كل مشاريع التغيير الاقتصادي والاجتماعي التي ... هذا القرن، من الليبرالية الى الديمقراطية الاجتماعية ... الشيوعية انتهاء بالقومية الثورية.

ولنخلص الى القول انه اذا كان البديل الاشتراكي ... خيارا مغريا ولاورقة رابحة في الحقل السياسي ... الغربي، فان المراجعة الذاتية الشاملة للتجربة الليبرالية ... نشهدها في اغلب القوى الرأسمالية، تكشف جليا للعيان ... النظرة المتفائلة التي عمت بعد نهاية الحرب الباردة ... برفاهية السوق المفتوحة ومزايا الانخراط في ديناميكية ... المتسارعة. ولعل في تجربة اقطار العالم الثالث - التي ... البلدان العربية الاسلامية - مثالا واضحا على هذا الأمل ... كما سنبين لاحقا.

مبروك للحزب الديمقراطي الكردستاني

أحمد الربعي

لا نملك الا ان نبارك للحزب الديمقراطي الكردستاني سيطرته على مناطق واسعة من شمال العراق، ولا نملك الا ان نقدر هذه البطولة العظيمة لقيادة هذا الحزب، الذي ادى مهنة العمالة للاجانب بكفاءة عالية حيث قاتل الى جانب جيش اجنبي محتل ضد ابناء جلدته. وهنيئا للحزب الديمقراطي فلقد وصل عدد ضحايا الحروب الكردية منذ عشر سنوات الى اكثر من خمسة وعشرين الف كردي، معظمهم قتلتهم قيادات احزاب متعطشة للسلطة ومستعدة لقتل ابناء الشعب الكردي.. حتى ولو كان ذلك بالتحالف مع الشيطان.

حزب كردي يستعين بقوات الحكومة في بغداد لقتل معارضين له. وحزب آخر يمارس العمالة المكشوفة للاحتلال التركي، وحزب ثالث «ينسق» مع جار آخر للعراق في محاولة لاستخدام قوات هذا الجار لضرب احزاب كردية اخرى. والمشكلة ان معظم هذه القيادات ترفع شعار «وطن ديمقراطي موحد» بينما هي تبيع الوطن والارض للاجانب وتمارس الارهاب والقتل لمواطنيها معتمدة على ... الشعب العراقي بشماله ووسطه وجنوبه يعيش ... والتسلط، حيث يتشرد عشرات الآلاف من العراقيين ... العراق عربا واكرادا، وحيث تسببت سياسات ... والحرب بتحطيم وطن كان دائما بلادا يمتلئ ... ويعيش فائض الغذاء.

على قوى المعارضة العراقية ان ترفع صوتها ... منددة بجرائم بعض الاحزاب الكردية في شمال ... فالقوات الكردية ما تزال موجودة فوق الأراضي ... وليس هناك جدول زمني لانسحابها.

واذا سمح لحزب بممارسة العمالة بهذا ... المفضوح فان العراق سيكون معرضا للدخول في ... الحروب الاهلية والدويلات الطائفية، وهو امر ... نبذل كل ما لدينا من اجل منعه!!

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

أمير طاهري والتفسير المسيس للانتخابات الإيرانية

● من احمد الرواس - طنجة - المغرب:

قرأت في عدد الثلاثاء 1997/6/3 من جريدة «الشرق الأوسط» رقم 6762 مقالا لامير طاهري بعنوان:

«محمد خاتمي صمام أمان ام اكثر»، وهو مقال حاول فيه صاحبه ان يلخص فيه كل ضروب الاتهامات للنظام الاسلامي في ايران.

والسؤال الذي من اجله اكتب هذا التعليق هو: الى متى نظل نحن كعرب ومسلمين تحت طائلة الدعايات المغرضة ضد ايران؟ ان لطاهري ومسعود رجوي وغيرهما الحق في ان يعارضوا النظام الايراني بالطريقة التي تحلو لهم. ولكن هل كتب على عقولنا ان تظل مستودعات وميادين لنشر غسيلهم الفكري؟! ام ان طاهري وامثاله يعتقدون ان القراء العرب اغبياء الى الدرجة التي ينضبعون فيها بقوله مثلا: ان مرشد الجمهورية (علي خامنئي) رجل شبه أمي، وان آية الله حسين منتظري كان يحذر من خلط الدين بالسياسة، وان اكثر من مائة من اقربائه اعدمهم رفسنجاني انتقاما منه؟ ان مثل هذه المغالطات لا تنور عقول العرب عن ايران، وانما تزيدهم تضليلا. ولنقترب اكثر من بعض مغالطاته.

يحاول امير طاهري في مقاله ان يفسلف الادعاء - الذي كان منزلقا لكثيرا من المحللين، والذي مفاده ان الانتخابات الايرانية كانت معدة سلفا، وان النظام الايراني هندس لفوز ناطق نوري، وان المسألة باتت محسومة عند الملاحظين الاذكياء. ولم يكن كاتبنا - بالطبع - استثناء في ذلك. يقول كاتبنا: لقد كانت الانتخابات الايرانية معدة سلفا هذا مؤكد ويحسب انه جاء بجواب مقنع عندما قال عقب ذلك: «وابتداء لم تسمح السلطة لغير اربعة مرشحين بخوضها! وكانوا جميعا مرشحين تعهدوا بالولاء للنظام». والسؤال هو: هل يصح في العقول - حتى عقول اشباه الأميين - ان يقوم هذا دليلا على ذلك الادعاء؟ الا يعلم كاتبنا ان اعرق الدول في الديمقراطية تنحصر فيها الترشيحات ما بين اثنين او ثلاثة او اربعة؟ثم اين هو ذلك النظام الذي يسمح بترشيح اشخاص لمنصب الرئاسة، وهم لا يدينون بالولاء للنظام الذي تقوم عليه البلاد، وفي اي جزيرة مجهولة يقوم؟ وهل يعاب على د. خاتمي او ناطق نوري او غيرهما ولاؤهم للنظام الذي قامت عليه الجمهورية الاسلامية، ولدستورها الذي صوت عليه الشعب بالاجماع. ولا يعاب على الرؤساء الاميركيين او الفرنسيين ولاؤهم لانظمتهم؟!

وقبل ان يختفي اندهاشك من هذه المغالطة حتى تفاجئك مغالطة افضح منها، عندما يدعي ان الشعب الايراني دأب على مقاطعة الانتخابات منذ 79! والحق الذي يعرفه ابسط الملاحظين ان نسبة المشاركة في الانتخابات التي جرت في ايران منذ 79 كانت الاعلى. سواء في تاريخ ايران او تاريخ المنطقة المحيطة بها. هذه الحقيقة اكدتها حتى الصحافة الغربية المشهورة بعدائها لايران خاصة، ولكل ما هو اسلامي عامة.. واذا كانت الصحافة الغربية تحظى عند كاتبنا بالمصداقية، فاني احيله على تغطياتها للانتخابات الرئاسية الخمس الماضية.

والعالم يعلم ان هذه الانتخابات كانت نظيفة من الغوغائية والاشاعات المغرضة من طرف كل مرشح ضد الاخر.. بل تمت في اطار اخلاقي رفيع. بينما اعتاد الناس، حتى في اعرق الدول الديمقراطية ان يسمعوا كل عجيب من الاتهامات.. وكل خسيس من الاقاويل يروجها المرشحون ضد بعضهم البعض، وتتجند الاحزاب ومختلف الهيئات للقيام بذلك.. ففي الانتخابات البريطانية الاخيرة رأينا امثلة كثيرة من ذلك.. لا حاجة الى التذكير بها.

هذا وقد اعتمد طاهري على اسلوب ديماغوجي بال للخروج باستنتاجات مبنية على مقتطفات من كلام خاتمي تخدم مزاجيته عن ايران، وهذه نماذج من استنتاجاته:يستنتج امير طاهري من قول خاتمي «ان مجتمعنا ينبغي ان ينتقل تدريجيا الى حكم القانون» بان حكم القانون غائب في ايران! ويستنتج من قوله للناخبين «نحتاج الى احياء الاقتصاد الوطني، وخلق فرص عمل للشباب» أن الاقتصاد الايراني اما في حالة موات او تدهور! ويستنتج من قول خاتمي «يجب ان نعيد للمرأة كرامتها وحقوقها كاملة، يجب ان تتمكن النساء من بلوغ كل المواقع بما في ذلك المناصب العليا». ان هذا الكلام يطلق القشعريرة في اوصال الملالي - كما يقول. وهكذا يسترسل.

واخيرا فان طاهري يرجو ان يوهمنا في النهاية أن هناك صراعا في ايران بين جبهتين حول ادخال السياسة في الدين او تجريده منها.. وتمثل الجبهة الاولى المصرة على تسييس الدين حكومة الخميني ومن ورثها. بينما يقف (الشعب) ومع كثير من الملالي المعارضين لنظام ولاية الفقيه في الجبهة المقابلة! وان الشعب انما صوت لخاتمي لان الاخير - ربما - يتبنى اطروحة الذين تغيبوا عن الساحة السياسية!

يصعب علي ان اتصور ان هناك من يقتنع بهذا. انني اقول لطاهري ان من ابجديات المعرفة الاسلامية والتي لا اظنها تغرب عن اي من علماء ايران - ان الاسلام عقيدة وشريعة - وان المسلم لا يمكن له ان يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، فلا يمكن ان يؤمن مثلا - بسورة الاخلاص - ويكفر بسورة البقرة.

وقد حسم الشعب الايراني هذا الامر بالمصادقة بالاجماع على دستور الجمهورية الاسلامية، اما ادعاء فصل الدين عن الدولة، فهي دعوة علمانية لائكية، يعرفها الخاص والعام وهي بعيدة كل البعد عن واقعنا الاسلامي.. ولا تتلاءم الا مع التربة الغربية التي نبتت فيها، اما محاولة استيرادها واستنباتها فوق ارض المسلمين على حساب اقتلاع اصالتنا ومقوماتنا الحضارية من الجذور فهي جريمة لا تغتفر، اضافة الى انها لا يمكن ان تنجح مهما طال عليها الزمن، وما نشاهده من تحولات تسري في المجتمع التركي المسلم الا خير دليل على ما اقول.

اما مسألة ولاية الفقيه، فان الامام الخميني لم يكن اول من نادى بها، بل سبقه الى ذلك علماء شيعة قبله. وعند التأمل في الفكر الشيعي مليا يتجلى لنا أن هذه الفكرة تمثل طفرة اجتهادية في الفكر الشيعي اخرجته من لاواقعيته التي ظل سادرا فيها دهرا طويلا، فقد ظل الشيعة وعلماؤهم زمنا يعتقدون ان لا قيام لأمر المسلمين الا بظهور الامام المهدي الذي يعتقدون انه اختفى في سرداب بسمراء في العراق في القرن الثالث الهجري. وهذا الاجتهاد قد قرب من التقاء وجهات النظر السنية والشيعية.. وهو الذي يمثل الصمام الحقيقي لمجتمع الشيعة من خطر الرضوخ والانسحاق تحت انظمة الاستبداد والديكتاتورية بوهم انتظار الامام المهدي.

موسى العلمي والدعايات الصهيونية

● من حسن جمال الحسيني - بيروت:

نقلت «الشرق الاوسط» عن صحيفة «فصل المقال» التي تصدر في مدينة الناصرة وصاحبها عزمي بشارة، عضو الكنيست الاسرائيلي، ان الكثير من عائلات فلسطين وقادتها قد باعوا اراضي واسعة الى الوكالة اليهودية او شركات يهودية وذلك ما بين سنتي 1918 و1945. وجاء مقال تلك الصحيفة وكان كاتبه يملك وثائق كثيرة تؤكد اتهاماته. وبما ان جريدة «الشرق الأوسط» هي حقا الجريدة الدولية باللغة العربية وبما اني من قرائها اينما كنت، ان كان ذلك في الديار العربية او خارجها، اجد لزاما علي ان اكتب لكم عن احد المتهمين في تلك المقالة وابين بعض الحقائق.

ان المرحوم موسى العلمي هو شقيق المرحومة والتي وكان من الذين لعبوا دورا مهما في تاريخ فلسطين، قبل وبعد قيام دولة اسرائيل. وجاء في المقال الذي نشرته صحيفة «فصل المقال» انه باع ارضا كبيرة في بيسان للوكالة اليهودية سنة 1936.

من اجل تبيان الحقيقة ودحض الاكاذيب اود سرد التالي:

1 - اول ما علمت عن تلك التهمة كان عن طريق مجلة تصدرها الجمعة العبرية في القدس عن قسم دائرة ترومان للسلام. وكان يرأس ذلك القسم وكذلك أصدر المجلة الدكتور ايدي كوفمان. نشرت المجلة سنة 1988 بقلم رئيس الجامعة آنذاك مقالا طويلا ذكر فيه ان موسى العلمي باع الوكالة اليهودية أرضا يملكها في بيسان عام 1936. هزني الخبر في الصميم فاليت على نفسي تقصي الحقائق، وأول ما قمت به هو زيارة زوجته السابقة السيدة سعدية الجابري التل في بيتها في بلدة الصويلح قرب عمان (إذ بعد طلاقها من موسى العلمي تزوجت المرحوم وصفي التل الذي اصبح فيما بعد رئيس وزراء الأردن واغتيل في القاهرة).

عندما اخبرتها بما جاء في مجلة الجامعة العبرية ثار غضبها وقالت ان موسى العلمي من اشرف واقدر قادة فلسطين، ثم شرعت في توضيح الأمور بابراز القرائن التالية:

أ - قالت السيدة سعدية ان تلك الأرض لم تكن باسم موسى العلمي بل باسمها هي، سعدية الجابري العلمي، آنذاك. وأبرزت لي صك تلك الأرض وكان باسم ...

ب - أكدت لي بانها لم ... الأرض او غيرها للوكالة ... سنة 1936 وانما اغتصبت ... كغيرها، دولة اسرائيل ... قيامها.

ج - ابرزت لي وصلا ... الضريبية عن تلك الأرض ... حكومة الانتداب بريطانيا ... حتى سنة 1947 وهذا اكبر ... انه لم يحدث اي بيع لتلك ... لأي كان سنة 1936 او بعدها.

2 - أرسلت المستندات ... الدكتور كوفمان الذي وعد ... بنشرها في نفس المجلة ... يفعل شيئا بذلك الخصوص.

3 - أرسلت كتابا الى ... وليد الخالدي في جامعة ... آنذاك وضمنته المستندات ... اليها.

4 - اعتبنا من الوكالة ... ويعدها حكومة اسرائيل ... خبرا كاذبا لا أساس له ... تصور الكنية بانها حقيقة ... مرجعا للباحثين الذين ... في كتاباتهم وكتبهم ... يعتمدون في ذلك على ... العرب لتوضيح الحقائق ... متابعتهم لها او حتى ... وهذا مرض متأصل فينا ... التغلب عليه خصوصا ... يتبرى اعداؤنا ويتبارون ... اصقاع الأرض على ... الحقائق التي نوردها نحن.

5 - انا متأكد ان الكثيرين ... ذكرت اسماء اجدادهم ... للدفاع عنهم.

6 - ان مجمل ما ... الفلسطينيون وغيرهم ... من اراضي لليهود او ... يتجاوز 6% من الاراضي ... اغتصبتها اسرائيل سنة ...

7 - اعتقد ان المقال ... في جريدة «فصل المقال» ... لتضليل الرأي العام ... والعربي وتبرير عمليات ... هذا الوقت التي ... الكثير في الآونة الأخيرة ... شركات داخل اسرائيل ... والتي شكلت للتحايل على ... الأراضي في فلسطين ...

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 ARBUS J Telex: 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
Gulf Office
U.A.E Office
Kuwait
Egypt
Cairo Office
LEBANON
JORDAN
MOROCCO
U.S.A.
Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

Saudi Distribution Co.
الشرق الأوسط على الانترنت http://www.asharqalawsat.com
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
TEL: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793323 Fax: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E.
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
TEL: (9714) 628828 - FAX: (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 171 4046930 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chiyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 4723
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

النضج السياسي الصيني

في منتصف ليلة الثلاثين من الشهر الحالي يونية (حزيران) يحين موعد نقل هونغ كونغ من اليد البريطانية لليد الصينية بموجب اتفاق وقع في عام 1984، تحتفظ به بكين بحقها في ادارة الجزيرة مع ترك هامش لسكانها يميزهم قانونيا واقتصاديا عن الصين.

وهونغ كونغ اكبر علامات النضج السياسي الصيني بعد ان كانت التصورات ان الصين لن تستطيع دخول هونغ كونغ دون معركة كبيرة سياسية واعلامية قد تسبب حرجا للدولة وتعيق العلاقة مع اهالي الجزيرة. فقد كان بامكان الصين الاصرار على استرداد المستعمرة دون مراعاة للمطالب المطروحة وبالتالي ربما تسبب ذلك في تأخير الانسحاب، او اثارة موضوع حق تقرير المصير واعطاء سكان هونغ كونغ الفرصة ليقولوا رأيهم في ما سيؤول اليه مصير جزيرتهم بعد نهاية الحكم البريطاني، وتخييرهم بين الاستقلال او الانضمام للصين.

الايام القليلة الباقية تؤكد ان الصين اخذت ما تريد دون اللجوء الى مواجهة مع احد. كان التصور الأول ان الصينيين سيصرون على تقديم الاعتبارات العاطفية القومية على الاعتبارات الخارجية والداخلية للجزيرة وبالتالي الدخول في تحد للجميع. لكن لا شيء من هذا الامر حدث. فالحكومة لم تغال في اثارة المشاعر الوطنية ولم تصر على استعراض سلطتها في هذا الوقت. بل انها سايرت سياسيا حلولا وسطا للقضايا المعقدة مثل قبولها بوضع قضائي خاص بالجزيرة وانتدبت لذلك قاضيا له احترام عند الطرفين. وقبلت الصين بانفصال النظام السياسي ايضا تحت اشرافها. وقبلت بنظام اقتصادي مستقل يحفظ لهونغ كونغ تميزها العالمي. كان التصور السابق ان الصينيين الذين لا يزالون تلاميذ المدرسة الشيوعية لن يتخلصوا من دوغمائية الحلول التي تعقد القضايا. ولهذا كانت المراهنة من قبل البعض ان البريطانيين لن يرضوا بالخروج من الجزيرة دون اثارة المتاعب للصين من خلال تصعيد مسألة حقوق مواطنيها ثم الانسحاب في الموعد المحدد ليتسلمها بعد ذلك الصينيون جزيرة ساخنة تحرق اصابعهم بمشاكلها دون ان ينتفعوا بمزاياها الاقتصادية التي اشتهرت بها.

هونغ كونغ بدت خير مثال على عقلانية الساسة الصينيين الذين كان مثلهم الدائم المهم اكل العنب وليس قتل الناطور، وبهذا عادت آخر مستعمرة لاصحابها دون ان تكلف الصينيين سوى ان يكونوا واقعيين في التعامل معها. فتغيير اوضاع هونغ كونغ سيسلب منها اهم مزاياها في الاقتصاد العالمي كمركز للتجارة في الشرق. اضافة الى ان الصينيين يسعون بوضوح نحو ملاقاة اهالي هونغ كونغ في منتصف الطريق بتعديل قوانينهم تدريجيا لتلائم اوضاع هونغ كونغ وليس العكس. فالتجربة الصينية في تعديل انظمتها تسير ببطء لكن باستمرار نحو التغيير متجنبة بذلك التجربة الروسية القاسية والخطيرة.

حداثة أم تحديث؟..

تركي الحمد

ليست الحداثة والعصرنة بصفة عامة، والحداثة السياسية بصفة خاصة، مجرد جملة من الاجراءات والانظمة والقوانين، التي يمكن تطبيق نموذجها آليا، بقدر ما هي موقف ذهني اولا، ووعي لمعنى الحداثة، وممارسة لها في ذات الوقت. وبعيدا عن الدخول في لجة التعريفات الاكاديمية، والنقاشات الفكرية، فانه يمكن القول ان الحداثة والعصرنة بصفة عامة تعني الذهن المنفتح تجاه الآخر، سواء كان هذا الآخر كيانا داخليا او خارجيا، بمعنى ابسط فان الحداثة تعني الموقف المتسامح للأنا تجاه الهو، وللنحن تجاه الهم.

وبذلك، فان الحداثة السياسية في جوهرها تعني القناعة الذاتية بجدوى التعددية، سواء في المجال السياسي او الاجتماعي. ليس التعددية ولا الديمقراطية ومؤسساتها بحد ذاتها هما ما يشكل جوهر الحداثة السياسية، بقدر ما هي القناعة الاجتماعية اولا، والسياسية ثانيا بجدوى تعددية المؤسسات، وديمقراطية الحياة السياسية والاجتماعية، والايمان العفوي بالمنطلقات الفكرية لمثل هذه الانظمة.

فان تاتي بنظام حزبي مثلا، وتحاول تطبيقه في هذا البلد او ذاك، ليس بالضرورة ان يكتب له النجاح اذا كان مفهوم «الحزبية» والعمل الحزبي غير متوفر منذ البداية، او كان مختلطا بمفاهيم صراعية في جوهرها، وليست تنافسية كما يفيد مفهوم الحزبية في بيئته التي صدر عنها. ويمكن القول ان الذهنية الصراعية المتلقية لمفهوم الحزبية، بصفته احد اطر التعددية في بيئته الاصلية، هي احد الاسباب التي تقف وراء فشل معظم التجارب الديمقراطية العربية، او تشوهها على الاقل، حين يكون الشكل ديمقراطيا والممارسة استبدادية في مضمونها.

فالثقافة السياسية العربية تقوم على الاحادية في كل شيء الى حد كبير، بمعنى من المعاني، فان مفهوم العصبية لدى ابن خلدون يمكن ان يفسر لنا هذه الثقافة السياسية. فدورة السياسة في التاريخ العربي الاسلامي، انما تتم من خلال تعاقب العصبيات، التي لا يمكن ان تاتي احدها الا على حساب سابقة لها، وممهدة الطريق لآتية بعدها بالضرورة، طالما بقي منطق العصبية المطلقة هو المسيطر. ففي النموذج الخلدوني، وهو النموذج العربي الاسلامي التاريخي، لا يمكن ان تتعايش العصبيات، ولا يمكن ان تحل عصبية محل اخرى دون عنف، ودون تصفية كاملة لما عداها من عصبيات.

قد يكون مثل هذا الامر مفهوما ومبررا حين يُحلّل سياسيا واجتماعيا في اطاره التاريخي المناسب، كأي ظاهرة في اي مجتمع آخر. وفي الحقيقة، فان هذه الظاهرة ليست قاصرة على العرب وتاريخهم وثقافتهم السياسية، ولكن المشكلة انها ما زالت باقية فيهم، معشعشة في اذهانهم. والمعضلة تاتي حين ندرك ان صراع العصبيات في التاريخ العربي الاسلامي قد القى بظلاله على مجمل الثقافة السياسية العربية حتى وقتنا الحاضر. فالعصبية المنتصرة تحاول ان تشكل كل شيء في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية وفق رؤيتها ونظرتها الذاتية الخاصة، وبالتالي تجذر من الاحادية المطلقة حين يتضمن وجودها نفيا للآخر، ونفي الآخر لها في ذات الوقت، الذي لا يمكن ان يحقق ذاته الا بنفي اخره، الذي هو العصبية المهيمنة. بمعنى ان كل شيء في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، يتحول الى علاقة حدية بين طرفين، لا يمكن لاحدهما ان يوجد الا على حساب الآخر وبشكل مطلق، سواء كنا نتحدث عن عصبية قائمة على العشيرة والقبيلة، او عصبية قائمة على الحزب والعقيدة. فقد «تتعصرن» الوسائل، او تبقى تقليدية، او حتى تتمازج، ولكن منطقها المحرك يبقى واحدا.

مثل هذه العلاقة الحدية، او قل معادلة الوجود والعدم العصبية، اصبحت جزءا لا يتجزأ من الثقافة السياسية العربية، وآلياتها العقلية المنتجة، سواء على مستوى الافراد او الجماعات، وفي العلاقة بين عناصر الداخل الاجتماعي والسياسي، او في العلاقة مع الخارج، او الآخر الكلي. في مثل هذه الحالة، فان اي محاولة لجلب آليات الحداثة ومؤسساتها لن يتعدى الشكل الخارجي دون ان يمس المضمون، طالما ان ذات المفاهيم السياسية وغيرها، التي يُنظر من خلالها الى الحياة، باقية دون ان تمس او تناقش او تحلل. وفي مثل هذه الحالة، تتحول التعددية الحزبية، مثلا، الى حالة من الصراع السياسي والاجتماعي لا يبقي ولا يذر، وتكون عامل عدم استقرار مستمر، وهي التي اريد لها - او كانت، حيث نشأت وانبثقت - ان تكون عامل احتواء وتعبيرا سياسيا واجتماعيا، واستقرارا بالتالي.

لقد كانت التعددية الحزبية في لبنان مثلا، وبالا عليه حين كانت تعمل في اطار تصارعي، وادى ذلك الى الدخول في حرب اهلية مدمرة، كان ثمنها اكثر من مائة الف قتيل، ناهيك من الخسائر المادية، وخسائر الفرص الضائعة. ولكن، وكما يقال، فرب ضارة نافعة. فالحرب الاهلية اللبنانية هي التي في النهاية رسخت مفهوم التسامح في الثقافة السياسية اللبنانية. وتحول، اي مفهوم التسامح، من مفهوم نخبوي معين، ومن مجرد مؤسسات دستورية وقانونية، الى قناعة اجتماعية عامة بين كافة مكونات المجتمع اللبناني، وبذلك فان التعددية الحزبية اللبنانية قد خرجت من اطار الصراع الى اطار التنافس، وهذا هو لب العملية الديمقراطية. ومن هذا المنطلق، يمكن القول ان الحرب الاهلية اللبنانية لن تتكرر ثانية، لأن مفهوم التسامح والتنافس في اطار سلمي، قد ترسخ في الذهن بعد ان كان شكلا مفارقا للذهن.

مثل هذا التحليل يقودنا، بل يجرنا جرا الى طرح السؤال الخطر في كل ذلك: ولكن كيف السبيل الى زرع مفهوم التسامح، والتعددية المنفتحة في الاذهان؟ كيف يمكن الوصول الى قناعة اجتماعية عامة بضرورة التسامح، وما ينبثق عنه من تعددية، من اجل استقرار المجتمع والسياسة في ذات الوقت؟ لقد احتاج لبنان الى حرب اهلية مدمرة للوصول الى هذه القناعة، ودفعت اليابان ثمن ذلك قنبلة نووية القيت عليها، وجيوشا اجنبية عاثت في ارضها، واجبرتها على تغيير حالها، ودفعت المانيا ثمنا باهظا تمثل في تمزيقها وتدميرها واحتلالها، وعانت اوروبا الغربية من الصراعات الدموية الدينية والسياسية قبل ان تصل الى قناعة ان التعددية هي الحل العملي الامثل، وعانت اوروبا الشرقية من الشمولية الحادة، والاحادية المطلقة، قبل ان يتكشف كل ذلك عن عدم استقرار دفين ما لبث ان انفجر، وغير ذلك من امثلة لا حصر لها.

هل من الضروري ان يمر العرب بتجارب مدمرة من اجل ان يقتنعوا في النهاية بجدوى العملية لمبدأ التعددية، ولاحظوا استخدام كلمة «يقتنعوا» وليس مجرد كلمة «يطبقوا» نظريا ليس من الضروري ذلك، فتجارب الشعوب والمجتمعات الاخرى هي جزء من تجاربنا نحن ايضا طالما اننا نشترك في الانتماء الى الانسان وتاريخه. مكتسبات وتجارب الانسان في كل مكان وزمان «يفترض» ان تكون جزءا من خبرات كل الناس في كل زمان ومكان، وبالتالي يمكن التعميم هنا والقول ان تجربة الجزء يفترض ان تكون درسا للكل، ومكتسبات الكل يفترض ان تكون مكتسبات للجزء. ولكن، من قال ان الصحيح والمنطقي نظريا، لا بد ان يكون كذلك عمليا؟ بل ان العكس هو الصحيح غالب الاحيان في مثل هذا المجال. بل يبدو هنا ان الافراد والجماعات لا تقتنع بجدوى فكرة معينة، او حل معين الا حين تكون المعاناة مباشرة وذاتية، وحين تكون التجربة قد مورست ذاتيا بالفعل، وحينها يقتنع هؤلاء بما اقتنع به اولئك ولو بعد حين، ولكن حين كان الدمار هو الثمن. وما يجري في الجزائر وافغانستان، كمثال حاد وليس حصرا، ليس الا مجرد جزء من دليل على مثل ذلك. ففي الختام سيقتنع اهل الجزائر وافغانستان، بكل فئاتهم، بجدوى التعددية وعمليتها بالنسبة للجميع، وجدوى المشاركة في الكعكة بدل محاولة احد الاطراف الاستيلاء عليها، او الصراع على اقتسامها. ولكن اما كان الاجدى الاستفادة من دروس الآخرين، دون معاناة كان يمكن تجنبها؟ سؤال عقلي ومنطقي، ويمكن ان تتولد عنه قناعة منطقية اذا حسنت النوايا، وصفت العقول. ولكن متى كان الانسان عاقلا، ومتى كان المنطق سيد الامور.. هذا هو السؤال.

رحلة إلى الصين (5)

شعب يحب الأشجار

أحمد ابراهيم الفقيه

طارت بعض السطور من مقال الاسبوع الماضي، فافقدته شيئا من ترابطه واتساقه، فسامح الله الحاسب الآلي الذي لا يخطئ الا قليلا، ولكنه عندما يخطئ يكون خطأه كبيرا، وكما يقول المثل الدارج: غلطة الشاطر بألف غلطة.

سنترك اليوم حديث الترفيه والترويح، الذي استفز العقل الآلي، فهو حديث ما كنت لأخوض فيه، لولا سبب واحد، انه يحدث في الصين، وليس في تايلاند او سنغافورة، او تايوان، مع احترامي لهم جميعا. صين التمذهب السياسي الصارم، والطرح العقائدي الشديد التزمت والتطهر. هذا التزمت الذي دفع بالصين الى ان تعادي اكبر الحلفاء والشركاء وصاحب الريادة في الوصول بالنظرية الماركسية الى الحكم، وهو الاتحاد السوفييتي. ثم جاء الانفتاح، وعلى يد الحزب الشيوعي نفسه، ليحيل الصين الى صين اخرى تتباين تباينا كاملا مع صين الستينات والسبعينات، وكان الذي يحكم ليس نفس الحزب ونفس العقيدة، لكن المسألة كل ما يبدو، لا يمكن الا ان تكون على هذا الشكل، لان الامر كله (package deal) كما يقول الانجليز، يأتي كله في صندوق واحد او يذهب في صندوق واحد، اذ لا يمكن ان يكون انفتاحا اقتصاديا فقط او سياسيا فقط او اجتماعيا فقط او ثقافيا فقط وقد ارادت الصين الاختيار الاول، فجاءها كاملا، بكل ما فيه من ايجابيات وسلبيات.

وسانتقل من عالم المتغيرات في الصين، الى الحديث عن عالم الثوابت، والثوابت هي هذه الطبيعة الساحرة وهذه الآثار العريقة العجيبة الخالدة، كالسور العظيم، الذي لم يكتب من اسماه سورا عظيما. ثم هذا الشيء المبهج المفرح، الذي يطلقون عليه الحدائق الصينية، فلا يمكن ان تزور مدينة، او تنتقل الى ضاحية من الضواحي، الا وتجد هذا الابتكار الذي اتحدت في صنعه يد الطبيعة ويد الانسان. فما كان للطبيعة وحدها ان تجترح هذه التفانين او تصل - في عفويتها وعشوائيتها وحوشيتها - الى هذه النسب المحسوبة وهذه الهندسة في التكوين والتلوين، لولا ان انعمت عليها الارادة الالهية بهؤلاء البشر الذين يملكون حسا فنيا وجماليا، استخدموه في اضافة ابداع جديد لابداع الطبيعة، وهو ابداع بدأ منذ ازمنة بعيدة، ربما منذ ما قبل الميلاد، كما هو الحال مع السور العظيم، وجاء انسان اليوم، يصون ذلك التراث القديم، ويجدده ويضيف اليه.

وكان اول التقائي بهذه الحدائق، في مدينة ووهان، وفي آخر يوم لي فيها. فقد جاء من يسألني ان كنت قد شاهدت حدائق البحيرة وجبل مورشان، وعندما عرف انني لم اشاهدها، استغرب كيف اغادر المدينة قبل ان ارى هذه المعالم السياحية. وهكذا تم ترتيب موعد اقتضاني ان اصحو منذ السابعة صباحا لاستطيع في هذه الفسحة من الوقت التي تفصل بين بداية النهار وموعد ذهابي الى المطار في الساعة العاشرة ان ارى المشاهد التي اضحت موضع فخر لسكان هذه المنطقة. وتطوعت الرسامة (الانسة مي) بمرافقتي انا وعميد المستعربين الصينيين، الاستاذ جلال يي هونغ، الذي جاء الى هذه المدينة زائرا مثلي، في السيارة التي اقلتنا عبر احراش الجبل وبيوت الفلاحين ومزارعهم الى قلب الغابة الجبلية حيث اقامت الجامعة هناك حديقة صغيرة للنباتات العلمية ومعهدا للدراسات الزراعية. كانت ابواب المعهد مغلقة ما تزال، لكننا لم نكن بحاجة لدخول الابنية، فهدفنا هو هذه الحدائق والغابات المحيطة بالمعهد، والتي اقيمت فوق منحدر الجبل المؤدي الى البحيرة. مشينا عبر الطرقات الضيقة المغطاة باعشاب ما زالت مخضلة بندى الصباح، حيث ارتأت الانسة مي المواضع المفضلة لديها التي تقصدها صحبة ادواتها لترسم لوحاتها، وكان هواء الصباح الجميل، ورائحة الاعشاب وازهار الربيع ومنظر الجبل يعانق البحيرة وما يزخر به المشهد من لون ونكهة يترعان القلب بالبهجة الصافية. وقد لاحظت هذه المرة، ان اماكن كثيرة تركت على طبيعتها، برغم ان بعض الاشجار، اشجار مثمرة غرسها الانسان، الا ان حجم التشذيب والتهذيب كان قليلا، ربما لاسباب دراسية علمية. وما هي الا لحظات قصيرة، اقلتنا اثناءها السيارة عبر الطريق المحاذي للبحيرة، الى حيث بدأ عمل الانسان وسيطرته على الطبيعة واضحا جليا. فقد دخلنا المنتجع السياحي الذي يقصده زوار المدينة عبر بوابة لها طابع تاريخي تقول باحرف صينية: «مرحبا بالضيوف الكرام». بدأ الامر بكورنيش البحيرة، العامر بالمقاهي الصغيرة، الانيقة، والاستراحات، حيث في كل استراحة مظلة وعدد من الكراسي، وقد زرعت بين الرصيف وماء البحيرة زهور، متعددة الالوان، في احواض كبيرة، لكي تكسر حدة الاسمنت والحجارة وتصنع انسجاما وتناسقا بين البحيرة واشجار الجبل وحدائقه، المحيطة بالبحيرة. من هنا بدأ «الهارموني»، الذي هو من ابداع الانسان، ثم اجتزنا السور الاثري الى حرم القصر، الذي كان واحدا من قصور الممالك القديمة، وقد انتصب، شامخا مهيبا، فوق قمة الهضبة، تقود اليه سلالم عريضة، بنيت من سفح الهضبة الى قمتها، ولم يكن ممكنا للزائر من امثالنا ان يتسلق هذه السلالم التي احتوت مئات الدرجات، ولذلك فقد صنع اهل المدينة اكثر من وسيلة للوصول الى القصر، احداها مصاعد كهربائية، باسقف مكشوفة ومقاعد لها احزمة، وهي وسيلة لم نستعملها، لاننا استخدمنا عربة يجرها راكب الدراجة، الذي اقلنا في عربته، نحن الثلاثة، ومضى يصعد الجبل عبر الطرق الدائرية، ويقف بنا عند المعالم الاثرية التي يضمها هذا المنتجع، لنهبط من العربة، نرقب المشاهد عن قرب ونلتقط الصور ونستمتع بجمال المناظر الطبيعية، وينسب هذا القصر الى الموسيقى ويسمى «Lute pavil-ion»، ولذلك فانك لن تسمع هنا تغريد الطيور فقط ولكن صوت الموسيقى ايضا، يتصاعد من قلب القصر، يعزفه موسيقيون يتناوبون على العزف بداخله كل ساعات النهار، كما انه يضم متحفا لكل آلات الموسيقى التراثية وفي امسيات الصيف يتم في باحات القصر تنظيم حفلات موسيقية يحضرها الجمهور، كما تناثرت في كل مكان التماثيل التي تحكي اساطير صينية قديمة بعضها يمثل التنين في اشكاله المختلفة، وبعضها يمثل الطاووس الذي كان شعار هذه الممالك القديمة، وبعضها يمثل قادة الحروب على جيادهم، تخليدا لهم لانتصاراتهم على الاعداء، ولم يكن الاعداء في ذلك الوقت غير اهل المناطق المجاورة في بلاد الصين نفسها. هناك عمل فني واحد معاصر فرضته الظروف السياسية في ما يبدو، وهو عبارة عن تكوين فني جميل لكتلة صخرية نقشت فوقها احدى القصائد الكلاسيكية الوطنية، مكتوبة بخط ماو تسي تونج، الذي احب هذه القصيدة فكتبها وأعطاها للفنانين لتكبيرها ونقشها.

والمكان، في مجمله، توليفة بديعة لعدد من العناصر، هي الغابة، والحديقة، ومخور الجبل وماء البحيرة والتاريخ القديم، وقد اضاف اليها انسان العصر الحديث شيئا من ابداعه وابتكاره وتجديده.

وعندما انتهت الزيارة ورجعت لاخذ حقيبتي والالتحاق بطائرتي، كنت ألهج بالشكر والثناء للصديق الذي اصر على ان ارى هذه الحدائق المبهجة، قبل ان اغادر مدينة ووهان.

وفي بكين تفضل الاستاذ جلال يي هونغ، فاخذني الى اجمل القصور الامبراطورية الذي اضحى منتزها لاهل المدينة، يستمتعون بحدائقه ومعابده وجداول مائه واستراحاته وقواربه، والجلوس لشرب الشاي في سوجق الامبراطورة، في البستان المسمى «بستان الهارموني» لما فيه من انسجام بين البناء والماء والشجر، ليكون مكانا يبعث على الفرح. ويتميز قصر الصيف بان بداخله دار عرض مسرحي، اقامتها احدى الامبراطورات من عائلة «مينج»، لتستمتع بمشاهدة الاوبرا الصينية في الهواء الطلق، اثناء قضاء اشهر الصيف على ضفاف البحيرة. وكان اهل الصين، وزوارهم، الذين يزورون اركان الحديقة الفيحاء، ويتجولون في باحات القصر، ويركبون القوارب، يصنعون جوا احتفاليا مليئا بالمرح والصخب، ويحيلون المكان كله الى مهرجان دائم وعيد يتجدد كل يوم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مسؤوليات قمة الثمانية

● مطلوب ان يتضمن البيان الختامي لقمة دنفر ما يؤكد تحمل الدول الكبرى لمسؤولياتها تجاه استقرار وأمن العالم

لقاء زعماء الدول الثماني الكبار في دنفر بالولايات المتحدة، الذي يختتم اعماله اليوم، يتحمل مسؤوليات عديدة تجاه الازمات والمشاكل العالمية. وليس هناك شك في ان هذا اللقاء منذ بدأته الدول الصناعية الكبرى السبع اخذ يلعب دورا جوهريا في ما يحدث في العالم من احداث. فهذه الدول تتحكم في الجزء الاكبر من الاقتصاد العالمي، كما انها تشكل القوى الكبرى من الناحية العسكرية والسياسية. وهي بالفعل ذات تأثير بارز في الكثير مما يحدث في عالمنا المعاصر.

لقد انضمت روسيا الاتحادية الى هذا النادي اخيرا، رغم بعض التحفظات بصفة خاصة من جانب اليابان، وبذلك اصبحت القوى الاوروبية الاساسية ماثلة، وهو الامر الذي يساعد بشكل واضح على حل مشكلات اوروبا باسلوب سلمي، وفي مقدمة ذلك جميعا مشاكل روسيا في جوانبها الكثيرة، من حيث التسليح النووي ومن حيث الاقتصاد المتعثر، ومن حيث تنظيم التجارة العالمية بما في ذلك تجارة السلاح.

على ان الموضوع التالي الذي يحظى، او يجب ان يحظى، بالاهمية من قمة دنفر هو الصراع العربي - الاسرائيلي، وتعثر السلام، وكل ما يمكن ان يؤدي اليه من توتر في المنطقة. فالولايات المتحدة لا تكاد تقوم بأي دور لإخراج السلام من ازمته، بل تبدو وكأنها تعطي للتصلب الاسرائيلي كل المبررات ليستمر على تصلبه، بل ليزيد عليه. وبالفعل اصبح السلام في طريق مسدود، وان استمرت الامور على هذا الوضع فإن المنطقة ستشهد توترا لا احد يدري الى ماذا يقود.

وغالبية الاعضاء، ان لم يكن جميع الاعضاء السبعة، غير الولايات المتحدة، عبروا عن رفضهم للتعنت الاسرائيلي، ولأسلوب رئيس الوزراء الذي تنصل من التعهدات السابقة، ويقوم كل يوم بوضع عراقيل جديدة امام السلام.

ولقد عبر الكثير من رؤساء الدول الاوروبية، وخاصة في اللقاء الاخير الذي تم بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفرنسي جاك شيراك، عن ضرورة البت في هذا الموضوع في اجتماع الثمانية الكبار وحث الولايات المتحدة على ان تلعب دورا ايجابيا في تحريك السلام واخراجه من ازمته الحالية، وهو امر تشترك فيه الدول الاوروبية الاخرى وصرح مسؤولوها في اكثر من مناسبة بالحرص على السعي اليه في هذا اللقاء.

حقا ان نادي الكبار هذا، يضع الموضوعات الاقتصادية في المقدمة، ولعل القصد الاساسي منه هو ترتيب المصالح بين اعضائه وازالة التوترات الناتجة عن اختلاف هذه المصالح احيانا، الا ان سلام العالم، واستقرار الاوضاع هما الارضية الاساسية التي يتحرك فوقها اي ازدهار. ولا شك ان الوضع في الشرق الاوسط بالصورة الحالية يهدد بالانفجار في اي وقت، وهو في جميع الاحوال مصدر قلق وتوتر تمتد موجاته الى اكثر من مكان على ظهر الكوكب. ومهما يكن من امر فليس من الحكمة، فضلا عن الانصاف والعدالة، ان تترك منطقة بالغة الحساسية مثل الشرق الاوسط لتعربد فيها قيادة اسرائيلية ضيقة الافق واحادية النظر ولا تقيم وزنا للسلام.

«الشرق الأوسط»

* * *

قائد مسيرة «النكوث»

● جاء دور الاسرائيليين في تذوق «طعم» اسلوب بنيامين نتنياهو في التعامل السياسي معهم

سنة واحدة من حكم بنيامين نتنياهو كانت كافية لاقناع شريحة واسعة من الاسرائيليين بأن سياسة «شفير الهاوية» Brinkmanship ليست فقط مبدأ رئيس وزرائهم السياسي بل طريقة حياته ايضا واسلوبه الوحيد في التعامل مع الحدث - خارجيا كان ام داخليا.

باختصار، اسلوب الركل واللطم والطعن لا يقتصر على تعامل نتنياهو مع الفلسطينيين او السلام بصورة عامة بل مع كل قضية لا تستسيغها نظرته الفوقية للامور.. وهكذا، وفي بحر اسبوع واحد فقط احرج، فاخرج، من حكومته وزير ماليته، دان ميريدور، رغم انه رفيق في حزب الليكود وابن احد مؤسسيه، ودفع بحزبين شريكين في الائتلاف الحكومي الى التهديد بالاستقالة هما حزب المهاجرين الروس «اسرائيل بي عاليا» وحزب «الطريق الثالث» بسبب ما وصفاه باسلوبه «الفظ» في التعامل السياسي.

ولم يقتصر اسلوب نتنياهو «الرياضي» في التعامل مع الآخرين على الساحة الداخلية فحسب بل تجاوزها الى الخارج في تعامله مع اليهود الاميركيين من اتباع التيار الديني الاصلاحي وذلك عبر بذله، على طريقته، لوعدين متناقضين: وعد لشريكه في الائتلاف، حزب «شاس» المتشدد، بتكريس احتكار الحاخامين الارثوذكس لقرار تحديد هوية «اليهودي» ووعد آخر لليهود الاميركيين بأن لا يسمح بتمرير مشروع القانون الناص على هذا الاحتكار في الكنيست الاسرائيلي.

من الخليج السادر الى المحيط الهادر - ولغاية ساحله الاميركي - تؤكد ممارسات نتنياهو في الحكم انه مكيافيلي العصر الحديث.. فالنكوث بالوعود عادته والتنكر للتعهدات تقليده، ومن الافضل «من اهله» شاهد على مكيافيليته؟

● وزير حزب اليهود الروس، ناتان شارانسكي، يعلن انه لم يعد يشعر بانه مضطر للتصويت الى جانب الحكومة في الكنيست «بسبب عدم التزام نتنياهو بوعوده».

- مؤسس حزب «الطريق الثالث» النائب يهودا هاريل، يعلن بدوره ان ثقة حزبه بنتنياهو «تنهار يوما بعد يوم».

- المحلل السياسي في مركز جافي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، مارك هيلر، رد تصرفات نتنياهو الى «ادارة الهواة التي ترجع في جزء منها الى عدم كفاية الخبرة وفي جزء آخر الى قدر زائد من الطموح الشخصي».

- حتى رئيس الوزراء الليكودي السابق، اسحق شامير، ادلى بدلوه في تقييم نتنياهو، رغم اعتزاله السياسة، ليعلن انه «لم يعد يثق» به.

- وعلى صعيد الشارع تفيد نتائج استطلاع للرأي اذاعته قناة تلفزيونية امس ان الشريحة الاوسع من الاسرائيليين لا تثق برئيس وزرائها، اذ اجاب 61 في المائة ممن شملهم الاستطلاع بالنفي على سؤال يقول: «هل تثقون بنتنياهو قائدا للبلاد» مقابل 38 في المائة فقط اجابوا بنعم.

من الطبيعي ان يكون اهل الدار ادرى بما فيه.. ومن فيه.

واذا كان الاسرائيلي المسيس والاسرائيلي العادي لا يثقان بنتنياهو قائدا للبلاد.. فلماذا يطلب من الفلسطينيين - والعرب عامة - ان يثقوا به «قائدا» للسلام؟

وليد أبي مرشد

* * *

مقاطعة غير طبيعية

● انهاء المقاطعة البريطانية - الأميركية لليونسكو قرار صائب يلغي قرارا خاطئا

اعلان الحكومة البريطانية الجديدة عن عزمها على العودة الى «اليونسكو» ينهي مقاطعة ثقافية غير طبيعية وشبه عنصرية من قبل اكبر دولتين انغلوفونيتين في العالم، لاكبر منظمة دولية للتعاون الثقافي.

لقد انسحبت بريطانيا من «المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة» عام 1985، حاذية حذو الولايات المتحدة - وكانت هاتان الدولتان، مع فرنسا من المؤسسين المتحمسين لها - احتجاجا على الاتجاه العام الذي سارت فيه، بعد وصول الافريقي «مختار مبو» الى مركز المدير العام، وتبنيه النظام الدولي الجديد للاعلام، الذي عارضته الولايات المتحدة وبريطانيا بقوة وهو نظام يتحفظ على مبدأ الحرية الاعلامية الوطنية والدولية المطلقة ويبرر اشراف او مراقبة او توجيه الحكومات لوسائل الاعلام. والحقيقة هي ان المدير العام الافريقي للمنظمة لم يكن يساريا او متعاطفا مع الدول الاشتراكية التي تعارض النظرة الاميركية الى الاعلام ودوره ووسائله، ولكنه تجاوب مع الاكثرية الجديدة لاعضاء المنظمة المؤلفة من دول العالم الثالث. ولقد اثارت مشاريع اليونسكو الثقافية في عهد «مختار مبو» اعتراضات واحتجاجات في الدوائر الثقافية والسياسية الغربية باعتبارها مكلفة جدا، اولا. وثانيا، لانها مخصصة لدراسات او مشاريع لاتحبذها واشنطن والعواصم الغربية، بل تراها قريبة من النظرة الاشتراكية للعالم الثالث. وما ان وصل ريغان وتاتشر الى الحكم في واشنطن ولندن حتى اعلنت الولايات المتحدة الاميركية انسحابها من اليونسكو وتبعتها بريطانيا بعد فترة وجيزة.

ولقد اثار غياب الدولتين الكبيرتين استغراب المجتمع الثقافي في العالم، كما الحق بالمنظمة الثقافية الدولية الكبرى في العالم اضرارا معنوية ومادية بالغة، لم يكن بمقدور المنظمة تحمل نتائجها لو لم تتضافر فرنسا واليابان والمانيا والمملكة العربية السعودية وكندا، في تمويل مشاريعها الثقافية. وعندما يربط المراقبون بين انسحاب الولايات المتحدة الاميركية من اليونسكو وانقطاعها عن تسديد متوجباتها المالية بتمنعها عن تسديد متوجباتها المالية للامم المتحدة والبالغة مليارا وثمانمائة مليون دولار، بحجة اعتراضها على سياستها الادارية والمالية، لا يسعهم سوى الاستنتاج بأن واشنطن انما تريد من المنظمات الدولية ان تكون طيعة او متبنية للسياسة الثقافية او الدولية التي تريدها. وقد يكون ذلك صعبا في عالم تنتمي معظم دوله المائة والثمانين الى ما يسمى بالعالم الثالث او النامي، لا سيما اذا كانت السياسة المالية الاميركية ترسم في الكونغرس الذي تتحكم باكثرية اعضائه اللوبيات اليمينية والتيارات الانعزالية، ناهيك باللوبي اليهودي. قد تكون عودة بريطانيا الى اليونسكو مقدمة لعودة الولايات المتحدة الاميركية اليها، ولاستئناف دفع متوجباتها للمنظمة الام والامم المتحدة. وقد يكون في تصويت اكثرية اعضاء الجمعية العامة واكثر من مرة الى جانب قرارات تعارضها الولايات المتحدة الاميركية لوحدها خير دليل على ان الولايات المتحدة، ولئن كانت الدولة الكبرى في العالم ليس من مصلحتها ان تطلب من العالم ان يتبعها بدون تحفظ او أن تدير ظهرها له اذا لم يفعل.

باسم الجسر



No. 6781 - Sunday 22/6/1997 ● 1997/6/22 العـدد 6781 - الأحد

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ذَلِكُم بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ٣٥

الجاثية / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.09	4.00	2.54	3.30	4.08	3.53	3.24	3.09	3.14	4.16	3.06	3.14	4.00	4.12	2.50	3.22	4.24	2.45	4.07	3.13	3.24	3.22	3.11	3.39	3.13	2.29	2.32	2.56	1.52	2.27	3.06	3.18	3.44
الشروق	5.39	5.34	4.33	5.05	5.54	5.23	5.14	5.01	4.49	5.36	5.46	4.44	5.20	5.22	4.28	4.52	6.31	4.31	6.02	4.43	5.46	5.34	5.27	6.42	5.43	4.52	4.41	5.14	3.28	4.23	5.16	5.23	5.43
الظهر	12.23	12.24	11.43	11.55	12.56	11.49	12.34	12.28	11.50	12.30	11.40	11.26	12.11	12.11	11.38	12.10	2.07	11.50	1.28	1.04	1.54	1.13	1.46	2.18	1.39	12.58	1.10	1.29	12.51	1.13	1.44	12.59	1.12
العصر	3.43	3.44	3.23	3.16	4.32	3.10	4.15	4.13	3.24	3.54	3.06	3.17	4.10	3.11	3.18	4.48	6.08	3.38	5.22	5.26	6.11	5.16	6.07	6.18	5.51	5.14	5.35	5.49	5.31	5.45	6.08	5.00	5.08
المغرب	7.07	7.14	6.50	6.46	7.59	6.23	7.46	7.44	6.51	7.19	6.32	6.30	7.01	6.46	6.48	7.18	9.42	7.06	8.54	9.23	10.01	8.51	10.03	9.51	9.33	9.02	9.36	9.42	10.12	10.01	10.10	8.33	8.40
العشاء	8.37	8.44	8.23	8.16	9.33	7.37	9.34	9.34	8.23	8.49	8.02	8.00	8.26	7.46	8.25	8.38	11.40	8.46	10.40	10.53	12.10	10.53	12.07	11.46	11.50	11.13	11.35	11.48	11.40	11.48	12.08	10.30	10.29

وما ينطق عن الهوى

عن أبي عمرو، ويقال: أبو حكيم النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا لم يقاتل من أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس، وتهب الرياح، وينزل النصر.

رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

دعاء اليوم

اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي في ما تحب.

ثلاثة علماء من السعودية يشخصون واقع التخلف العلمي لدى المسلمين

السدلان: تخلفنا حقيقة.. والمراكز نقطة البداية
الخضيري: الأقمار الصناعية وسيلة للقضاء على التخلف
النملة: الكتب والموسوعات تعجز عن إيجاد التشخيص

الرياض: من سعد السهيمي

تفاعل ضيوف ندوة «الشرق الأوسط» مع القضية المطروحة امامهم عن التخلف العلمي لدى المسلمين واكدوا بانها قضية ليست وليدة اليوم بل انها قضية المسلمين منذ ازمنة مديدة وهي تحتاج إلى اهتمام خاص من المسلمين الذين كانوا يتزعمون في ما مضى العالم بانجازاتهم وتفوقهم العلمي واكتشافاتهم، وما عصارة التقدم العلمي في عالم اليوم الا نتاج تلك الانجازات العلمية الرائعة التي كان لهم دور في الاستفادة منها بتسهيلهم لها وتقديمها باساليب نجحوا في استيعابها لينطلقوا منها لنشر التقدم في كافة المجالات.. والحديث عن التخلف العلمي لدى المسلمين حديث ذو شجون عندما يتحدث عنه الشخص العادي المحب للتفوق والتطلع للتقدم لكنه يكون اكثر واقعية لدى الباحث والمتابع والمتمرس في هذا الجانب.

«الشرق الأوسط» التقت الدكتور صالح بن غانم السدلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بالرياض والدكتور ابراهيم بن صالح الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض والدكتور علي النملة عضو مجلس الشورى وناقشت معهم جوانب هذه القضية الرئيسية والتي تحتاج الى ندوات مستمرة لوضعها في المكان اللائق بها.

وفي السطور التالية حصيلة ما دار الحوار حوله في هذه القضية.

استهل الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان الحديث عن اسباب تخلف المسلمين العلمي فقال: ان تخلف المسلمين العلمي حقيقة لاجدال فيها وهو تخلف وقفت فيه الأمة الاسلامية في المؤخرة بعد ان كانت سيدة الموقف بل ان حضارتها الممتدة لسنوات مضت في الحقول الزاهرة لعبت دوراً كبيراً في وضع الأساسيات للحضارة الغربية او بشكل أوضح انها وضعت غير المسلمين على باب المجد التاريخي المتفوق في كل المجالات لانهم واصلوا السير حين توقفنا بل اننا اصبحنا عالة عليهم في مجال الاختراع والابتكار والاكتشاف بعد ان كنا متسيدين التفوق الحضاري في مرحلة العصر الزاهر للأمة الأسلامية عصر النهضة العلمية الذي ساهم في تربع الحضارة الاسلامية عقوداً من الزمان على البشرية في كافة المجالات. ولا أخال كل مسلم الا هو مدرك لماهية الاسباب المساهمة في هذا التخلف. ولعل الحديث مناسب لنتلمس جميعاً اسباب هذا التخلف والذي يمر عبر بوابات لا زالت مشروخة والوقوع في براثنها لا ارى بانه تم تجاوز واول هذه البوابات التخطيط المدروس لاعداء الإسلام والمسلمين حيث نجحوا في اشغالهم باموره‍م ومشاكلهم الداخلية واحوالهم الاقتصادية والمالية كمشاكل مهمة للشعوب فكان تركيز الأمة الاسلامية على معالجتها وهي ما تبذل قصارى جهدها للقضاء عليه. لكن الأمر ليس بتلك السهولة فهو يحتاج الى امكانات هائلة ويحتاج الى صبر وقوة ارادة للتخلص من اول آثار هذا التخلف.. كما ان الفهم القاصر لبعض المسلمين لمفهوم الاسلام وتضييق هذا المفهوم لديهم ساهم في الزهد والاعراض عن العمل بحجة ان الاسلام يمنع النظر الى الدنيا وما يهمه من امور الحياة ولم يعلموا بأن الأسلام دين شامل وقد حرص على ان يكون المنتمي له مفيداً لامته في كل جانب من جوانبه المختلفة. ومن العوامل او الأسباب للتخلف العلمي عدم حث الدول الاسلامية لتصحيح الأوضاع وخلق روح العمل الدؤوب والاكتشاف لديهم بل كان الحرص فقط على تثقيفهم دينيا وعقديا وفقهيا وهذا جانب مهم لكن اغفال الجوانب الأخرى قصور من جانب المسلمين لانهم لم يدركوا اهمية هذا الجانب والنزال فيه وانه الطريق الصحيح لعودة الأمة الاسلامية لتفوقها في كافة المجالات.

ويخالف الشيخ الدكتور ابراهيم بن صالح الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى سلفه في مفهومه للتخلف العلمي وينظر اليه على انه التخلف في الجوانب الشرعية.. ويدلل على هذا بالجهل السائد في كثير من بلاد العالم الاسلامي وانتشار بعض العقائد الفاسدة وهذا من اخطر الاخطار التي نخرت في صدر الأمة الاسلامية. وساهم في هذا التخلف الاعلام العالمي الذي ركز على الفن والشهوة وابتعد ابتعاداً كليا عن القلب واصلاحه وتهذيبه وتقويمه وانساق كثير من المسلمين وراء الاعلام متأثرين به دون ان يتعلموا العلوم الشرعية.

ومن الأسباب ضعف المسلمين انفسهم وعجزهم عن ان يكون لهم نشاط اعلامي يستخدمونه في الدعوة الى الله تعالى.

ومن الاسباب ايضاً ضعف الإخلاص لدى كثير من المسلمين ولا نكاد نجد العمل الدؤوب للدين الا في بعض البلدان الاسلامية وبالذات المملكة العربية السعودية التي تقوم بدور كبير لخدمة الدين وجهودها واضحة ويراها الجميع ويقدرونها.

كما ان من الاسباب للتخلف العلمي الشرعي الانشغال بالدنيا لبعض المنتسبين للعلم عن تعليم الناس الخير.

ويتفق الدكتور علي النملة عضو مجلس الشورى مع الدكتور السدلان في عموم اطلاق لفظ التخلف العلمي لدى المسلمين ويقول ما ينبغي النظر اليه بموضوعية هو ان العلوم التطبيقية لا هوية لها وانما هي تخضع للثقافات من حيث استخداماتها وحاجات الثقافات اليها وهذا ما حدا بالمسلمين الى الأخذ عن الثقافات الأولى علومها التطبيقية وافادوا منها وطوروا فيها حينما تسلموا زمام الحضارة ثم تسلمها غير المسلمين حينما شغل المسلمون بما لا ينبغي لهم الانشغال به ومن اليسير على اي شخص يسأل هذا السؤال ان يعيد السبب الى تأخر المسلمين في دينهم الذي ادى الى تأخرهم في كل شيء وهذا صحيح على اطلاقه ولكنه ليس بهذه السهولة التي يطلق فيها.

وأعلم ان هناك كتبا قيلت في هذا المجال «لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم» و«رسالة في الطريق الى ثقافتنا» كما ان الكتب والمقالات كثيرة جداً وهي تحدث عن تقدم المسلمين العلمي في العصور الذهبية للمسلمين.

ولذا فان سؤالا مثل هذا يمكن الاجابة عليه بسطر واحد مبسط ومباشر لكنها ستكون اجابة غير كافية وغير شافية ولسنا نبحث عن الحلول السريعة لمعضلة هي وليدة ازمنة مديدة تصل الى القرون وليس فقط عشرات السنين.

ويمكن الاجابة عن هذا السؤال بموسوعة كاملة عن سبب تقهقر المسلمين في كل مجال بما في ذلك المجالات العلمية ولست ابالغ في ذلك فالأمر يحتاج الى هذا النوع من التشخيص والتحليل.

وليس من الإجابة الشافية الكافية ان نبحث عن الأسباب الخارجية التي دعت الى تخلف المسلمين كالاستعمار والاستشراق والتغير والتغريب والغزو الفكري ونحوها من التيارات التي انما ضربت اطنابها في طول العالم الاسلامي وعرضه عندما وجدت «القابلية» لهذا العالم، كما يذكر العلامة الجزائري مالك بن نبي رحمة الله عليه.

والتشخيص يستدعي البحث في توافر المعلومة الصحيحة الدقيقة والحديثة والبحث في توافر البنية التحتية والتجهيزات الأساسية التي تحتاجها كل أمة.. ناهيك عن توافر الغذاء والدواء والدواة والدفتر والبحث في الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

اذاً المسألة ليست بالصورة التي تطلق بها على شكل سؤال عابر. صحيح اننا نعيش عودة مباركة للاسلام ولكنها تحتاج الى وقت طويل وارهاصات وتمحيص حتى تتضح الرؤية.

وازعم اننا نعيش في مرحلة التمحيص الذي قد يكون شاغلا لنا عن الالتفات الكلي للجانب العلمي التطبيقي.

ومع هذا التمحيص تظهر الأصوات التي تمل هذه التجربة ولا تثق بها وتدعو الى علمنة المجتمع والتخلص من التدين بحجة أنه عائق رئيسي أمام التقدم العلمي وحجة هؤلاء ان اوروبا لم تتقدم علميا الا عندما تخلصت من سيطرة الدين ورجال الدين وكان الدينين واحد في النظرة الى العلم والعلماء.

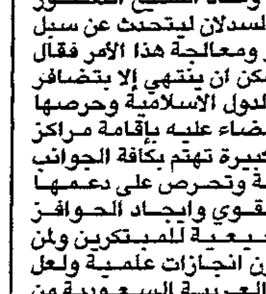
وتأخر المسلمين هو جزء واحد من كتاب من عدة اجزاء في عدة مجلدات لا يمكن ان ينظر اليه في نظري بمعزل عن النظرة الشاملة للعالم الاسلامي في شتى المجالات ولست هنا اتحدث عن مجتمع صغير واحد من مجتمعات المسلمين ولست كذلك انظر نظرة متشائمة على هذا العالم، ولكنه التشخيص الذي يقتضي هذه النظرة. وعاد الشيخ الدكتور صالح السدلان ليتحدث عن سبل التطوير ومعالجة هذا الأمر فقال انه لا يمكن ان ينتهي إلا بتضافر جهود الدول الاسلامية وحرصها على القضاء عليه بإقامة مراكز بحوث كبيرة تهتم بكافة الجوانب العلمية وتحرص على دعمها الدعم القوي وايجاد الحوافز التشجيعية للمبتكرين ولمن يقدمون انجازات علمية ولعل المملكة العربية السعودية من الدول التي اهتمت وعنيت بإقامة مراكز البحوث وترعاها رعاية مستمرة وهي موجودة في الجامعات وفي الوزارات المعنية بالأمر. وهناك جهود مشكورة تبذل لكن يظل الأمل قائماً بأن تكون بمستوى اعلى وافضل في المستقبل ان شاء الله. كما ان الدول الاسلامية لا بد ان تخطو خطوات من اجل اعمدة هيبتها ولعل من اهم ما يجب ان تحرص عليه العودة الصادقة الى الله في كافة امورها وهذا سيساهم مساهمة فعالة في اعطاء هذا الأمر حقه من قبل العلماء..

ونأمل ان شاء الله ان نرى الدول الأسلامية وقد عادت تتصدر العالم علميا. ولعل مراكز البحوث ووجودها هو النواة الحقيقية لاجراء الدراسات والتجارب التي تخرج منها بعمل يفيد الأمة ولعل التجربة الغربية التي استفادت من تطور المسلمين في عقود ماضية دليل على اهمية الاستفادة من تجربتهم بما يتوافق مع ديننا ولا يخالفه ويكون له اثر في ارتقاء النواحي العلمية والاكتشافية والابتكارية لدى المسلمين في كافة المجالات التي تحقق الفائدة للانسان.

ويتناول الدكتور ابراهيم الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض دور مراكز البحوث الاسلامية فيقول انه دور تعليمي خطير وحساس ويجب ان يكون مضاعفاً وان يكون مكثفاً وقوياً وهناك امر مهم وقوي اطرحه عبر «الشرق الأوسط» وهو أهمية الاستفادة من الاقمار الصناعية بانشاء مركز افتاء يداوم فيها بعض العلماء الكبار طوال الـ 24 ساعة من المملكة العربية السعودية ومصر يجيبون على اسئلة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها.

واتمنى ان يكون لهذا البرنامج أولوية في ايجاده لحاجة المسلمين في كل مكان لذلك واخترت المملكة العربية السعودية ومصر لوجود علماء معروفين بهما ولريادتهما على المستوى الاسلامي في اهتمامهما بالعلم والعلماء. وهذا اضافة الى ضرورة الاهتمام بهذه المراكز البحثية ودعم العلماء المستمر سيكون له اثره في التقدم العلمي بشكل عام اضافة الى الاستفادة من التجارب التي لا تخالف تعاليم ديننا فلا يمنع من الاستفادة منها ودعمها حتى تحقق الغاية المنشودة.

ولم يخالف الدكتور علي النملة في ضرورة تطوير مراكز البحوث لما لها من دور في التقدم العلمي. ولعل التساؤل هو كم عدد مراكز البحوث الموجودة في العالم الإسلامي؟ وما امكاناتها في مجالات البحث؟ واستخدامها لتقنية المعلومات؟ وما مقدار ما ينفق على مراكز البحوث من ميزانية العالم الاسلامي؟ انها اسئلة كثيرة من بينها كم عدد العلماء المسلمين الموجودين داخل حدود العالم الاسلامي؟ وهكذا اذا وجدت الاجابات على هذه الاسئلة وجدت الاجابة على دور مراكز البحوث في تطوير التقدم العلمي .. والمجال يضيق للاسترسال في التشخيص ولكن لعل هذه الاشارات تكفي عن الاطالة وكان الله في عون الجميع.





انجزت في القاهرة الدراسات اللازمة لعملية اعادة تنظيم حي الصين... تقع اهم المعالم الاسلامية في العاصمة المصرية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

دار الإفتاء المصرية تتوسع في تدريب قضاة من آسيا وأفريقيا

القاهرة: من محمود بيومي

قال مفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل أن دار الافتاء ... التوسع في تدريب رجال الافتاء والقضاة الشرعيين من ابناء دول ... الاسلامي في آسيا وأفريقيا وبلدان الأقليات المسلمة، وتتناول ... التدريب استنباط الأحكام الشرعية وممارسة الاجتهاد الفقهي ... موقف الاسلام من القضايا المعاصرة التي لم يسبق لفقهاء ... تناولوها بالبحث.

وأضاف المفتي انه تم الاتفاق مع ادارة التدريب بوزارة ... المصرية كذلك على برامج لتدريب القضاة الشرعيين في بلدان ... المسلمة وبعض دول العالم الاسلامي في المحاكم المصرية والاطلاع ... سير العمل في قضايا الأحوال الشخصية مثل قضايا الزواج ... والنفقة والمواريث.

وأوضح المفتي أن دار الافتاء المصرية تستقبل وفودا من ... الأحوال الشخصية من آسيا وأفريقيا لتدريبهم على أعمال الافتاء ... واداريا - حيث تم تدريب ثلاثة قضاة من سلطنة بروناي و... جمهورية جزر القمر الاسلامية - احدى دول أفريقيا - وقاضيين ... ماليزيا، ويوجد الآن للتدريب عدد من رجال الافتاء والقضاء في ... الدول الآسيوية.

وتستغرق برامج التدريب عامين بالنسبة للقضاة ورجال الافتاء ... بالنسبة لأعمال السكرتارية - أمناء السر وسكرتارية دور الافتاء - ... ثلاثة أشهر، ويتناول منهج التدريب دراسة الفتوى وآدابها وأصول... الشرعية، ويشرف على المتدربين مستشارون بدرجة رئيس محكمة.

ينعقد بتورونتو الكندية بحضور هيئات إسلامية

مؤتمر دولي حول «عالمية المعرفة 97»

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينعقد بمدينة تورنتو بكندا من 22 الى 25 يونيو (حزيران) الجاري المؤتمر العالمي حول «عالمية المعرفة 97» بدعوة من البنك الدولي ... وبمشاركة عدد من المنظمات والمؤسسات الدولية والاقليمية ... المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - التي ... العالم الاسلامي في هذا المؤتمر الدولي الذي سيحضره 1200 ... مشارك، منهم 200 من وزراء التربية والتعليم العالي والبحث ... والثقافة والاعلام من مختلف دول العالم. وستتحمل المنظمة الاسلامية ... نفقات مشاركة ممثلي عشرين دولة عضوا في الايسيسكو من الدول ... نموا.

وسيعالج هذا المؤتمر عدة قضايا جوهرية تتعلق بموضوع ... «المعرفة من اجل التنمية»، ومن ابرز محاوره ابراز الدور الحيوي ... في تحقيق التنمية، ودعم الحوار على المستويين الوطني والدولي ... لتطوير استراتيجية المعرفة، وايجاد قنوات دولية جديدة للتعاون ... المعلومات حول المشكلات المتعلقة بالحصول على المعرفة ... اشراك الدول المتقدمة والدول النامية في استغلال المعلومات ... المتطورة في مجال الاتصال والاعلام، ووضع استراتيجيات عملية ... للتنفيذ لمساعدة الدول السائرة في طريق النمو في الحصول على ... لمصادر المعرفة والمعلومات.

وتشارك الايسيسكو بوفد في المؤتمر العالمي حول «عالمية المعرفة» ... برئاسة المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري ... سيرأس احدى جلسات المؤتمر التي ستتناول موضوع ... الثقافية بين الشعوب».

وسيقدم المدير العام للايسيسكو الى الندوة الدولية التي ... بالمناسبة حول موضوع «المعرفة من اجل التنمية» ... قضية «التمكن من المعرفة من اجل تقدم الدول النامية» ...

No. 6781 - Sunday 22/6/1997 ● العدد 6781 - الأحد 1997/6/22

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

«السعودية للفنادق والمناطق السياحية» تفتتح قرية النخيل بكلفة 220 مليون ريال

جدة: من مجدي وعدو

تفتتح الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية غدا الاثنين برعاية الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة قرية النخيل السياحية على خليج ابحر في جدة. وتتكون القرية التي تكلف بناؤها 220 مليون ريال وتقع على مساحة 110 آمتار مربعة من 120 وحدة سكنية وفندق يضم 50 غرفة ومركزا رياضيا للرجال وآخر للسيدات. وستتولى الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية التي يبلغ رأسمالها 500 مليون ريال ادارة وتشغيل القرية علما بأنها تدير حاليا عدداً من المنشآت السياحية مثل فندق اجياد مكة، قصر الباحة، فندق صحارى المطار في الرياض، صحارى تبوك، قرية الخليج السياحية في المنطقة الشرقية من السعودية وتشرف على فندق ماريوت الرياض.

في خطوة أكملت انسحاب القطاع العام من أنشط مصارف المغرب

«نومورا» اليابانية تشتري حصة 10% من البنك المغربي للتجارة الخارجية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

في خطوة اكملت تخصيص واحد من اهم بنوك المغربه كشف مسؤول رفيع في وزارة المالية ان المجموعة اليابانية العملاقة «نومورا» اشترت 10 في المائة من راسمال البنك المغربي للتجارة الخارجية بمبلغ 100 مليون دولار بالأسعار الجارية في السوق.

وحسب نفس المصدر فإن حصة الـ10 في المائة كانت في ملكية صندوق الايداع والتدبير الحكومي، وتعتبر هذه الخطوة الثانية التي يقوم بها الصندوق بالانسحاب من راسمال البنك المغربي للتجارة الخارجية بعد أن باع حصة 8.2 في المائة كانت بحوزته الى البنك الألماني العملاق «كومارس بنك» في ابريل (نيسان) الماضي وقد تراوحت قيمة المبلغ الذي دفعه البنك الالماني ما بين 80 و100 مليون دولار، حسب ناطق باسم المصرف المغربي.

وقال سماسرة في مجموعة «كازبلانكا فينانس انتيرمديشن» بان مجموعة «نومورا» اليابانية قد رافقت المصرف المغربي خلال عملية طرح سندات ودائع عالمية في السوق الدولية والتي نجحت في تحصيل ما مقداره 60 مليون دولار.

وحسب محللين في بورصة الدار البيضاء فإن البنك الياباني عبر مؤسسته المتخصصة في السمسرة «نومورا سكيورتيز» حققت نجاحا ملحوظا في بيع السندات في كل من اليابان وهونغ كونغ بلغ مجموعها 20 في المائة من الحصة العامة التي طرحت بكل من اوروبا، وامريكا واسيا.

وقد شاركت «نومورا سكيورتيز» الى جانب «سيتي بنك» و«بانكارز تراست» وهما مجموعتان عالميتان متخصصتان في هذا الميدان وقد حققت عملية طرح هذه السندات نجاحا كبيرا «أعادت الثقة الى السوق المالية والمصرفية المغربية كما جلبت عددا من المستثمرين الأجانب» وذلك على حد تعبير رجل أعمال مغربي. وقال ناطق باسم مجموعة المصارف المغربية ان «مشاركة المجموعة اليابانية في راسمال البنك المغربي لم يأت عن طريق الصدفة بل أن مجموعة «نومورا» رافقت انشطة البنك المغربي للتجارة الخارجية منذ تخصيصه سنة 1995».

وكان موريوكي موتونو السفير الياباني السابق لدى المغرب قد بدأ يحضر مجلس ادارة المصرف المغربي بصفة شخصية كمستشار لـ«نومورا» منذ يونيو (حزيران) 1996.

ومع دخول «نومورا» الى راسمال البنك المغربي للتجارة الخارجية يكون القطاع العام المغربي قد انسحب بصفة شبه نهائية من ملكية اسهم هذه المجموعة النشيطة في الساحة المصرفية المغربية، وهكذا يتأكد وجود ثلاث مجموعات مهمة وهي «كومارس بنك» الألماني وجورج سورس رجل الأعمال الأميركي، وأخيرا مجموعة «نومورا» اليابانية الى جانب القطاع الخاص المغربي. وتجدر الاشارة الى أن المصرف المغربي حقق نتائج ايجابية سنة 1996 بلغت 39.7 مليون دولار سنة 1995 كارباح خالصة.

وبلغ حجم معاملات المصرف 2.43 مليار درهم مغربي حوالي 255 مليون دولار سنة 1996 بالمقارنة مع 2.23 مليار درهم أي حوالي 237 مليون دولار سنة 1995. وتشتمل هذه الأرقام الأرباح والأنشطة بكل من فروع باريس والمنطقة الحرة في طنجة (شمال المغرب)، وتعتبر المجموعة البنكية ثاني أكبر مجموعة مالية في بورصة الدار البيضاء حيث تتجاوز رسملتها المالية 8.6 مليار درهم أي ثاني رسملة بعد البنك التجاري المغربي، وتتداول أسهم البنك المغربي للتجارة الخارجية بحوالي 600 درهم للسهم الواحد، فيما يبلغ راسمال المصرف 14.4 مليون سهم منقسمة الى أسهم بقيمة 100 درهم للسهم الواحد.

وتعتبر اسهم BMCE BANK من الأسهم ذات السيولة المهمة في السوق ضمن البنوك الضخمة السبعة التي تشكل سوق الأوراق المالية في الدار البيضاء والمسجلة بها حاليا 48 مؤسسة. ويرى أحد محللي مؤسسة «كازبلانكا فينانس انتيرمديشن» بان انفتاح BMCE BANK على مجموعة «نومورا» اليابانية هو انفتاح على القارة الآسيوية التي تظل بعيدة المنال بالنسبة لعدد من المؤسسات المالية والتجارية المغربية.

وبالتالي فإن البنك يتأقلم بسرعة مع المناخ العالمي الذي يندمج في عولمة الأسواق.

وللاشارة فإن استراتيجية الانفتاح الدولية التي ينهجها المصرف تزامنت مع الاعلان عن فتح فرع للبنك بمدينة فرانكفورت بالمانيا ومكتب بمؤسسة «باركليز» بلندن وقد لوحظ النشاط الدولي المضطرد للبنك المغربي للتجارة الخارجية مع تعيين عثمان بنجلون في منصب الرئيس والمدير العام للبنك عقب تخصيص البنك في اواخر 1994 وبداية 1995.

ويشغل بنجلون الذي هو رجل أعمال ثري رئاسة المجموعة المغربية للمصارف الموجود مقرها في الدار البيضاء.

5 بنوك توقع غدا قرضا بـ500 مليون دولار لكهرباء الشرقية السعودية

الدمام: من وليد بوعلي

تتحد خمسة مصارف محلية وعالمية لتقديم قرض بقيمة 500 مليون دولار «حوالي 1.875 مليار ريال» لصالح الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الشرقية. وسيساهم القرض الذي سيوقع يوم غد الاثنين بفندق مريديان الخليج بالخبر في تمويل جزء من تكاليف مشروع انشاء محطة غزلان البخارية التي يجري العمل على تنفيذها حاليا والتي تفوق تكاليف انشاؤها مبلغ الخمس مليارات ريال.

وسيمثل الشركة في توقيع العقد العضو المنتدب والمدير العام سليمان القاضي مع المصارف الخمسة، وهم بنك الخليج الدولي وبنك تشيز مانهاتن، ومن البنوك المحلية البنك السعودي الفرنسي، والبنك الاهلي التجاري والبنك السعودي البريطاني، كما سيحضر احتفال التوقيع خمسة وعشرون بنكا محليا ودوليا تم دعوتها للحضور. وتبلغ مدة القرض 10سنوات تتخصص السنوات الخمس الاولى منها كفترة سماح والخمس الاخرى هي فترة سداد الشركة لقيمة القرض للبنوك. وسيمول القرض جزءا من قيمة المشاريع وباقي قيمتها ستحول من ايرادات الشركة الذاتية.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة قامت في العاشر من الشهر الجاري بتوقيع عقود خمس مشروعات كهربائية جديدة تتضمن ربط محطة توليد غزلان البخارية الثانية بالشبكة العامة بقيمة تبلغ 1.159 مليار ريال، حيث من المؤمل ان تلعب المشروعات الجديدة التي تنفذها الشركة دورا هاما في تلبية احتياجات قطاع صناعة الزيت والصناعات الاساسية والمساندة الاخرى، بالاضافة الى متطلبات القطاعات السكنية والتجارية والاقتصادية، وتشكل المشروعات الخمسة اضافة الى مشروع محطة توليد غزلان البخارية الثانية دعما وتعزيزا كبيرا لقدرات الشبكة الكهربائية في المنطقة الشرقية خصوصا مع تزايد الطلب على الطاقة الكهربائية نتيجة للنمو الاقتصادي والاجتماعي للسعودية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان المنطقة الشرقية من السعودية على وجه الخصوص تشهد طلبا متزايدا على الطاقة الكهربائية، وسوف تساهم هذه المشاريع عند استكمالها مع محطة توليد غزلان البخارية الثانية في مواجهة هذا الطلب في قطاعي الزيت والصناعات الاساسية والصناعات المساندة الاخرى، الى جانب نمو الطلب السكاني والتجاري والاقتصادي المتصاعد في المنطقة الشرقية.

انتعاش مفاجئ في بورصة الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

قفز مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية امس الى «2390.6» نقطة مرتفعا 26.1 نقطة عن الاقفال السابق الذي كان يوم الاربعاء الماضي.

وعزا متعاملون اسباب هذا النشاط الى ثلاثة اسباب اولها اقتراب موعد اعلان الشركات المدرجة بالبورصة عن ارباحها نصف السنوية، والاداء الجيد للعديد من الشركات المدرجة، واخيرا اقتراب موعد انتخاب مجلس ادارة جديد للبنك التجاري، وهذا يفسر سبب الاندفاع على شراء اسهم هذا البنك. حيث سجل امس تداول 10.95 مليون سهم مقابل 20.71 مليون سهم هي مجمل حجم تداول البنوك الثمانية المدرجة بالبورصة بما فيها التجاري. وارتفعت قيمة سهمه 5 فلوس لتسجل عند اقفال امس 300 فلس للسهم الواحد. ولم يقتصر الاقبال على اسهم التجاري على يوم امس فقط بل شهد اقبالا مرتفعا يوم الاربعاء الماضي (الاقفال السابق) فسجل تداولا بلغ 13.6 مليون سهم من اصل مجمل تداول اسهم البنوك البالغة 17.2 مليون سهم بما فيها البنك التجاري. وارتفع ايضا سعر سهم التجاري في ذلك اليوم 5 فلوس ليقفل على 295 فلسا للسهم الواحد.

بدء الاكتتاب ببنك أبوظبي الإسلامي وشركة جديدة قيد الإنشاء

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدات في ابوظبي امس عمليات الاكتتاب في اسهم بنك ابوظبي الاسلامي الذي يبلغ راسماله مليار درهم. وتبلغ قيمة الاسهم المطروحة للاكتتاب العام 610 ملايين درهم قيمة كل سهم منها 10 دراهم.

وقالت مصادر سوق الاسهم ان وتيرة الاكتتاب في اسهم البنك تتصاعد مع مرور المدة المخصصة للاكتتاب والمقرر ان تنتهي في العاشر من يوليو (تموز) المقبل. ويجيء الاكتتاب في اسهم بنك ابوظبي الاسلامي مع انتهاء عملية الاكتتاب في اسهم شركة الواحة الذي قالت عنه مصادر في سوق الاسهم بان عدد المكتتبين في اسهم الشركة تجاوز 70 الفاً وان حجم الاكتتاب تجاوز 1.2 مليار درهم. وقالت هذه المصادر ان الاكتتاب في الواحة كان اقل من توقعات سابقة اشارت الى ان المبالغ المتوقع الاكتتاب بها تتجاوز ملياري درهم اي 10 اضعاف ما هو مطروح للاكتتاب العام. على صعيد آخر يتم خلال الايام القليلة القادمة الاعلان عن تاسيس شركة مساهمة خاصة جديدة تحمل اسم شركة ابوظبي الوطنية للاستثمارات الصناعية براسمال قدره 51 مليون درهم. وقد ارسل المؤسسون الى الجهات المختصة باصدار التراخيص ودراسة الجدوى الاقتصادية والنظام الاساسي وعقد تاسيس الشركة الجديدة. وحدد المؤسسون دراستهم بانشاء المشروعات الصناعية ذات الجدوى واقامة منشاة الخدمات الصناعية كالصيانة والتدريب والتصاميم الهندسية وورش تصميم المعدات والمواد الصناعية. وتشمل اغراض الشركة ايضاً القيام بخدمات المشاريع الصناعية ومشاريع الاعمال وتكنولوجيا وانظمة الاعمال، كما تشمل تملك المشاريع الصناعية ومشاريع خدمات الصناعة وشراء حصص فيها. وتتخذ الشركة شكل «الشركة المساهمة الخاصة» براسمال قدره 51 مليون درهم توزع على 510 الاف سهم بقيمة اسمية قدرها 100 درهم للسهم الوحد. وذكرت المصادر ان الشركة سوف تقوم في بداية عملها بتنفيذ ثلاثة مشاريع بقيمة 33 مليون درهم، بعد ان اثبتت الدراسة جدواها الاقتصادية، وتشمل هذه المشاريع مشروعاً لانتاج المستلزمات الطبية المستهلكة ومشروعاً لانتاج السجاد «الموكيت» ومشروعاً لصناعة الورق. وسوف تساهم الشركة في رأسمال بعض هذه المشاريع بنسبة 51% في حين تخصص النسبة الباقية لمساهمات شركات اجنبية في اطار برنامج الاوفست.

إبيكورب تناقش منح قروض تمويلية لمشروعات بترولية وبتروكيماوية

الخبر: «الشرق الاوسط»

يعقد مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» إحدى الشركات العربية المنبثقة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول اجتماعه الثاني للعام الجاري اليوم الاحد، وذلك بمقر الشركة في محافظة الخبر بالمنطقة الشرقية. وقالت مصادر في الشركة في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان المجلس سيناقش في اجتماعه المنعقد اليوم عدداً من القروض التمويلية الجديدة لمشروعات بترولية وبتروكيماوية في عدد من الدول العربية والاجنبية والتي تدخل ضمن نشاطها للعام الحالي، وتوقعت المصادر نفسها ان يناقش الاجتماع عمليات تمويل تجارة صادرات النفط العربي، وتوقعت ان يخرج الاجتماع بقرارات وتوصيات مهمة تتمثل في مساهمتها في تمويل عدد من المشروعات البترولية والبتروكيماوية في دول عربية واخرى اجنبية من خلال المشاركة مع مصارف اقليمية وعالمية.







مسؤول تجاري أميركي ينتقد قانون حماية الملكية الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

وصف مسؤول تجاري اميركي قانون حماية الملكية الفكرية الأردني بانه غير كاف وينقصه الكثير من المعايير الدولية، ويفتقر الى اساليب التطبيق الفاعلة، مما يؤدي الى تشجيع القرصنة من خلال الاستنساخ غير المرخص، وتزييف الاسماء التجارية.

ودعا بيتر فاولر المحامي المتخصص في شؤون الملكية الفكرية في وزارة التجارة الاميركية، الحكومة الاردنية لاعادة النظر في قانون حماية الملكية تلبية لمتطلبات الانفتاح الاقتصادي والانضمام الى منظمة التجارة الدولية للاستفادة من تداخل العلاقات الدولية والاندماج مع الاقتصاد العالمي.

وقال فاولر ان حماية حقوق الملكية الفكرية هي جزء اساسي من السياسة الاقتصادية الاميركية التي تعتبر عاملا في تحديد اهلية الدول الاجنبية للحصول على المساعدات، مؤكداً سعي الادارة الاميركية للارتقاء بمستوى المعايير الدولية للحماية من خلال الاتفاقيات الدولية، وتحسين الحماية وتطبيقها في المفاوضات الثنائية مع شركائها التجاريين.

وتنص القوانين الاميركية على اجراء مراجعة دورية لقوانين الحماية في الدول التي تتعامل معها، وفرض العقوبات في حال ثبوت انتهاء قوانين حقوق الملكية.

وحدد 4 قوانين لحقوق الملكية الفكرية تخص براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق الطبع والاستنساخ والاسرار التجارية.

وقال ان الشركات العالمية تتطلع الى الدول التي تحمي حقوق الملكية وان الشركات الاكثر نشاطاً على المستوى العالمي لا تسمح لتكنولوجيا معينة او ملكيات فكرية محددة ان تباع في الدول التي لا توفر حقوق الملكية، مما يؤدي ذلك الى مزيد من العقبات التجارية. مضيفا ان العلامات التجارية وحقوق الطبع، والاسرار التجارية وبراءات الاختراع لها قيمة تجارية مستقلة كرصيد تجاري يمكن اللجوء اليه للحصول على ارباح مالية عن طريق السماح لآخرين باستخدامها مقابل اجر محدد.

وقال ان براءة الاختراع هي مكافأة على الاستثمار في الوقت ورأس المال والجهد المبذول من قبل المخترع في البحث للتوصل الى الاختراع، وبالتالي تقديم الحافز للقيام بابحاث اضافية حيث يقوم المنافسون باختراع بدائل جديدة.

اما حول العلامات التجارية والخدمية فقال انها تهدف للاشارة الى مصدر السلع والخدمات وتمييزها عن غيرها وتعترف جميع الدول بالعلامات التجارية وتوفر الحماية لها بهدف حماية الجمهور ومنع الالتباس، وتشجيع المنافسة وحماية اصحاب العلامات التجارية بانواعها.

هبوط فائدة الودائع الدينارية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغت تغطية الاصدار الاخير من شهادات الايداع المقدمة بالدينار البالغ حجمه 50 مليون دينار والصادر عن البنك المركزي الاردني 2.8 مرة، وذلك للآجال 3 و6 اشهر.

مصدر مسؤول في البنك المركزي الاردني قال لـ«الشرق الأوسط» ان مجموع العروض المقدمة بلغ 139.8 مليون دينار، منها 74.5 مليون دينار لشراء شهادات ايداع لاجل ثلاثة اشهر، و65.3 مليون دينار لشراء شهادات ايداع لاجل ستة اشهر.

واضاف المصدر انه تم بيع شهادات ايداع لاجل 3 اشهر بمبلغ 35 مليون دينار، و15 مليون دينار شهادات ايداع لاجل 6 اشهر.

واظهرت نتائج المزاد انخفاض سقوف الفائدة على الاصدار الاخير اذ بلغ ادنى سعر فائدة تم قبوله لشهادات الايداع لمدة ثلاثة اشهر 8.75%، واعلى سعر فائدة 8.9%، والمعدل المرجح لاسعار الفائدة المقبولة 8.825% وثبت سعر فائدة الاصدار الموحد عند 8.85%.

اما شهادات الايداع لاجل ستة اشهر بلغ ادنى سعر فائدة تم قبوله 9%، واعلى سعر 9.10%، والمعدل المرجح لاسعار الفائدة المقبولة 9.033% وسعر فائدة الاصدار الموحد 9.05%.

وبلغ سعر الفائدة على الاصدارات السابقة لشهادات الايداع المقدمة بالدينار 9.25% لاجل ثلاثة اشهر و9.5 % لاجل ستة اشهر.

إندونيسيا تطالب بالإبقاء على سقف إنتاج «أوبك»

جاكرتا - رويتر: قال ايدا باجوس سوديانا وزير المناجم والطاقة ان اندونيسيا تريد أن تبقي منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» سقف انتاجها الحالي 25.03 مليون برميل يوميا بدون تغيير. ونقل عن سوديانا قوله «نعم نريد ان تمد اوبك العمل بسقفها الحالي 25.03 مليون برميل يوميا حتى نهاية العام». ويتفق موقف اندونيسيا من سقف الانتاج مع موقف معظم اعضاء اوبك الاخرين ومنهم السعودية اكبر مصدر في العالم وذلك من اجل تجنب ارسال اي اشارت غير متوقعة الى اسواق النفط المهتزة.

ولكن في حين ان وزراء اوبك سيركزون جهدهم على مكافحة الهبوط الحاد لاسعار النفط العالمية فان تجارا يقولون انهم لا يتوقعون مفاجات تذكر في الاجتماع ويرون ان السوق ستشهد مزيدا من الهبوط ايا كانت نتيجة الاجتماع الذي يعقد في فيينا في 25 من الشهر الجاري وكانت اسعار خام القياس العالمي مزيج برنت تراجعت الى اقل مستوى لها منذ 13 شهرا الى 17.38 دولار للبرميل الاسبوع الماضي قبل ان تتحسن قليلا لتقفل على 17.63 دولار يوم الجمعة في البورصة الدولية للبترول في لندن. وقال سوديانا ايضا ان اندونيسيا تريد ان تبقى حصة العراق 1.2 مليون برميل يوميا بلا تغيير في الوقت الحاضر.

وقال «اعتقد انه ينبغي في الوقت الراهن ابقاء حصة العراق كما هي». وفي اوائل هذا الشهر ابلغ العراق اوبك انه انتج وورد الى السوق 1.489 مليون برميل يوميا في مايو (ايار) منخفضا كثيرا عن مستوى ابريل (نيسان) الذي بلغ 1.7 مليون برميل يوميا ولكنه مع ذلك اكثر من حصة العراق في نظام اوبك. وحث سوديانا اعضاء اوبك الاحد عشر الاخرين على الالتزام بحصصهم الحالية لتجنب هبوط سعر النفط.

واضاف انه يجب على اعضاء اوبك التمسك بحصصهم «لانهم ان لم يفعلوا فاننا جميعا سنصبح ضحايا هبوط الاسعار مع ان هذا صعب لان كثيرا من الاعضاء لهم مصالحهم الخاصة». وقال سوديانا ان اندونيسيا لديها اقتراح ستقدمه الى الاجتماع الوزاري لاوبك في 25 من يونيو (حزيران) لكنه لم يذكر تفاصيل اخرى.

شركة اتصالات سويدية تبحث إنشاء فرع لها في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

قام وفد من الشركة السويدية للاتصالات «تيليا» اخيرا بزيارة للمغرب من اجل بحث امكانيات التعاون الثنائي في مجال الاتصالات وفرص استقرار للمستشارين التابعين للشركة في المغرب.

وذكر بيان لوزارة البريد المغربية ان الوفد اجرى في هذا السياق مباحثات مع حمزة الكتاني وزير البريد والمواصلات تتمحور حول سبل تعزيز التعاون بين المغرب والسويد في مجال الاتصالات.

وقدم خلال هذا اللقاء نائب رئيس الشركة بار ايريكسون نبذة عن شركة «تيليا» وتنظيمها واهدافها واستقرارها في العديد من انحاء العالم وتكنولوجياتها الجديدة.

وذكر ايريكسون بأن هذه الشركة كان يطلق عليها في السابق اسم «سويديش تيليكوم» وهي شركة من المستشارين توجه انشطتها في مجالات الاعمال مبرزا ان هؤلاء المستشارين نصحوا ووجهوا الفاعلين العاملين في مجال الاتصالات في نحو مائة بلد وساعدوهم في تطوير التكنولوجيا التي يستخدمونها واستراتيجياتهم.

ومن جهته قدم وزير البريد والاتصالات المغربي عرضا تمحور حول قطاع البريد والاتصالات في المغرب والتطور الملحوظ الذي شهده هذا القطاع خلال السنوات العشر الاخيرة.

وتناول بالشرح النقاط التي يتضمنها مشروع القانون حول اعادة هيكلة قطاع الاتصالات المعروض حاليا على مجلس النواب، مشيرا الى التسهيلات التي ينص عليها ميثاق الاستثمارات بالنسبة للمستثمرين الراغبين في الاستقرار في المغرب مبرزا كفاءة اليد العاملة المغربية واتقان التكنولوجيا لدى المهندسين المغاربة العاملين في القطاع.

الاكتتاب يفوق المعروض من أسهم «الدولية للأغذية المصرية»

القاهرة - رويتر: قالت الشركة الدولية للاغذية المصرية امس السبت انها طرحت نحو 1.07 مليون سهم من اسهمها للاكتتاب العام بسعر 60 جنيها (17.68 دولار) للسهم وتلقت طلبات شراء زادت عن مثلي المعروض. واوضحت الشركة انها تلقت طلبات لما تزيد قيمته على 200 مليون جنيه خلال اربعة ايام منذ بدء العرض.

وخصصت الشركة نسبة 55 في المائة من الاسهم المطروحة للمؤسسات العالمية بنسبة تخصيص 25 في المائة.

ويمكن للافراد الحصول على نسبة 45 في المائة المتبقية بنسبة تخصيص 48 في المائة مما يطلبونه.

وقالت الشركة التي تصنع الكعك بترخيص من شركة بيكريز كورب الاميركية ان طرح الاسهم تم بغرض تمويل خطط توسعة تشمل اقامة مصانع في دول عربية اخرى واضافة 30 خطا انتاجيا جديدا بمعدل ستة خطوط سنويا.

سوق الأسهم السعودية: الفرص والتحديات (5 من 5)

تعجيل التخصيص يعزز الأداء ويرفع الكفاءة

هنري توفيق عزام*

على الرغم من التحسن الكبير في حجم ومعدلات تداول الاسهم بالمملكة العربية السعودية، الا ان هذه السوق ما زالت غير ملائمة لتلبية احتياجات الشركات التي ترغب في الحصول على راسمال جديد او تلك التى تسعى للتحول الى شركات مساهمة عامة. وتولي السلطات المنظمة لعمل السوق اهتماما خاصا بالقيم الدفترية للشركات، غير ان الاصول الثابتة يجري تخفيضها تدريجيا مع مرور الزمن، الامر الذي يؤدي في كثير من الاحيان الى تقليص قيمة اصول بعض هذه الشركات، وهذا لا يشجع العديد منها على التحول الى شركات مساهمة وطرح اسهمها للاكتتاب العام. وغالبا ما يلجأ اصحاب الشركات الذين يرغبون في زيادة رأسمال هذه الشركات الى بيع اسهم خاصة لعدد محدود من كبار المستثمرين على ان تحول هذه الاسهم لاحقا وبعد مضي عدة سنوات الى الاكتتاب العام.

وتتمتع سوق الاسهم السعودية بامكانيات توسع كبيرة مستقبلا من حيث عدد الشركات المؤهلة لان تصبح شركات مساهمة. ففي عام 1966 بلغ عدد الشركات العاملة بالمملكة نحو 7216 شركة، منها 91 شركة مساهمة عامة برأسمال اجمالي في حدود 49 مليار ريال، و4178 شركة ذات مسؤولية محدود برأسمال اجمالي وصل الى 40 مليار ريال. ولا يتجاوز عدد الشركات المدرجة حاليا بالسوق 70 شركة وهو عدد محدود مقارنة بالامكانيات المتاحة، وهناك نحو 200 شركة مهيأة للانضمام الى سوق الاسهم السعودية شريطة ان تتوفر لها الحوافز اللازمة وان يتم تقييم اصولها واصداراتها الاولية من الاسهم التي تطرح للاكتتاب العام على نحو سليم ومرض. ولذا ينبغي اعادة النظر بمتطلبات الادراج بالسوق وطرق تقييم الاصدارات الاولية لتصبح عملية التحول من شركات خاصة الى شركات مساهمة اكثر وضوحا وشفافية.

ويلاحظ بأن المستثمر السعودي في الغالب لا تتوفر لديه معلومات وتحاليل وافية عن سوق الاسهم السعودية وعن اداء الشركات المدرجة، لذلك نراه يوجه نسبة اكبر من استثماراته الى سوق العقار والودائع المصرفية محليا وخارجيا او في الادوات الاستثمارية التقليدية الاخرى. وبنهاية عام 1996 بلغ اجمالي الودائع المصرفية بالبنوك التجارية بالمملكة 210 مليارات ريال، في حين لم تتجاوز قيمة المدخرات الموظفة في سوق الاسهم 172 مليار ريال. بل أن مبالغ كبيرة من مدخرات السعوديين، تقدر بما يزيد على 300 مليار دولار لا تزال موظفة خارج البلاد.

ولا بد من اتخاذ بعض الخطوات التي ترمي لتحسين كمية ونوعية المعلومات التي يتم الافصاح عنها من قبل الشركات السعودية المساهمة لتعزيز ثقة المتعاملين في سوق الاسهم وتشجيع المستثمرين على المساهمة بقدر اكبر في نشاطات هذه السوق. فرغم ان اللوائح المنظمة للسوق تلزم الشركات بنشر بيانات ربع سنوية عن اوضاعها المالية الا ان المعلومات التي تتضمنها هذه البيانات لكثير من الشركات بخلاف البنوك غالبا ما تكون غير كافية ويصعب الاعتماد عليها في تحليل اداء الشركات وتقييم الاستثمار فيها. ويكمن الحل العملي لهذه المسألة في قيام المصارف ومراكز الابحاث بمهمة اعداد تحاليل دورية للاوضاع المالية للشركات المدرجة في السوق وتزويد المستثمرين بمعلومات موثوقة وحديثة عن تلك الشركات.

ولا تزال قاعدة ملكية الاسهم محدودة في المملكة العربية السعودية، وبنهاية عام 1996 قدر عدد المستثمرين في سوق الاسهم السعودية بنحو 350 الف مستثمر فقط او نحو 2.5% من مجمل عدد السكان السعوديين بالبلاد. كما يلاحظ تركز ملكية الاسهم في عدد محدود من المستثمرين. اذ بلغ متوسط حيازة المستثمر في سوق الاسهم 1264 سهما في عام 1995 وكانت قيمة هذه الاسهم آنذاك حوالى 475 الف ريال، وهذا المبلغ يزيد عن ثمانية عشر ضعف متوسط دخل الفرد بالمملكة في ذلك العام.

ويعتبر حجم التداول في سوق الاسهم السعودية ضئيلا للغاية بالنظر الى الامكانيات المتاحة لهذه السوق. ويعود ذلك الى ان عدد الاسهم المتاحة للتداول محدود، ففي عام 1996 بلغت نسبة الاسهم المتداولة 15.1% من اجمالي الاسهم المصدرة وهي نسبة متدنية مقارنة باسواق الاسهم الناشئة الاخرى في مختلف ارجاء العالم. وتعود ملكية نحو 48.7% من اجمالي عدد الاسهم المصدرة من قبل الشركات السعودية الى المؤسسات الحكومية والمالكين المؤسسين والشركاء الاجانب، ونادرا ما تكون هذه الاسهم متوفرة للتداول بالسوق، اما الاسهم التي تكون متوفرة للتداول فلا تشكل سوى نسبة 51.3% من كافة الاسهم المصدرة، كما ان ما لا يزيد عن ثلثها فقط يتم تداوله بالفعل. وتوجد اعلى نسبة من الاسهم المتداولة بالفعل في القطاع الزراعي 88.8% مقارنة بنسبة 73.1% لقطاع الخدمات، و71.9% لقطاع الاسمنت، و65.4 % للقطاع المصرفي، و43.4% للقطاع الصناعي، و15.7% لقطاع الكهرباء.

ووفقا للنظم واللوائح المعمول بها حاليا فان مكتب تسجيل الاسهم بالشركة المساهمة يسمح له بأن يحول اسهما من بائع الى مشتر مباشرة بناء على اتفاق الطرفين المعنيين، ويتم جزء من التداول بهذا الاسلوب، وهو يمثل ثغرة اتاحت للسماسرة ان يوجدوا بالسوق بصفة غير رسمية. وعادة يعمل السمسار على فتح قنوات اتصال بين المشترين والبائعين المحتملين مؤديا دور الوسيط بين الطرفين، وحينما يتم الاتفاق على الصفقة، يتجه البائع والمشتري الى مكتب تسجيل الاسهم بالشركة المعنية ويكملان اجراءات تحويل الاسهم. وباتباع هذا الاسلوب، فان الاسعار التي تتم بهذه الصفقة وكمية الاسهم المباعة تبقى خارج اطار اللوائح المنظمة لعمل السوق، كما انها كثيرا ما تكون مجهولة بالنسبة للجمهور عامة. ولعل الحل الامثل لهذه المسألة هو حصر انجاز كافة عمليات التداول من خلال القنوات الرسمية بالبنوك.

وهناك حاجة لاعادة النظر في دور الصناديق الاستثمارية المشتركة التي تديرها البنوك التجارية، فهذه الصناديق يحق لها ان تستثمر في سوق الاسهم السعودية ولكن ينبغي ان لا تتجاوز حيازة اي منها نسبة 1% من اجمالي الاسهم المصدرة من قبل اية شركة. كما ان اللوائح لا تسمح لهذه الصناديق بالاستثمار في اسهم البنوك التي تديرها، مما يحد بشكل كبير من مجالات الاستثمار المتاحة لهذه الصناديق. ولا شك ان تخفيف هذه القيود وفتح صناديق الاستثمار امام راس المال الاجنبي سواء من خارج او داخل المملكة، سوف يؤدي الى ضخ قدر اكبر من السيولة في السوق، ويمثل الصندوق الجديد الذي تم طرحه اخيرا وفتح امام المستثمرين الدوليين خطوة رائدة في هذا المجال.

وما زالت غالبية الاعمال التجارية والصناعية في المملكة تتميز بتفضيل رجال الاعمال السعوديين ادارة اعمالهم كمنشآت عائلية خاصة وليس كشركات مساهمة، ويعزى ذلك لرغبتهم في السيطرة على اعمالهم والحفاظ على سرية شؤونها. وحاليا تواجه العديد من الشركات العائلة ملكيتها لعوائق مشاكل سبق ان واجهتها الشركات المماثلة في مناطق اخرى من العالم مثل مسائل الوراثة والحاجة الى زيادة رأس المال او التخلي عن الملكية اما جزئيا او كليا. وكما حدث في المناطق الاخرى من العالم، فان هذه الشركات ستصبح مع مرور الزمن شركات مساهمة مع احتمال ان تحتفظ العائلة المؤسسة بحصة منها. وسوف يفضي هذا التوجه الى ان يتوفر عدد اكبر من الشركات التي يمكن ان تدرج في سوق الاسهم السعودية متيحة فرصا اكبر امام المستثمرين، ومؤدية لزيادة كمية ونوعية الاسهم المعروضة في السوق، علاوة على افساح المجال للمساهمين من العائلة المؤسسة لتسييل بعض موجوداتهم، وجعل الادارة في ايدي اناس محترفين.

وبخلاف اسواق الاسهم بالعديد من الدول الاخرى، لا يسمح نظام السوق السعودية بوجود مؤسسات تعمل كصانعة اسواق وتكون مستعدة في اي وقت لان تبيع وتشتري الاسهم المعروضة اذا لم يتوفر لها المستثمر المطلوب، وهذا النشاط يعتبر ذي اهمية بالغة اذ ان يحسن من فاعلية اداء السوق ويوفر السيولة المطلوبة. وحتى يتسنى لنشاطات صناعة السوق ان تكون فاعلة فينبغي ان تتوفر لها ارضية وافية من اللوائح التنظيمية الحكومية، ففي الولايات المتحدة الاميركية مثلا يتعين على الجهات الصانعة للسوق ان تكون مسجلة لممارسة مثل هذا النشاط، وان تثبت انها تملك المهارات اللازمة، كما انها مطالبة بان يكون لديها حد ادنى معين من رأس المال. ويمكن للبنوك السعودية التي تدير النظام الحالي لتداول الاسهم، ان تمنح صلاحية اداء دور الجهات الصانعة للسوق، وتدريجيا ومع اتجاه السوق نحو التوسع، يتم عندها تحويل نشاطات صناعة السوق الى كيانات منفصلة مثل شركات السمسرة المتخصصة في مثل هذه النشاطات.

وحتى يتم تحديد سعر اسهم الشركات على النحو اللائق والمنصف ينبغي عدم السماح بأي تلاعب او تحديد مسبق لتوجهات الاسعار. وتحظر النظم المتبعة حاليا بسوق الاسهم السعودية مثل هذا التلاعب او التوجيه للاسعار، الا ان آليات الرقابة والتنفيذ اقل فعالية هنا منها في اسواق الاسهم في العديد من البلدان الاخرى. وينبغي ان يتم تعزيز هذه الآليات لتتيح امكانية رصد التحركات غير العادية في اسعار وحجم الاسهم المتداولة بالنسبة لاية شركة عن طريق النظام الالكتروني، كما هو الحال في نظام تبادل الاسهم خارج السوق الرسمي في الولايات المتحدة الاميركية والذي يعرف بسوق نازداك (NASDAQ). ويمكن برمجة النظام بحيث تستطيع اجهزة الكومبيوتر ان تكتشف مباشرة اي نشاط تسعيري غير عادي ليتم تحري امره بدقة اكبر وتحديد ما اذا كان ينطوي على اي تلاعب.

ومن بين الممارسات غير المنصفة في سوق الاسهم السعودية ما يعرف بالتداول عن طريق الاستفادة من معلومات من الداخل عن الشركة غير متوفرة لعامة المستثمرين، والتي غالبا ما يحصل عليها المطلعين على الاوضاع الداخلية للشركة بحكم مناصبهم فيها (مثل الاداريين التنفيذيين واعضاء مجلس الادارة).

وكما في الدول الاخرى يحظر النظام السعودي الافادة من هذه المعلومات على مثل هذا النحو، الا ان آلية الرقابة والملاحقة هنا تتسم بالضعف في الاخرى، اذ لم تحدد اللوائح العقوبة المفروضة على الحالات التي تنطوي على مثل هذا التداول، وفي الواقع العملي عادة ما يتلقى المخالف انذارا بعدم تكرار مثل هذا الاجراء. ومن اجل الحيلولة دون مثل هذه الممارسة ينبغي ان يلزم من يملكون 5% او اكثر من اسهم اية شركة ان يقدموا تقريرا للجهات المنظمة لعمل السوق يتضمن اسماءهم وقائمة بحيازاتهم من الاسهم، على ان تتم مراقبة عمليات شراء وبيع اسهم هذه الشركة من قبلهم مستقبلا.

وينبغي اعادة النظر في هيكل العمولات الممنوحة للبنوك، فاذا طالبنا البنوك السعودية بأن تلعب دورا رئيسيا في انعاش السوق، فينبغي علينا ضمان حصولها على مردود مناسب مقابل الخدمة التي تقدمها للعملاء لتمكينها من تخصيص الموارد المطلوبة لهذا النشاط والقيام بالدراسات والابحاث الدورية لتزويد المستثمرين بمعلومات موثوقة وحديثة عن الشركات المساهمة. وعلى نفس القدر من الاهمية تأتي مسألة السماح للبنوك بامتلاك الاسهم والعمل كصانعة لسواق عن طريق ضمان الاكتتاب في السوق الاولية والاحتفاظ بالاسهم لحسابها الخاص. ولا شك ان تنفيذ مثل هذه التحسينات سيؤدي الى توفير المزيد من العمق والسيولة للسوق، ويخفض درجة التباطؤ في انجاز الصفقات، ويسهل تداول الاسهم في المملكة، ويمكن ايجاد الاطر التشريعية المناسبة وآليات تنفيذها الفعالة لتنظيم نشاطات المصارف في هذا المجال.

وستكتسب الاسهم السعودية المزيد من العمق والفعالية اذا ما تم تعجيل وتيرة تنفيذ برامج التخصيص لزيادة كمية ونوع الاسهم المعروضة في السوق، وتعزيز آليات للراقبة والملاحقة للمتلاعبين في الاسعار، وتوسيع قاعدة المشاركة في نشاطات سوق الاسهم بالسماح للمستثمرين الدوليين بالاستثمار في الاسهم السعودية عن طريق صناديق الاستثمار المشتركة، اضافة الى تعزيز دور البنوك للعمل كصانعة اسواق. ويجب ان ينصب التركيز خلال الاعوام القليلة القادمة على كيفية تخفيض الحواجز التي تحد من الدخول الى السوق، واعادة صياغة الاجراءات، وتقييم الاصول بصورة سليمة، وذلك حتى يتم تشجيع المزيد من الشركات لادراج اسهمها في السوق. كما ينبغي تحسين مستوى الشفافية وتوفر المعلومات والتحليلات عن الشركات المساهمة لحفز وتشجيع المزيد من المستثمرين على الاستثمار في سوق الاسهم.

* رئيس الدائرة الاقتصادية - البنك الاهلي التجاري جدة

203 ملايين دولار الشيكات المرتجعة في الأردن في 4 أشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد الشيكات المرتجعة بين البنوك الاردنية خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي إلى 33.5 ألف شيك قيمتها 34.1 مليون دينار (48.1 مليون دولار) مقارنة مع 29.3 ألف شيك بقيمة 26.6 مليون دينار (41.3 مليون دولار) خلال نفس الشهر من العام الماضي. وبلغت نسبة الشيكات المعادة الى اجمالي الشيكات المقدمة للتقاص بين الشيكات الاردنية 5.1% و3.95% بالنسبة للعدد والقيمة، بارتفاع ملموس عن الارقام المسجلة خلال نفس الشهر من عام 1996.

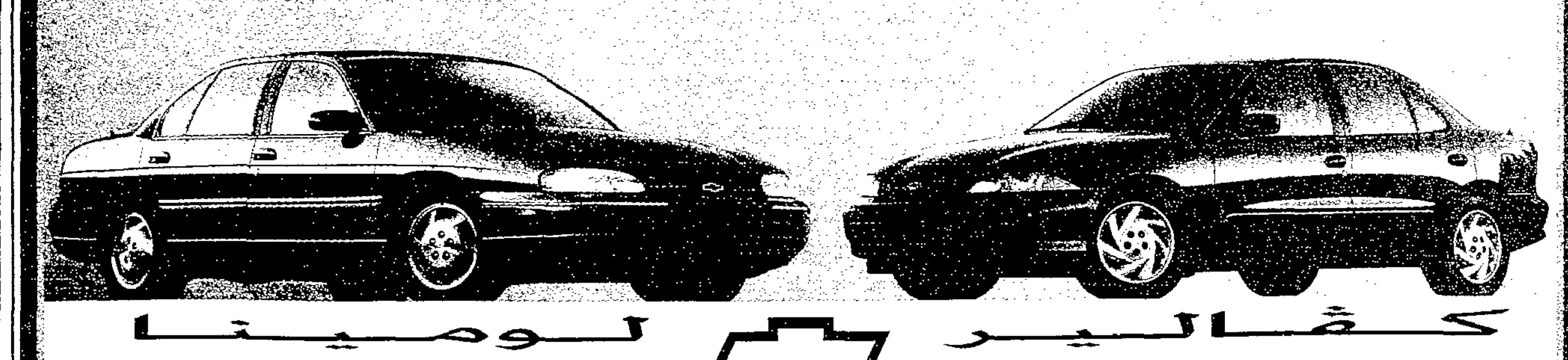
كما ارتفع إجمالي عدد الشيكات المرتجعة بدون رصيد بين البنوك الاردنية خلال الثلث الأول من العام الحالي بنسبة 9.61%، وبلغت قيمتها 144.1 مليون دينار (203.18 مليون دولار) مقابل 135 مليون دينار (191 مليون دولار) لنفس الفترة من العام الماضي.

وتثير ظاهرة الشيكات موجة قلق في الاوساط التجارية والمصرفية، اذ لم تفلح كافة الجهود المبذولة للحد من تفاقم ظاهرة الشيكات المرتجعة التي تهدد الشيك كاداة دفع في الحياة الاقتصادية والتجارية الاردنية.

ويؤكد اقتصاديون ان الركود التجاري العميق، والتوسع في استخدام الشيك كاداة ائتمان في الأعمال التجاريه أدى إلى تفاقم الظاهرة رغم اجراءات مشدده تتخذها البنوك تجاه العملاء الذين تعاد لهم شيكات.

وكان المشرع الاردني قد اجرى تعديلات على قانون العقوبات تقضي بتخفيف عقوبة الشيك المرتجع من الحبس الذي كان يتراوح ما بين 4 اشهر الى ثلاث سنوات الى الغرامه المالية في تسديد قيمة الشيك المرتجع.

وكانت قضايا الشيكات المرتجعة قد زادت من عدد المنازعات التجارية واودع الاف التجار السجون جراء عدم قدرتهم على دفع قيمة الشيكات المسحوبة.



دول الخليج تستكمل اليوم تصنيف السلع لأغراض التعرفة الجمركية

الرياض: من بدر الخريف

تعقد اللجنة الفنية المكلفة بتصنيف السلع بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا لها اليوم بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض لمناقشة تصنيف ما تبقى من السلع وفق قرار المجلس الوزاري في دورته الثانية والستين التي عقدت بالعاصمة السعودية في شهر مارس (آذار) الماضي.

وستواصل اللجنة على مدى اربعة ايام اجتماعاتها للانتهاء من تصنيف السلع المتبقية لاغراض التعرفة الجمركية الى ثلاث فئات وهي: معفاة، سلع اساسية، بقية السلع. وسيتم رفع القوائم التي سيتم الاتفاق على تصنيفها الى لجنة التعاون الاقتصادي في اجتماعها القادم المقرر عقده في شهر اكتوبر (تشرين الثاني) المقبل. ويناقش مديرو الاحصاء بدول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم الذي بدأ اعماله امس عددا من الموضوعات المتعلقة بالتعاون الفني المشترك بين دول المجلس في مجال الاحصاءات وتقنية المعلومات.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماع الذي يعقد بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون بالرياض مناقشة الربط بين اجهزة الاحصاء بدول المجلس من خلال الحاسب الآلي والآليات اللازمة للاستفادة المثلى من تقنية المعلومات في تطوير الاحصاءات ودقة وسرعة اعداد البيانات، وتجارب دول المجلس في تطبيق النظام المنسق لتصنيف وتبويب السلع للاغراض الجمركية والاحصائية، وفي تطبيق النظم والمسوح الاحصائية. كما يتضمن جدول الاعمال مناقشة توحيد المصطلحات والتعاريف الاحصائية المستخدمة بدول المجلس، وتبادل المعلومات والخبرات حول نشاطات وانجازات الاجهزة الاحصائية في دول المجلس. كما سيدرس المجتمعون الاحتياجات التدريبية للعاملين في الاجهزة الاحصائية بدول المجلس بما في ذلك اقامة دورة حول نظام الحسابات القومية واعداد دليل الكفاءات العاملة بالاجهزة الاحصائية بالدول الاعضاء.



معارضة «ماكدونالدز» مستمرة.. حتى بعد حكم لصالح الشركة الأميركية

ديفيد موريس (وسط) وهلين سيتل (يمين) اللذان خسرا قضية رفعتها ضدهما شركة «ماكدونالدز» الاميركية للوجبات السريعة في لندن أمس يوزعان منشورات معادية لوجبات الشركات الأميركية بحجج بيئية وصحية. وقررت المحكمة دفعهما لتعويضات للشركة الأميركية بعد مداولات قضائية تعتبر الأطول من نوعها في بريطانيا (ا ب)

بعد شهرين من إلغاء الرسوم المؤقتة على الصادرات

منتجو الأقطان الأوروبية يجددون اتهامهم لشركات مصرية بالإغراق

القاهرة: من يوسف شاكر

جدد منتجو الاقطان الاوروبية اتهامهم لنحو 15 شركة مصرية منتجة للاقمشة القطنية بتعمد اغراق اسواق اوروبا بصادرات قطنية مدعومة باسعار تقل كثيرا عن تكلفتها الفعلية، وذكروا في شكوى ستبحثها لجنة مكافحة الدعم والاغراق التابعة للاتحاد الاوروبي الخميس المقبل انهم تعرضوا لخسائر ضخمة لعدم قدرتهم على منافسة المنتجات المصرية المناظرة.

ومن جهته ابلغ رئيس غرفة الصناعات النسيجية المصرية شحاته صميدة «الشرق الاوسط» ان محاولة منتجي الاقطان الاوروبية فتح ملف قضية الاغراق مرة اخرى بعد شهرين فقط من قرار المجلس الوزاري الاوروبي بالغاء رسوم مؤقتة فرضتها لجنة مكافحة الدعم والاغراق على صادرات مصر من الاقمشة القطنية لاوروبا نوعا من الافلاس لاسيما بعد ان تبين عدم صحة شكواهم وسلامة موقف الصادرات المصرية، موضحا ان اتهام منتجي الاقطان الاوروبية مخالف للواقع مؤكدا ان الصادرات المصرية لا تتلقى اي دعم حكومي ويتم طرحها بتكلفتها الفعلية غير ان ذلك لا يرضي منتجي السلع الاوروبية خاصة ان المستهلك الاوروبي يفضل المنتج المصري لجودته وانخفاض اسعاره.

ووصف صميدة تكرار شكوى الاغراق من قبل منتجي الاقطان الاوروبية ضد صادرات الاقمشة القطنية المصرية بانه ستار يخفي وراءه محاولة بعض منتجي الاقمشة القطنية في اوروبا لاحتكار الاسواق دون منازع وفقا لمستوى الجودة والاسعار التي يحددونها بمعرفتهم، ولشعورهم بان المنتجات المصرية ذات الجودة المرتفعة والاسعار المناسبة باتت تمثل خطرا عليهم.

واضاف ان الموقف يتطلب اتخاذ اجراءات قانونية حاسمة لضمان عدم تكرار فتح الملف الذي اتخذ فيه مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي قرارا قاطعا بالغاء الرسوم المؤقتة التي فرضتها لجنة مكافحة الدعم والاغراق الاوروبية وبلغت 13.3 في المائة في 19 ابريل (نيسان) الماضي، مشيرا الى ان قيمة الصادرات المصرية لاوروبا في هذا الصدد لا تتجاوز 215 مليون جنيه سنويا بينما تبلغ الواردات الاوروبية من الاقمشة القطنية مئات الملايين من الدولارات، وانه في الوقت الذي تمثل فيه الصادرات القطنية بندا اساسيا في هيكل الصادرات المصرية وتتجه 74 في المائة منها للاسواق الاوروبية فإن تلك الصادرات المصرية لا تقارن بالواردات الاوروبية في هذا الصدد.

وتوقع صميدة ان ترفض اللجنة شكوى منتجي الاقطان الاوروبية لاسيما على ضوء نتائج التقييم الذي اجراه الاتحاد الاوروبي بخصوص تكلفة منتجات الاقمشة القطنية المصدرة لاوروبا العام الماضي وتضمن عينة ضمت 3 شركات مصرية من القطاعين العام والخاص.

يذكر ان الاتحاد الاوروبي ادرج صادرات الاقمشة القطنية المصرية ضمن قائمة الاغراق في اكتوبر (تشرين الاول) العام قبل الماضي لاول مرة بالاضافة لدول اخرى منها تركيا وباكستان والهند، وان لجنة مكافحة الدعم والاغراق طالبت مصر بمذكرة تفسيرية بشان التكلفة الفعلية لتلك المنتجات ومدى تناسبها مع اسعارها المطروحة في الاسواق الاوروبية وانها فرضت رسوم اغراق مؤقتة على تلك المنتجات بنسبة 13.3 في المائة غير ان مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي الغى تلك الرسوم واعلن براءة الصادرات المصرية من تهمة الاغراق.

20 شركة بريطانية تشارك في معرض لتجارة المفروشات في بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

تشارك عشرون شركة بريطانية في معرض ايدكس 97 في بيروت من 24 الى 28 يونيو (حزيران) الجاري بتنظيم من الجمعية البريطانية لتجارة المفروشات وبدعم من وزارة التجارة والصناعة البريطانية. واعلن بيان صادر عن السفارة البريطانية في بيروت أن من بين الشركات المشاركة، شركة ايركول فيرنيتشور التي تعرض كراسي من الخشب الصلب للاستعمال في الفنادق والمطاعم ونوادي التسلية. وقال مدير المبيعات بالشركة كيث اوليفر: «ان لبنان سوق جديدة لنا. ونامل تزويد فنادق الخمسة نجوم التي سيتم تشييدها.

وتتخصص شركة كاتفاس بتامين اللوحات الفنية واطاراتها والمرايا وتجهيزات الفنون الجميلة. وتتضمن الخدمات الاستشارية للشركة اعداد تقييم مفصل لمقتضيات العمل الفني في المشاريع وتقديم المقترحات، ووضع تكاليف الميزانية وجدول التسليم.

وتسعى شركة باناز الى تعيين وكلاء لها لبيع اقمشة للمفروشات. وتعرض شركة سالي اندرسون للسيراميك اصنافاً متعددة من بلاط السيراميك. ويقول مدير المبيعات فيها، روجر لي: «ان الشركة تاسست عام 1970 وقد حققت نجاحاً في الشرق الاوسط وهونغ كونغ وأميركا، منها عقود تزيين جدران بركة سباحة في قصر الشارقة في الامارات العربية المتحدة واعمال التزيين الزخرفي للافريز كفندق «تاون سنتر» في دبي واخر لتركيب سيراميك حمامات نادي هيلتون بيتش كلوب في دبي. وتسعى الشركة الى تمثيل متخصص في المملكة العربية السعودية ولبنان.

اما شركة بوترتون بوكس فهي تسعى لتعيين وكيل لها وستعرض كتباً حول المواضيع التالية: التصميم الداخلي، المفروشات، الهندسة المعمارية، المصنوعات الحديدية، اعمال الجفصين والنسيج.

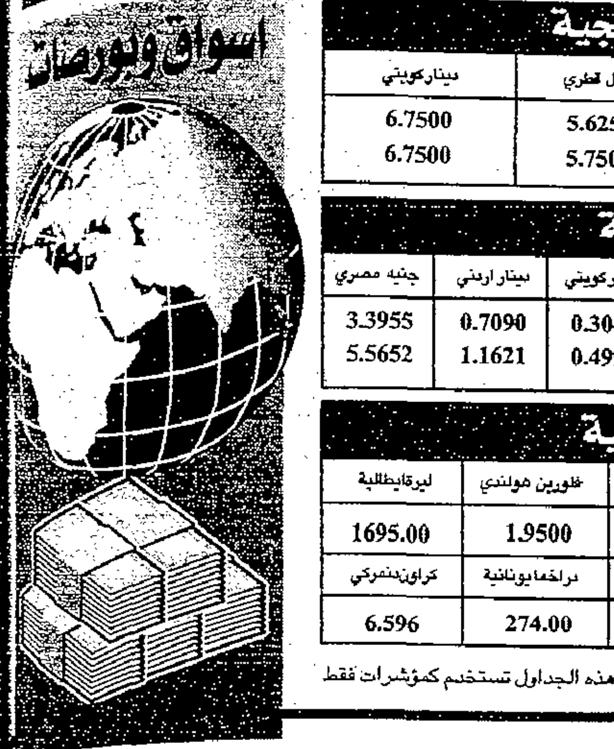
توقيع اتفاقية لحماية وضمان الاستثمار بين الإمارات وألمانيا

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تم امس في ابوظبي التوقيع على اتفاقية لحماية وضمان الاستثمار بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية.

وقد وقع الاتفاقية عن دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية وعن المانيا الدكتور مارتن شنيلر السفير الالماني لدى الدولة.

وذكر خرباش عقب توقيع الاتفاقية بان توقيع الاتفاقية ياتي تتويجا لجهود الفريق التفاوضي بين البلدان الذي اسفر عن توقيع الاتفاقية بالاحرف الاولى واستكمالا للتوقيع النهائي على اتفاقية منع الازدواج الضريبي. وقال بان احكام هذه الاتفاقية تشير الى المزايا التي تمنحها الدولتان المتعاقدتان لاستثمارات القطاع العام والخاص في البلدين. كما تشير الى الاحكام الخاصة بضمان الاستثمارات ومعاملتها معاملة عادلة من حيث المصادرة والتاميم والاستيلاء او وضع اي قيود على المستثمر في تحويل ارباحه او رأس ماله أو ادارته لاستثمارات. وسيبدأ العمل بهذه الاتفاقية بعد التصديق عليها بمرسوم اتحادي.





على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم [illegible]	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.1479	5.9668	0.6310	6.0200	0.6179	0.4991	1.1621	5.5652

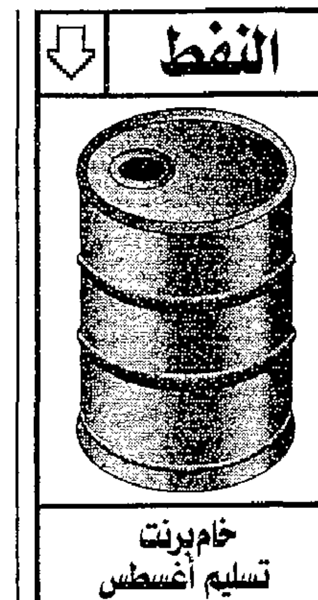
اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.7500	12.2	0.6101	5.8455	1.9500	1695.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1300	1.393	146.15	1.4490	274.00	6.596

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



«الشرق الاوسط» - ا ف ب



خام برنت
تسليم أغسطس

أمس	السابق
17.75	17.77

كلينتون يرحب بانضمام موسكو للقمة الصناعية في دنفر

إصلاحات طوكيو تمنع تحول الين لعملة محلية بعد طرح «يورو»

لندن: «الشرق الأوسط»
دنفر - نيويورك: رويتر

هيمن انضمام روسيا لقمة الثماني الصناعية (السبع سابقا) وتطورات اسعار الين وتوقعات اداء الشركات اليابانية على اولى جلسات القمة في اجتماعها السنوي الذى بدأ امس في مدينة دنفر بولاية كلورادو والذي يستمر لثلاثة ايام. ونجح الرئيس الروسي بوريس يلتسين مساء اول من امس باثبات دخوله بقوة الى قمة الثماني عبر بدء انفراج مع اليابان واعلان انضمام موسكو الى «نادي باريس» للحكومات الدائنة.

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون «ما نشهده اليوم هو اندماج كامل لروسيا في المؤسسات العالمية بشكل جيد جدا». لكن يلتسين سيغادر مجددا مقعده في مجموعة الثماني ليقوم قادة الدول الصناعية الكبرى السبع (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا واليابان وايطاليا وكندا) بمناقشة الشؤون المالية لمدة ساعة.

وبدات القمة التي تعقد على سفح جبل في مدينة تشهد ازدهارا اقتصاديا بعشاء اقيم في «فيبس هاوس» بعرض عن التغييرات العالمية منذ قمة ليون في العام الماضي. وقبل الافتتاح قام قادة الدول الثماني بعقد لقاءات ثنائية من اهمها اجتماعا بين كلينتون ويلتسين اعلن في ختامه ما وصفته واشنطن بانه «النهاية المالية للحرب الباردة»، وهدف اللقاء وهو الثالث بينهما في 3 اشهر الى تكريس «مرحلة جديدة من اندماج روسيا في المؤسسات الغربية». وتتطلع موسكو الآن الى انضمامها الى منظمة التجارة العالمية في نهاية العام المقبل ثم الى مجموعة التشاور بين الدول الصناعية في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. وقال متحدث ياباني ان ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان ابلغ رئيس الوزراء البريطاني توني بلير انه يامل ان العملة الاوروبية الموحدة المقترحة ستكون عملة قوية ولكن لن تضعف مكانة الين كعملة عالمية. واضاف واصفا اجتماع هاشيموتو وتوني بلير، على هامش قمة دنفر، بان هاشيموتو «يرحب بطرح العملة الاوروبية الموحدة (يورو) لتصبح العملة الرئيسية الثانية مع الدولار» ثم قال «عندما تطرح يورو نود ان تبدأ بداية قوية». لكنه حذر من ان الاصلاحات المالية في اوروبا للتمهيد لطرح العملة الموحدة «قد تجحف بالين في التجارة العالمية وهو امر قال هاشيموتو انه يود تجنبه» مضيفا «مع طرح اليورو لا نريد ان نرى الين يتردى مركزه ليصبح عملة محلية». وقال هاشيموتو ان برامج الاصلاح المالي في اليابان «ستخفف من اثار يورو على الين».

وستلقي مسائل يابانية اكبر اهتمام في اسواق المال في مطلع الاسبوع المقبل وهي تدرس الانباء الواردة من قمة دنفر وتقرير البنك المركزي الياباني «تانكان» بحثا عن اي علامات على نمو قوي للاقتصاد الياباني ومشاعر الشركات اليابانية. كما ستتطلع الانظار الى المعروض من ادوات الدين على جانبي الاطلسي.

وقال مارك كليف كبير المحللين في مؤسسة «اتش اس بي سي ماركتس» في لندن «السؤال الذي يثور حقا هو هل يستطيع اليابانيون ان يعرضوا شيئا في دنفر يرضي الاميركيين والا فان هذا سيكون مشكلة قائمة للدولار».

وقال محللون انه اذا لم يظهر زعماء مجموعة السبع في اجتماع دنفر القلق من الفائض المتزايد لميزان التجارة الياباني فان الين قد يرتفع مجددا مقابل الدولار.

وقال كيث ادمونتس كبير المحللين في مؤسسة «اي بي جيه انترناشيونال» الاستثمارية في لندن «اي علامات على تحسن مشاعر الشركات اليابانية سيقرب موعد توقعات حدوث تغيير لاسعار الفائدة من قبل بنك اليابان». وقال محللون ان بيانات اقتصادية اميركية قليلة مزمع صدورها لكن المعروض من ادوات الدين سيكون محل اهتمام. وستعرض الخزانة الاميركية في مزاد اذونا مدتها عامان وقيمتها 15.5 مليار دولار يوم الثلاثاء الماضي وسندات مدتها 3 سنوات بقيمة 11.5 مليار دولار في اليوم التالي.

وقال ايريك فيشويك خبير الاقتصاد الدولي في مؤسسة «نيكو يوروب» في لندن «ستكون مزادات السندات محط الاهتمام» فيما قال فيشويك ان طلبيات السلع المعمرة الاميركية لشهر مايو (ايار) الماضي المقرر صدورها يوم الاربعاء المقبل ستكون المؤشر الاميركي الذي يحظى باكبر قدر من اهتمام المتعاملين».

وقال ديفيد سميث كبير الاقتصاديين في «وليامز دي بروء» في لندن ان التعديل النهائي لاجمالي الناتج المحلي للربع الاول «قد تقابل ايضا ببعض ردود الافعال». وفي حين ان العوامل الاقتصادية ترجح ابقاء لجنة السوق المفتوحة الاتحادية بالبنك المركزي الاميركي ستبقي على الارجح اسعار الفائدة على مستواها الحالي في اجتماعها في 1 - 2 يوليو (تموز) المقبل. ويقول سميث «اذا صدرت ارقام قوية على غير المتوقع فانها قد تجعل المتعاملين يغيرون رأيهم».

وفي اوروبا فان المعروض من ادوات الدين سيكون ايضا محط اهتمام. وستصدر الخزانة البريطانية سندات بفائدة 7.25 في المائة لاجل عام 2007 يوم الاربعاء المقبل ويتوقع الاعلان عن مزاد الربع الثالث لسندات الخزانة في المانيا. وقال فيشويك ان الاسواق الاوروبية سيظل يهيمن عليها التكهنات بشأن سير الجهود نحو الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.

ورجح محللون ان يحاول الدولار اختبار الطرف الاعلى لحيز تذبذبه امام الين مع صعود قصير الاجل قد يعود به مجددا الى 115.7 ين. وقال راندولف دوني مدير اسواق رأس المال في مجموعة «بيجاسوس ايكونوميتريكس» اذا حقق الدولار اقفالا راسخا فوق 114.75 ين «فمن المحتمل ان يعاود اختبار مستوى 115.70 ين المرتفع المسجل في الاسبوع السابق» فيما ارتفع الجنيه الاسترليني وسط توقعات بارتفاع وشيك لاسعار الفائدة البريطانية. وارتفع الدولار ايضا الى 1.7275 مارك من 1.7235 مارك في اغلاق يوم الخميس.

واغلق الدولار معاملات الاسبوع الماضي في يوم الجمعة مرتفعا الى 114.88 ين من 114.04 ين اغلاق الخميس الماضي. وفي نيويورك ارتفعت أسعار الاسهم الى مستوى قياسي في اغلاق معاملات الاسبوع يوم الجمعة في احد اكثر ايام التعاملات ازدحاما في سوق وول ستريت رغم ان تسوية تاريخية مقترحة تخص شركات التبغ مع الادارة الاميركية ادت الى هبوط اسهمها.

واغلق مؤشر داو جونز مرتفعا بنحو 19.5 نقطة الى 7796.51 مما رفع المؤشر بنحو 17.5 نقطة خلال معاملات الاسبوع الماضي. لكن الارتفاع لم يشمل كل الاسهم اذ زادت الاسهم الخاسرة على الاسهم الرابحة بواقع 1479 الى 1101 وجرى تداول نحو 653 مليون سهم وهبطت اسعار اسهم شركات التبغ التي صعدت في معاملات الخميس الماضي توقعا للتوصل لاتفاقية لتسوية الدعاوى القضائية بعد التوصل الى اتفاق قبيل اغلاق معاملات نيويورك. وقال متعاملون ان هبوطا في اسعار القائدة الاميركية طويلة الأجل ساعد على تعزيز الاسهم.

روسيا تدخل «نادي باريس» للدول الدائنة

دنفر - رويتر: اعلن امس في قمة دنفر الصناعية عن ان روسيا ستنضم الى «نادي باريس» للحكومات الدائنة المكلف باعادة جدولة ديون الدول النامية للدول الصناعية. واعلن انضمام موسكو الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد ان التقى الرئيس الروسي بوريس يلتسين قبل بدء القمة.

ووصف كلينتون انضمام موسكو بانه «تطور سار» فيما قالت امانة النادي ان مفاوضات الانضمام اختتمت مساء الجمعة مضيفة «لكن المسألة ما زالت بحاجة الى تصديق رسمي من النادي ككل». وقال كلينتون «روسيا ونادي باريس انتهيا للتو من مفاوضاتهما» مضيفا «هذا يعني ان روسيا الآن شريك مع الاعضاء الآخرين في محاولة تشجيع النمو الاقتصادي العالمي من خلال تخفيف اعباء ديون الدول النامية التي تقر اصلاحات اقتصادية». وقال «ما نراه هنا هو اندماج شامل لروسيا في شبكات اتخاذ القرار الرئيسية في العالم باسلوب ايجابي جدا لباقي الاعضاء». وتمكنت روسيا من توقيع سلسلة اتفاقات لاعادة جدولة الديون المستحقة على الاتحاد السوفياتي السابق وسعت للانضمام الى «نادي باريس» كدائن لاستعادة مستحقات قروض قدمت لحلفاء للاتحاد السوفياتي من الدول النامية. ووعدت واشنطن ايضا بدعم انضمام روسيا الى منظمة التجارة العالمية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لكن مسؤولين اميركيين قالوا «موسكو لم تتخذ بعد كل الخطوات اللازمة لانضمامها في المنظمتين».

وفد اقتصادي صيني في القاهرة يبحث إنشاء مشاريع بكلفة 1.7 مليار دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

يبحث وفد اقتصادي صيني في القاهرة اليوم برئاسة مدير الد[...] المناطق الخاصة التابعة لمكتب رئيس الوزراء الصيني وعضوية 12 [...] رجال الاعمال وممثلي الشركات الصينية، تنفيذ 12 مشروعا مشتركا [...] مصر تبلغ تكلفتها الاستثمارية 1.7 مليار دولار، منها انشاء شركة تسويق قابضة مشتركة براسمال 500 مليون دولار لزيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين والتي تميل بحدة تجاه الصين حيث تبلغ صادراتها لمصر 440 مليون دولار مقابل صادرات مصرية للصين لا تتجاوز [...] مليون دولار.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوفد الصيني سيناقش مع رجال الاعمال المصريين متابعة المشروعات التي تم الاتفاق عليها مبدئيا خلال زيارة رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري للصين في مايو (ايار) الماضي، وتضم انشاء مصنع للاسمنت بطاقة 1.3 مليون طن سنويا بتكلفة 45 مليون جنيه مصري في شمال سيناء ومشروعات اخرى تتعلق بتصنيع اسطوانات الغاز ومكونات السيارات والادوية ونقل تكنولوجيا الهندسة الوراثية وصناعة الزجاج.

وقال سكرتير عام جمعية رجال الاعمال المصرية طاهر الشريف [...] جدول اعمال الوفد الصيني يتضمن زيارة لمنطقة بير عديب شمال خليج السويس التي ستقام بها منطقة حرة مشتركة صينية - مصرية [...] تنفيذ اعمال امداد المنطقة بالبنية التحتية التي تتجاوز تكلفتها [...] مليون جنيه مصري، والمنتظر ان تنتهي خلال العام الحالي علاوة على المنطقة المخصصة لاقامة 490 مصنعا على مساحة 4 ملايين متر بإحدى المدن الصناعية المصرية.

ويذكر ان استثمارات الصين في مصر تبلغ 13 مليون دولار وتخص [...] مشروعات تتجاوز تكلفتها الاستثمارية 149 مليون دولار، وان الجانبين المصري والصيني يخططان لاقامة شعبة تجارية ومصرف مشترك للمساهمة في تمويل الصفقات التجارية بين القاهرة وبكين وتسهيل التعامل على نحو الفي شركة صينية تربطها مصالح تجارية مع شركات مصرية مناظرة.

انتعاش أسهم تركيا

انقرة - رويتر: قال سماسرة في بورصة اسطنبول ان امال تشكيل حكومة جديدة خالية من ممثلين لحزب الرفاه دعمت مكاسب الاسهم بشدة في اغلاق الاسبوع يوم الجمعة. وادى الارتفاع الطفيف في قيمة الليرة التركية وتراجع عائد السندات الى تصاعد التفاؤل الحذر. وبعد اغلاق البورصة طلب الرئيس سليمان ديميريل من مسعود يلماز تشكيل حكومة جديدة لتحل محل الائتلاف الذي قاده حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان. وكلف الرئيس يلماز خلال الاجتماع بتشكيل الحكومة الجديدة مؤكدا توقعات السوق.

على الهامش

السلمون يعكر المياه بين واشنطن وأوتاوا

● وصلت كندا والولايات المتحدة الى طريق مسدود في محادثات شاقة لحل خلاف حول كيفية تقسيم مصايد السلمون في مياه المحيط الهادي لكن الجانبين اتفقا على الاجتماع مرة اخرى في محاولة جديدة لحل الخلاف.

وقال ايفيس فورتير كبير المفاوضين الكنديين بعد اعلان مسؤولين من الجانبين انهما اتفقا على وقف للمحادثات «وما زالت هناك هوة كبيرة بين مواقف الجانبين».

وعقدت الدولتان مفاوضات استمرت 3 ايام في الاسبوع الماضي وهو اول اجتماع بينهما حول نزاع السلمون منذ انهيار المحادثات قبل شهر.

وقال فورتير ان المحادثات «اصابته بخيبة امل عميقة» لان المقترحات الاميركية «لم تكن معقولة او متوازنة» فيما قالت ماري بيث وست كبيرة المفاوضين الاميركيين ان رفض كندا تقديم اقتراح مقبول للحفاظ على مخزونات السلمون اصابها بـ«الاحباط».

ويدور خلاف بين البلدين منذ عدة سنوات حول كيفية تقسيم مخزونات السلمون الآخذة في التناقص في شمال غرب المحيط الهادي وفشلت عدة محاولات للتوصل الى تسوية. ودعا جلين كلارك رئيس وزراء ولاية بريتش كولومبيا الكندية الى عقد اجتماع بين جان كريتيان رئيس وزراء كندا والرئيس الاميركي بيل كلينتون المشاركين الآن في قمة الدول الصناعية في دنفر لحل الخلاف او الاتفاق على احالته الى التحكيم.

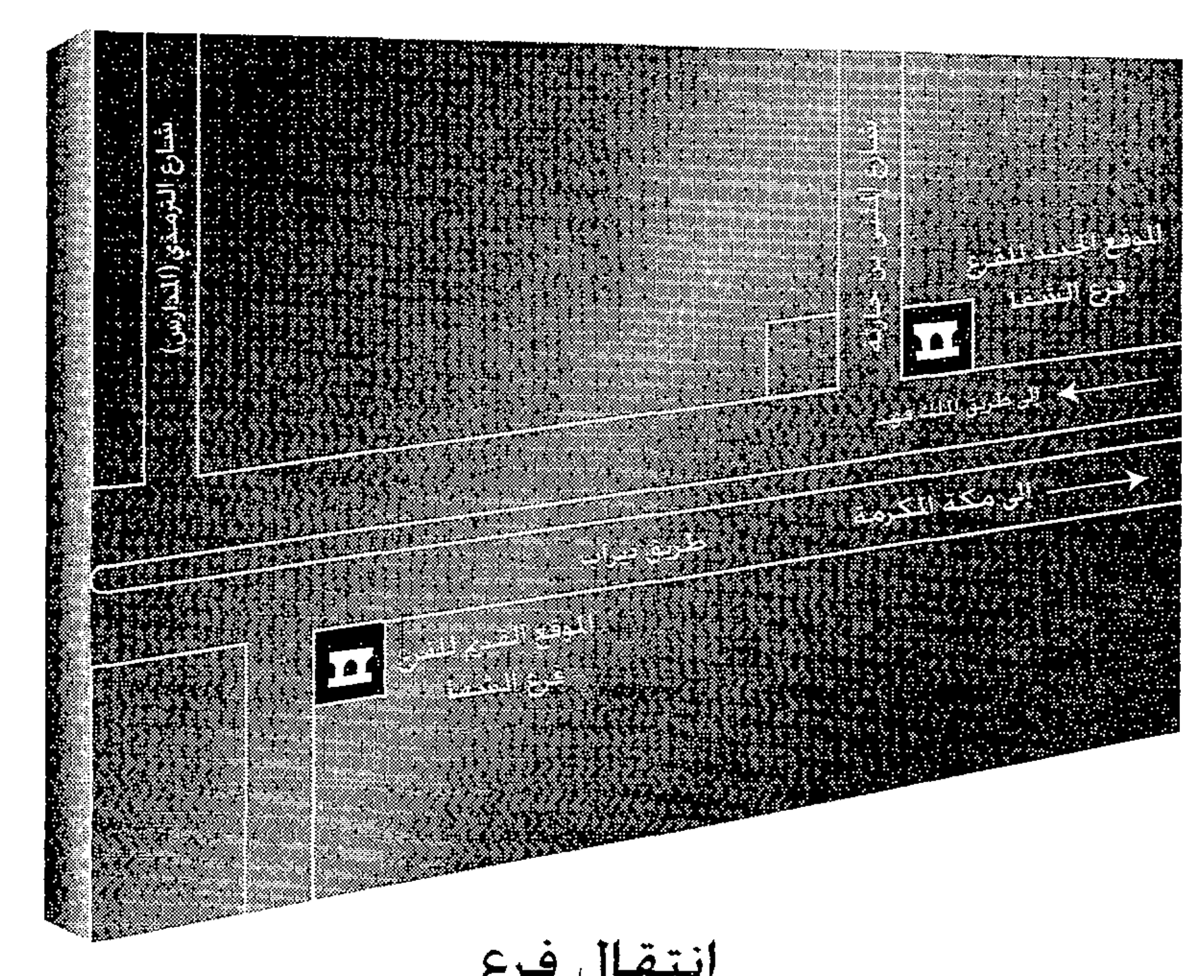
إطاحة رئيس الكونغو ستفقدها المعونات

● هددت الولايات المتحدة بتعليق مساعدتها الاقتصادية والتقنية في الكونغو في حال خرق وقف اطلاق النار بين المتحاربين في العاصمة برازافيل واطاحة الرئيس باسكال ليسوبا.

واكد المتحدث جون دينجر ان الولايات المتحدة «تدين العنف بشدة» وشجع الفصائل المتخاصمة على التوصل الى «حل سلمي ودائم للازمة يتضمن انتخابات مسبقة» مضيفا «اسقاط الحكومة المنتخبة بوسائل غير ديمقراطية يؤدي الى فرض قيود خطيرة على العلاقات الثنائية مع الحكومة التي ستعقبها والى خفض برامج المساعدات الثنائية».

وتم التوصل الى اتفاق لتمديد وقف اطلاق النار لمدة 7 ايام اول من امس بين رئيس اركان القوات الكونغولية الموالية للرئيس باسكال ليسوبا وضباط تابعين للرئيس السابق دنيس ساسو نجويسو.



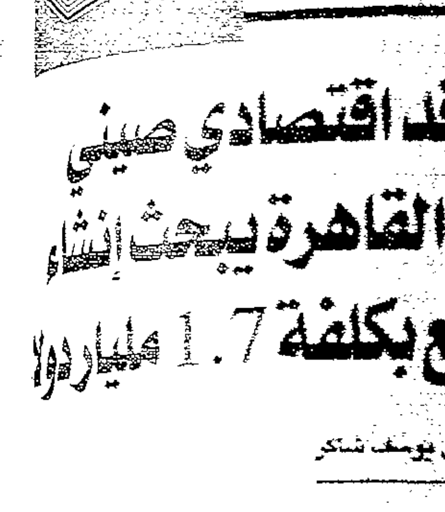


No. 6781 - Sunday 22/6/1997

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط





وباء خطير تنقله «الذبابة السوداء»

مليونا شخص مصابون بـ«عمى الأنهار» في جنوب السودان

اكثر من مليوني شخص يعانون من مرض «عمى الأنهار» في جنوب السودان، وهو مرض تنقله «الذبابة السوداء» التي تتوالد في الانهار. ويقاسي المصاب من العمى والاورام المتعددة، ومن فظاعة الهرش الجلدي، ولان المرضى يضطرون في ظروف الحرب الى الانتقال الى المناطق الآمنة فانهم ينقلون العدوى معهم الى الاصحاء فيتزايد عدد المرضى. ولقد شكلت لجنة عليا لمكافحة مرض «عمى الأنهار» في السودان وتم التوصل الى عقار حديث فعال يوزع بالمجان هناك من قبل الشركة المصنعة. ولكن لا بد من توفر المناخ الملائم ليحقق مشروع المكافحة النتائج المطلوبة خاصة ان في جنوب السودان اكثر من مليوني شخص مصابين بهذا المرض.



طفل سوداني مصاب بمرض «عمى الأنهار» (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

هناك اكثر من مليوني شخص في السودان يعانون من مرض «عمى الأنهار» الذي لا تقتصر آثاره على العمى، وانما يسبب آلاما حادة وفظيعة، ويتحول جسم المصاب به الى اورام في الوجه والرأس والظهر والبطن والايدي والاقدام ثم يرق ويضعف سمك الجلد بحيث لا يقدر على حجب المعدة والامعاء وكافة الاعضاء الداخلية.

الذبابة السوداء

هذا المرض اللعين الذي يطلق عليه «عمى الانهار» تنقله حشرة يطلق عليها «الذبابة السوداء» التي تتوالد بكثرة في الانهار ذات الطبيعة الصخرية في مجراها وتتكاثر حول نهر الجور في بحر الغزال في جنوب السودان والذي يمر بواو عاصمة الاقليم، ولذلك يطلق عليه ايضا «عمى نهر الجور».

ويبلغ عدد المصابين اكثر من مليوني شخص في السودان حيث يصاب 10 في المائة منهم بالعمى ويعانون من اعراضه ومضاعفاته الاخرى خاصة الجلدية حيث يصاب المبتلى به بنوع من الحساسية في الجلد تتطور الى قروح ثم الى اورام ثم الى تغيير في لون الجلد ويصبح بعدها هزيلا وضعيفا بحيث لا يقدر على التماسك.

اكتشاف المرض

يقول الدكتور مامون حميدة رئيس اللجنة العليا لمكافحة مرض عمى الانهار ومدير اكاديمية العلوم الطبية والتكنولوجية في السودان ان هذا المرض ظهر في سنوات مبكرة في جنوب السودان لكن امكن تحديده في عام 1930، حيث ظهر ان دودة المرض وتسمى «دودة اوفي» التي تعيش في جسم الانسان بعد نقل المرض اليه عبر «الذبابة السوداء» تمر بمرحلتين او طورين: الطور الناضج والطور غير الناضج، ولكل منهما اعراضه الحادة.

وقام العديد من الاطباء والباحثين السودانيين بابحاث دقيقة في هذا المجال بعد ان عاشوا في تلك المنطقة، وتوصلوا الى طبيعة المرض وتطوراته ومن ثم تحديد العلاج في تلك الفترة المبكرة.

واستمرت الابحاث للتوصل الى عقار فعال يحقق النتائج العلاجية المطلوبة، وكان ذلك ضروريا، اذ ظهر ان المرض لا يقتصر على جنوب السودان، وانما يظهر ايضا في العديد من الاقطار الافريقية التي تجري فيها الانهار الصخرية حيث تتوالد الذبابة السوداء الناقلة للمرض. ويبلغ عدد المصابين به نحو 45 مليون افريقي منهم اكثر من مليونين في السودان.

العقار الجديد

والذين تابعوا تطورات هذا المرض ولمسوا قرب معاناة المصابين به قابلوا بارتياح بالغ اكتشاف عقار حديث يساعد في مكافحة المرض وعلاجه ويقدم مجانا من الشركة المصنعة. ويعطى العقار سنويا للمرضى وعلى مدى خمس سنوات او اكثر حتى تنتهي اصابتهم.

مشاريع المكافحة

ويقول الدكتور مامون حميدة رئيس اللجنة العليا لمكافحة المرض في السودان لـ«الشرق الأوسط» انه لخطورة المرض وتزايد اعداد المصابين به في السودان، وخاصة في غرب افريقيا ومناطق السافنا، فقد تم اعداد مشاريع لمكافحة الذبابة السوداء بالتعاون مع الهيئات الدولية ومنها البنك الدولي الذي وافق على تمويل المشروع الافريقي لمكافحة هذا المرض ومركزه في بوركينا فاسو (فولتا العليا سابقا). ويستند المشروع الافريقي على المكافحة السنوية للمرض وبمشاركة من الدول المعنية وعددها 19 دولة وادارة المشروع والجمعيات التطوعية.

مشروع السودان

لقد تم اجازة مشروع السودان لمكافحة المرض بميزانية تفوق المليوني دولار على مدى خمس سنوات، كما خصصت ميزانية مماثلة لاوغندا وتنزانيا وبعض الولايات في نيجيريا.

ويقول الدكتور مامون حميدة «لقد كان بمقدور السودان، وهو اول من اكتشف المرض وتوصل آنذاك الى العقار الخاص بمكافحته، القيام بحملة لتطويق المرض وتقليص الاصابة به، لكن عوامل الاضطرابات والحروب المستمرة في جنوب السودان حالت دون ذلك، وجعلت المرضى ينتقلون من اماكن الحرب الى اماكن آمنة بالنسبة لهم ولذلك فانهم نقلوا المرض الى مناطق لم تكن تعرف هذا المرض وبالتالي ادى ذلك الى انتشاره».

وقف إطلاق النار أولا

وقال مامون حميدة انه عندما قام الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر بمبادرته لوقف اطلاق النار في مطلع التسعينات كان قد تم علاج مائة الف مريض. وعندما تم التوصل الى اتفاق على فترة لوقف اطلاق النار مرة اخرى العام الماضي، تم علاج 146 الف شخص، لذلك فان السلام والاستقرار يشكلان عاملين اساسيين للسيطرة على هذا المرض وتوزيع العلاج.

وقال مامون حميدة ان اللجنة العليا لمكافحة عمى الانهار اتفقت مع وزارة الصحة السودانية على قبول التعاون مع الجمعيات التطوعية التي تعمل في المناطق التي تسيطر عليها قوات جون قرنق لمكافحة هذا المرض، ولذلك فان اللجنة العليا تضم بينها اعضاء من الجمعيات التعاونية التي تعمل في المناطق التي تسيطر عليها حركة قرنق، وهذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه اقنع المانحين وادارة المشروع بدعم السودان.

وستعقد ورشة عمل في الخرطوم خاصة بمكافحة هذا المرض في سبتمبر (أيلول) المقبل.

وقال رئيس اللجنة العليا لمكافحة عمى الانهار ان اكاديمية العلوم الطبية في السودان وافقت على ادارة مشروع ابحاث وتدريب في هذا المجال.

دول الخليج وقمة الدوحة الاقتصادية

علي حميدان *

مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو احدى الكتل الثلاث التي يتكون منها النظام الاقليمي الخليجي الى جانب العراق وايران، كما أن المجلس يعتبر من التنظيمات الاقليمية المتميزة والمؤهلة للتطور والسير بخطى حثيثة نحو وحدة كونفدرالية او فدرالية كاملة، طال الزمن او قصر، وذلك لتشابه الانظمة السياسية والاقتصادية لدول الخليج الست بالاضافة الى موقعها الجغرافي المتميز بحساسيته الاستراتيجية والامنية.

كل ذلك أوجد نوعا من التنسيق بل التوحيد في السياسة بالنسبة لمعظم القضايا الاقليمية والعربية والدولية وخاصة تلك التي تتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي.

الا أن السنوات القليلة الماضية شهدت اختلافاً ملحوظاً بالنسبة للمواقف تجاه قضية الصراع العربي - الاسرائيلي في ظل ما سمي بعملية السلام، فبعض الدول الخليجية سعت للتطبيع مع الدولة العبرية وسمحت لها بفتح مكاتب تجارية في عواصمها (عمان وقطر)، بينما امتنع البعض الآخر عن التطبيع معها قبل ان يتحقق السلام العادل على جميع الجبهات وخاصة الجبهة السورية اللبنانية.

ونحن لا نملك الا ان نقول بان دول مجلس التعاون هي دول ذات سيادة ومن حق كل منها أن تتخذ القرارات التي ترتايها مناسبة لصالحها، لأن مسيرة التعاون لم تصل بعد الى الاهداف الاساسية المبينة في النظام الاساسي للمجلس والمتمثلة في الوحدة الاقتصادية والسياسية الامر الذي يفترض حينها التنازل عن جزء من سيادة كل دولة لصالح الدولة الاتحادية، الا أن ذلك يجب أن لا يحول دون ابداء الراي في أمور تتعلق بمستقبلنا كخليجيين ننتمي الى أمة عربية عريقة، ونحن من هذا المنطلق نسجل أولاً اعجابنا بالسياسة الاعلامية لدولة قطر التي تشجع على ابداء الرأي واحترام الرأي الآخر، كما اننا تلقينا بارتياح بالغ قرار القيادة القطرية بانجاز مشروع انتخابات لمجلس بلدي في قطر واعتبار ذلك تمهيداً للمشاركة السياسية العامة.

ان المبادرة القطرية سيكون لها ولا شك أثراً ايجابياً في تطوير مسيرة المشاركة السياسية في المنطقة، بعد هذه المقدمة التي كان لا بد منها، تعالوا بنا ندخل في لب الموضوع : وهو التزام قطر بعقد «المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا» في عاصمتها الدوحة في منتصف شهر نوفمبر من العام الحالي.

التزام قطر هذا حدث في العام الماضي في وقت لم تكن سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي قد وصلت الى هذا المستوى من الاستهتار والاستخفاف بالمجتمع الدولي وقرارات الامم المتحدة نحن نقدر صعوبة الموقف الذي وضعت فيه قطر خاصة أن بعض الدول العربية أعلنت صراحة عن رغبتها في الغاء او تاجيل المؤتمر المذكور في ظل الظروف التي تفرضها سياسة نتنياهو والتي لا يحتمل أن تتغير بحلول نوفمبر المقبل.

نحن نفهم ذلك ولكن الذي نختلف فيه مع الاخوة في قطر هو بعض الطروحات التي يسوقونها لتبرير اصرارهم على عقد المؤتمر في موعده المحدد، منها مثلا قولهم ان «الانتكاسات التي تتعرض لها عملية السلام يجب أن تدفع للمثابرة على السعي من أجل السلام وحل المنازعات التي تعاني منها منطقة الشرق الاوسط.. لهذا السبب نحن ماضون قدما في خططنا لاستضافة القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في نوفمبر».

ماذا تبقى من عملية السلام يمكن أن نثابر من اجله؟ لا نريد هنا ان نكرر خطط نتنياهو المعلنة بالنسبة للقدس والضفة الغربية والاستيطان فهي اصبحت معروفة للجميع.

اننا نعتقد بان عقد المؤتمر الاقتصادي في بلد عربي خليجي في مثل هذه الظروف يعتبر مكافأة لنتنياهو على ما قام به من تفريغ العملية السلمية من محتواها والزج بالمنطقة في وضع قابل للانفجار في اي وقت.

من الافضل للاخوة في قطر أن يرموا الكرة في ملعب نتنياهو وأن يقولوا صراحة ان استمرار رئيس الوزراء الاسرائيلي في سياسته الاستيطانية والتنكر للشرعية الدولية سيجعل من انعقاد المؤتمر في موعده المحدد امراً شبه مستحيل.

الاطروحة الثانية التي نختلف معهم فيها هي القول ان «دعم الولايات المتحدة للقمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا يوضح مرة أخرى مدى التزامها القوي بعملية السلام» اننا نعتقد بأن المعيار الذي يوضح مدى دعم الولايات المتحدة لعملية السلام هو ما تقوم به من تصرفات على ارض الواقع وليس ما تقوم به من دعم للمؤتمرات الاقتصادية او غيرها، مواقفها بالنسبة لما يجري في القدس وفي الضفة الغربية، الولايات المتحدة استعملت حق الفيتو لاسقاط قرار لمجلس الامن يطالب بايقاف الاستيطان، الولايات المتحدة عارضت القرار الذي يطلب من اسرائيل دفع مليون دولار كتعويض للمجزرة التي ارتكبتها في قانا، مجلس النواب الامريكي صوت يوم 10 يونيو الحالي باغلبية 406 اصوات مقابل 17 صوتاً على قرار لنقل السفارة الامريكية من تل أبيب الى القدس وتخصيص 100 مليون دولار كتكاليف لنقل السفارة.

صحيح ان هذا القرار غير ملزم ولكنه يشكل ضغطاً كبيراً على الرئيس كلينتون للانحياز أكثر فاكثر للحكومة الاسرائيلية المتشددة، ان السياسة الامريكية تجاه عملية السلام تظهر انحيازا واضحا للطرف الاسرائيلي المتعنت، فكيف يراد منا أن نصدق بان ترحيبها بانعقاد قمة الدوحة سيدعم التزامها بعملية السلام؟

بقيت نقطة ثالثة لا بد من التعرض لها بهذا الصدد وهي مقولة الاخوة في قطر بان المؤتمر سيحقق «الرغبة في الجمع بين جيراننا لمناقشة المستقبل الاقتصادي للمنطقة الذي يشكل قضية هامة» اذا كان المقصود هو المستقبل الاقتصادي لدول مجلس التعاون فيمكن القول بان هذه القضية قد حسمت منذ توقيع الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس، هذه الاتفاقية التي تشكل ارضية ممتازة لايجاد تكتل اقتصادي، بل وحدة اقتصادية نموذجيه.

ان الاستعراض السريع لمواد هذه الاتفاقية يدل على ذلك، الا ان الخلل يكمن في آلية تنفيذ مواد هذه الاتفاقية حيث أنيط ذلك بلجان مختلفة عقدت الكثير من الاجتماعات وأصدرت كثيرا من التوصيات ولكن هذه التوصيات ظلت حبيسة الادراج دون تطبيق في معظم الدول الست التي يتشكل منها المجلس.

في منتدى الخليج الاقتصادي الخامس الذي عقد في البحرين مؤخرا آثار البعض فكرة الاقتداء بالتجربة الاقتصادية الناجحة لدول جنوب شرق آسيا، او «النمور الآسيويه» كما يسمونها وقد قلنا في حينه بان دول الخليج العربية ليست بحاجة الى الاقتداء باية تجربة، اي كانت، وذلك لأنها تمتلك جميع المعطيات الجغرافية والاقتصادية لايجاد كتلة اقتصادية قادرة على منافسة الكتل الاخرى، هي بحاجة فقط لارادة سياسية موحدة لتنفيذ بنود اتفاقيتها الاقتصادية.

ويهمني قبل أن أختتم هذه المقالة أن أقول للاخوة في قطر ان اختلاف الرأي لا يفسد في الود قضية.

* كاتب وسفير إماراتي سابق



الانتخابات الاخيرة جسدت ارادة الشارع الجزائري باعتراف المؤسسات الاقليمية والدولية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مطلب السلم في الجزائر للجميع وبالجميع

الدكتور محيي الدين عميمور

مع كل التحفظات التي يمكن ان يسجلها المواطن تجاه الانتخابات، في الجزائر وفي غير الجزائر، يبقى بصيص الأمل دائما ضوءا يبدد ظلام اليأس، خاصة على مستوى المواطن الذي ليس له الا المولى عز وجل، حماية وعونا ونخرا.

ولقد حرصت في كل كتاباتي عن الشأن الجزائري الا اسيء لأحد على الاطلاق، بشكل مباشر او غير مباشر، وحتى لو تعلق الأمر بمن اراهم، كأشخاص وكاتجاهات، اساس الداء واصل العلة وسبب الفتنة، شأني في ذلك شأن مئات المثقفين الوطنيين العزل، الذين يواجهون، يوميا وعلى أرض الوطن، تحديات لا يعلم مداها ولا يحس بقسوتها الا من يعيشها ويعانيها.

لكن هذا الموقف، للأسف، شجع بعض المحسوبين علينا، وقد خلت الساحة لهم، لزرع المغالطات ولترويج الأكاذيب.

ولقد تابعت حصة الجمعة قبل الماضية من البرنامج الذي يقدمه الأخ حمدي قنديل على قناة «ART» (اذاعة وتلفزيون العرب) والتي تميزت بالتحليل الرصين للدكتور غسان سلامة، وبالأدب الجم المألوف للأخ حمدي، ولعل هذا هو ما أعطى الفرصة لروائي جزائري، كان من بين ما قاله انه تعرض لمضايقات من النظام، (وهي الأغنية التي يرددها كل من يحاول تبرير مواقف معينة، ليست دائما مما يشرف المثقف الواعي، خاصة الذين استفادوا من النظام، بشكل او بآخر).

ولا شك ان من حق الروائي الجزائري ان يعبر عن وجهة نظره ويدين من يريد ويبرئ من يريد، ولكن الصورة التي بدت لنا كانت ممارسة علنية للفاحشة الفكرية، تنتهز خلو الساحة من محاور جزائري يعرف الحقائق، وأيا كان سبب الغياب بقدر ما تنتهز الأسلوب الحضاري المتميز الذي يدير به حمدي قنديل ندواته، لتمرير الرسائل المفخخة.

وكان هدف الروائي الواضح هو تشويه التيار الاسلامي، واتصور ان هذا جزء طبيعي جدا من الصراع بين التيارات الوطنية العربية الاسلامية التي اكدت الانتخابات الأخيرة انها هي التي تجسد ارادة الشارع الجزائري، وبين تيارات أخرى لها وجهة نظرها وارتباطاتها، والتي ثبت انها لا تمثل، في المجتمع الجزائري، الا ما تمثله بثور حب الشباب العابرة في وجه حسناء، وسحقت في الانتخابات في 1991 وفي 1997. غير اني لم اكن اتصور ان يكون من بين من ينتسبون للجامعة الجزائرية من يتناقض الى هذا الحد مع المعطيات العلمية، ويجرؤ على طمس الحقائق الوطنية، وعلى تشويه الواقع الجزائري، لمجرد تجريم من يراهم، ظلما او عدلا، وراء كل مصيبة، في الماضي والحاضر والمستقبل، وهم دعاة التيار الاسلامي، الذين استعمل لوصفهم التعبير القدحي المألوف لدى أصحاب النزعات شبه العلمانية او اللائكية، اي تعبير «الاسلامويين» (بالواو).

وانا واحد من الذين يحملون عددا من القيادات حجما كبيرا من مسؤولية انزلاق الأوضاع الى ما وصلت اليه، وآرائي منشورة في الجزائر وخارج الجزائر، لكنني ارى في التعميم ظلما يمكن ان يقبل من رجل السياسة ولكنه مرفوض من رجل العلم والفكر.

ولقد مللت من تحمل المغالطات الفكرية التي تتحمل نفس المسؤولية في قيام وضعية اللاتسامح، وتغلق الباب، بطروحاتها، امام كل امل في تصالح وطني يجمع كل ابناء الأمة.

واخطر المغالطات هي تلك التي تساهم في ترويج عدد من النظريات الاستعمارية، التي لم تغفر للجزائر انها قامت باهم الثورات الشعبية العربية الاسلامية في العصر الحديث.

الروائي يقول لنا بان بذور العنف موجودة في المجتمع الجزائري منذ القدم، وليست امرا طارئا اصيبت به البلاد في السنوات الأخيرة، فلقد «قامت جبهة التحرير، خلال الثورة، بتصفية اعدائها، من الجزائريين، جسديا». وكان المطلوب، والشعب يخوض الحرب التي اسماها «الستر هورن Alistair Horn» حربا وحشية لتحقيق السلام A Savage War of Peace ان تقدم الورود للخصوم والاعداء، وان تقام حفلات التكريم للخونة، الذين ثبتت خيانتهم بالدليل والبرهان. وانا شخصيا لن انفي ما قاله الروائي في حديثه بل سأؤكده، مضيفا بان الثورة اعدمت بعض مجاهديها عند ارتكابهم لمخالفات تبدو بسيطة. كتدخين سيجارة مثلا، بعد صدور الأمر من قيادة الثورة بالتوقف عن التدخين، بل انها اعدمت بعض قادتها المرموقين عندما بدا، ولو بالشبهة، انهم ينحرفون عن الخط المسطر.

لكن الموضوعية تقتضي الا نقف عند «ويل للمصلين» وان نضيف بان ذلك العنف الثوري، بما كان يحققه من وحدة الصف خلف القيادة ومن انضباط مطلق في تنفيذ اوامرها، كان هو طريق الانتصار على فرنسا، المدعمة بحلف الأطلسي.

والملاحظة الموضوعية الهامة الأخرى التي كان على الروائي ان يتوقف عندها طويلا، حتى لا يضع نفسه في خندق الدعاية المسمومة ضد الثورة الجزائرية، هي انه، وبمجرد قيام دولة الجزائر المستقلة، لم تحدث عملية عنف سياسي واحدة، سواء ضد مواطنين جزائريين او ضد الفرنسيين انفسهم، بمن فيهم القساوسة والرهبان والدبلوماسيون ورجال الأعمال والصحافيون، الذين كان من بينهم بعض من عملوا في اطار الجيش الفرنسي خلال المرحلة الاستعمارية.

ثلاثون سنة والفرنسيون وعملاؤهم السابقون يعيشون بيننا، ولم يفقد واحد منهم حياته، حتى في حادث سيارة عادي، ثم يجرؤ البعض على نسبة الجرائم الرهيبة التي نعيشها اليوم للثورة المسلحة، تشويها لتلك الثورة الخالدة وتلويثا لرجالاتها.

ولقد تحدث الروائي عن قضية «ملوزة» والصراع بين جبهة التحرير الوطني والعناصر التي شكلت ما سمي بالحركة الوطنية الجزائرية، مستعملة اسم رائد الوطنية الجزائرية «مصالي الحاج».

وكنت اتمنى لو اضاف الروائي الجزائري، ليؤكد عظمة شعبه الذي لم يكن ابدا، بكل شرائحه واتجاهاته، شعبا يقتل الأطفال الرضع والنساء الحوامل، لو اضاف بان مصالي الحاج نفسه رفض عرضا من الجنرال دوغول ليشارك بوفد مستقل في المفاوضات مع فرنسا، وقال في رده على الرئيس الفرنسي، وبادراك كامل لمعنى وحدة القيادة: «المفاوض الوحيد هو جبهة التحرير الوطني»، وهو ما ليس سرا ولا هو عورة.

وكنت اتمنى لو اضاف الروائي بان جل عناصر الحركة الوطنية المصالية كانت موجودة في كل مراكز المسؤولية بعد استرجاع الاستقلال، بل ان الأمين العام لرئاسة الجمهورية كان من «المصاليين» القدامى، وهو ما يدل على ان الشعب الجزائري بقدر عنفه مع اعدائه في الحرب، قادر على ان يطوي صفحة العداء ويتوجه للسلم بكل قواه، لأنه شعب عظيم بكل المقاييس، وهو ما يؤكد ان عنف اليوم هو عنف مستورد مأجور، يعمل ضد السلم الحقيقي.

لكن خطورة بعض طروحات اليوم تكمن في ان وطنيين كثيرين يحملون الحكم الوطني مسؤولية ما يحدث، لمجرد انه رفع، بعد الاستقلال، لواء «عفا الله عما سلف» واعطى الفرصة للطلقاء لكي يتسربوا في مفاصل الدولة، لسرقة الثورة او لاجهاضها من محتواها السياسي - الاجتماعي، او الاثنين معا.

ويسجل التاريخ للقيادات الوطنية الجزائرية التي تجمعت تحت راية جبهة التحرير الوطني انها تحملت مسؤولياتها بشجاعة، ورفضت ان تكون مجرد سابقة تعسة لجلادي «الخبير العفن» فقد كانت تؤمن بان الشعب نزف الكثير من دمه، وان المستقبل هو لجمع الشمل ولتضميد الجراح.

وربما كان هذا وراء الموقف الذي اتخذه الرئيس الراحل هواري بومدين، عندما رفض التصديق على الحكم باعدام الذين دبروا مؤامرة اغتياله في ابريل (نيسان) 1968.

هنا تأتي قضية اخرى، هي قضية التعددية الحزبية، التي تناولها الروائي بشكل هزلي مبتسر بعد ان قال لنا، في البرنامج التلفزيوني الذي سجل في فرنسا، بانه يزور الجزائر ليلتقي طلبته في محاضرات مضيقة! (ولم افهم ما معنى محاضرات جامعية «مضيقة»، الا اذا كان يعني بانها لا تتم في الحرم الجامعي، لظروف امنية، وهو ما لا اتصوره او لا اريد).

ولقد استعرضت تلك القضية في اكثر من حديث وقلت ان الاحزاب هي تعبير سياسي عن واقع اقتصادي اجتماعي، وكانت الجزائر اثر استرجاع الاستقلال، وبحكم عدم وجود طبقة رأسمالية وطنية كانت في معظمها، كتلة كبرى من الطبقة المتوسطة التي تضم شرائح متعددة.

وهنا بالفعل تأتي احداث اكتوبر (تشرين الأول) 1988 التي تأكد انها «طبقت» لتسهل تحطيم النظام الذي يجسد تلك الطبقة المتوسطة ويحميها، لمصلحة نظام جديد تقوده رأسمالية طفيلية افرزتها اخطاء التنمية الوطنية الهائلة، وتواطؤات الطلقاء مع رأس المال الملوث وبعض عناصر السلطة واليسار الزائف.

ولقد جبت الجزائر طولا وعرضا خلال تلك الاحداث المشبوهة فلم ار في مقدمة الصفوف الا وجوها تبدو من أرباب السوابق، كان واضحا انها مكلفة بتخريب مؤسسات معينة، من بينها وزارة التربية الوطنية (التي عربت التعليم) واسواق الفلاح (التي توفر المواد الغذائية للمواطن باسعار منخفضة)، وكان هناك من يخطط لاستصدار قرار ببيعها للقطاع الخاص!! بابخس الأثمان.

وسألت كل اصدقائي عما اذا كان ابناؤهم او شباب من اقاربهم قد شاركوا في تحريك تلك المظاهرات، وكانت الاجابة دائما بالنفي، وتأكد لدي انها كانت مظاهرات تخريب عندما لاحظنا بانه لم يرتفع فيها، في البداية، شعار سياسي واحد.

واتصور أن وزير الدفاع الجزائري السابق خالد نزار كان اكثر من واضح وهو يتهم فئات معينة بما يجعل من تلك الاحداث صورة عصرية من حريق الرايشتاغ الالماني في اوائل عهد هتلر وحريق القاهرة في اواخر عهد الملك فاروق.

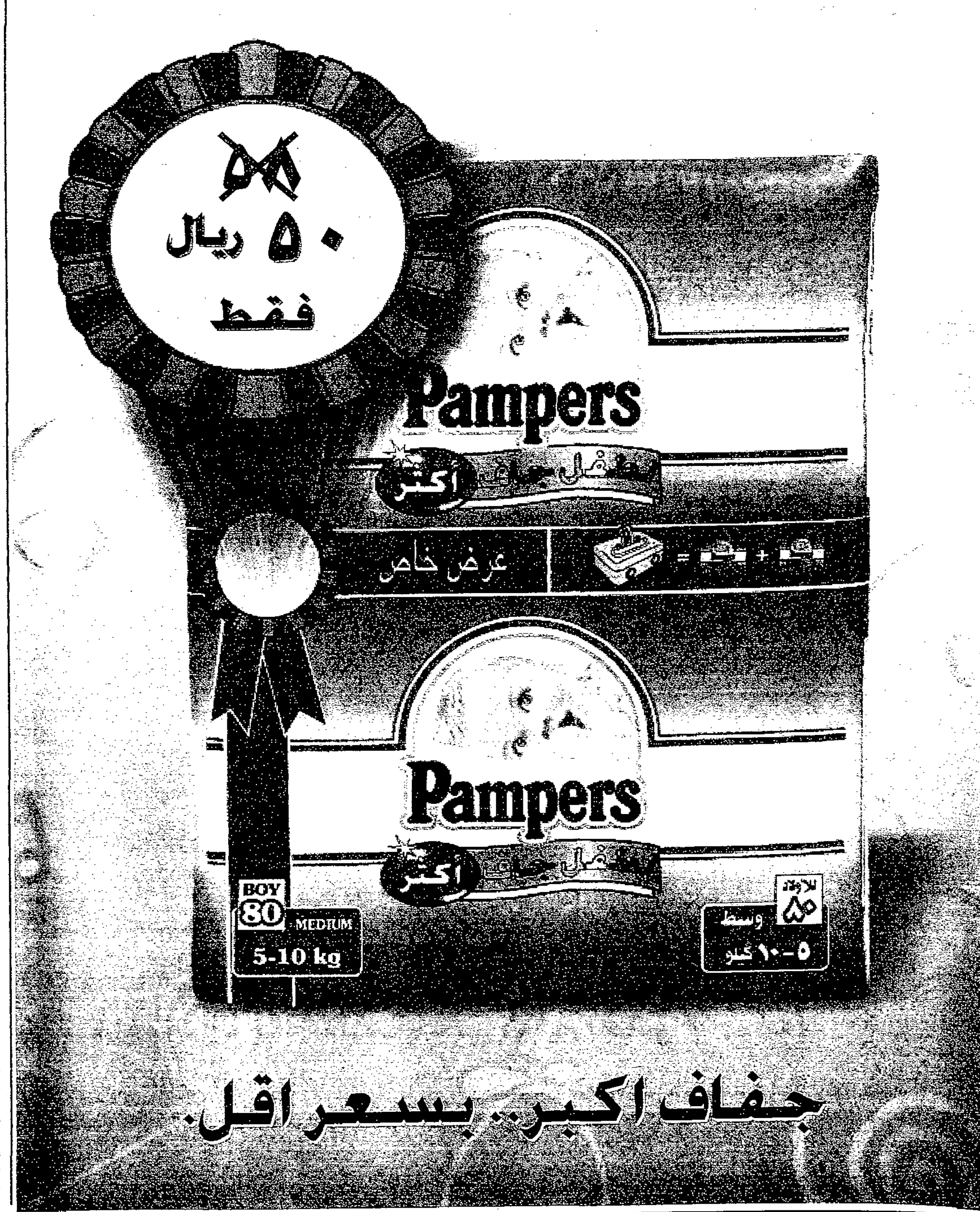
والمغالطات حول الشأن الجزائري في ذلك الحديث وغيره، كثيرة، ومصدرها الفرانكوفيلي مؤكد وكلها تصب في خانتين، الأولى: «تجريم جبهة التحرير الوطني»، والثانية: «اعتبار كل الاسلاميين سواء، بل اعتبار المعتدلين اكثر خطورة من المتطرفين». ولعلي اضيف الى هذه المغالطات ثالثة يبدو ان بعض من فروا الى الخارج من مثقفينا يحلو له ترديدها، وهي ادانة مسيرة الجزائر التنموية كلها والمؤسف هو ان بعض من يرددون هذا كانوا أول من استفاد من تلك المسيرة، ولكنهم يتصرفون على نحو يجعلهم يبدون كمصابين بعقدة نقص، تصور لهم انهم مضطرون دائما لتبرير فرارهم بادانة الآخرين وطنا او نظاما او مجتمعا، في حين أن نزيف الأدمغة وهجرة الكفاءات من أهم ما يعانيه العالم الثالث كله.

وكنت آمل ان يدرك جامعي جزائري، انفقت عليه بلاده طوال سنوات الدراسة، بأن التكوين الذي تلقاه في وطنه، الذي تخلى عنه، هو الذي اعطاه الفرصة لكي يكون استاذا جامعيا، في الامارات او في قطر وفي باريس او في زحل (ولا اعني احدا بعينه) وهو بالتالي ليس متسولا عليه ان يبرز عاهة خلقية لكي يضمن العطف والرعاية، او يلعن اباه وامه ليستدر الحماية.

ويبقى ان اقول بان الشعب الجزائري عندما اتجه، مرة اخرى، الى صناديق الانتخابه وبكثافة يمكن الا نتفق على حجمها ولكننا لا نملك ان نتجاهل وجودها، كان يرسل برسالة واضحة، كان الدكتور غسان سلامة في (ART) من بين من احسنوا التقاطها وتفهم كل معانيها.

رسالة تقول «السلم للجميع وبالجميع».

واغسلوا ملابسكم في دياركم، رحمكم الله وكفانا من فضيحة الدفاع عن شريحة من الشعب بادانة بقية شرائحه، وكفانا من استجداء العطف بالبصق على وطن هو من أغلى الأوطان، بني، كما يقال عندنا بسلامة الرجال.





كيندي ونيكسون معا في كتاب لكريستوفر ماثيوز

المنافسة التي صنعت أميركا ما بعد الحرب

لندن: من خديجة بنيس

ولدا وترعرعا في بيئتين ما ابعد احداهما عن الاخرى، احدهما تربى في افخم البيوت، في احضان السياسة والاعمال، وفي جو يحضره لحمل مشعل السياسة الذي ينتقل من يد الى يد في الاسرة، والآخر نشأ في بيت متواضع، كان اقرب ما يوصله الى عالم التجارة ابوه الذي كان يبيع الخضار والفواكه. ومع ذلك فقد شق الطفلان، فالشابان طريقهما، كل من جهته ليصلا في نهاية المطاف الى نقطة الملتقى، ثم يمضيان على نفس المشوار ليطبع كل منهما، بطريقته الخاصة تاريخ الدولة الاعظم في فترة ما بعد الحرب العظمى. انهما ريتشارد نيكسون وجون إف كيندي. كلاهما كان متفوقا في دراسته، غير ان احدهما استطاع الذهاب الى ارقى المؤسسات التعليمية، في حين ان الآخر اضطر الى رفض المقعد الذي خصص له بجامعة هارفارد الشهيرة لعدم قدرته على مواجهة مصاريف السفر والاقامة، وكلاهما كان متمردا على الاوضاع السائدة داخل المؤسسة التعليمية التي كان كل منهما يدرس فيها، وكلاهما واجه كل الصعاب للفوز برئاسة اتحاد الطلبة، وكلاهما ايضا وصل الى الكونجرس الاميركي في نفس السنة (1946). وبنفس الطموحات. قصة «الصداقة الصاخبة» بين هذين الرجلين يحكيها كريستوفر ماثيوز في كتاب صدر له اخيرا عن دار سايمن اند شوستر للنشر تحت عنوان «كيندي ونيكسون، المنافسة التي صنعت اميركا ما بعد الحرب». وهو كتاب يتناول بالتفصيل العلاقة التي ربطت (او فرقت) بين الرئيسين الاسبقين، والظروف والملابسات التي جعلت احدهما يتفوق على الآخر في انتخابات 1960.

ولا يشك احد من الذين عاصروا الرئيسين وعاشوا مراحل الحملة الانتخابية في عام 1960 بان الحوار الحاسم الذي دار بينهما وتتبعه ملايين الاميركيين مباشرة على شاشة «سي. بي. اس» لعب دورا اساسيا في ترجيح الكفة لصالح كيندي. فقد كانت كل المؤشرات توضح تقاربا كبيرا بين المرشحين، وكان بعضها يرجح الكفة بنقطة او نقطتين لصالح نيكسون. تبين ان هذا الاخير ارتكب اخطاء كثيرة، قبل الحوار واثناءه. فقد حدث ان ساله ايرل مازو باسم صحيفة «نيويورك هيرالد تريبيون» New York Herald Tribune عن رأيه في قوة الشاشة الصغيرة ودورها في مساعدة الناخبين على اتخاذ قرارهم، فرد نيكسون بان جهاز التلفزيون في 1960 كان قد فقد حداثته واثارته، وانه ليس بالقوة التأثيرية التي يزعم البعض انه يمارسها على آراء الناخبين.

هذا النوع من التفكير ـ يقول الكاتب ـ كان السبب الرئيسي في الحاق كيندي الشاب، هزيمة نكراء بمنافسه الذي كانت له تجربة طويلة شملت فترتين من الحكم كنائب للرئيس الاميركي. لقد كان نيكسون مخطئا في تصوره. فقد كان يعتقد ان عدد الاميركيين الذين تتبعوا اول حوار سياسي على الشاشة عام 1952 عندما فاز بمنصب نائب الرئيس، لم يتغير. في حين ان الواقع اختلف بكثير ففي بداية الخمسينات، كان 10 في المائة فقط من الاميركيين يملكون جهاز تلفزيون. ومع حلول الستينات كان ذلك العدد قد تجاوز 90 في المائة.

ومع اقتراب يوم 25 سبتمبر (ايلول)، موعد «الحوار الاكبر» (The Great Debate) بين المرشحين ركز كيندي كل طاقاته على الاستعداد الفكري والنفسي لذلك اليوم، في حين استمر نيكسون في حملته الانتخابية يطوي مئات الاميال متنقلا من ولاية الى ولاية ومن مقاطعة انتخابية الى اخرى، منهكا نفسه وهو الذي لم تمر اسابيع على خروجه من المستشفى بعد الحادثة التي كان قد تعرض لها. وقبيل موعد اللقاء بيوم واحد، وبينما كان كيندي منكبا على التدرب على اسئلة يفترض ان يواجهها، وما يجب عليه قوله ردا عليها، عبثا حاول فريق نيكسون اقناعه بالقيام بنفس الشيء. فقد كان يظن ان حنكته وتجاربه السابقة في مجال الحوارات السياسية المباشرة تغنيانه عن التوقف للاستعداد لذلك الحوار بالذات. وعلى عكس ذلك فقد طلب كيندي من مستشاريه نسخة من «نيكسوبيديا» (موسوعة نيكسونية)، أي كشفا بالاقوال والتحركات والتصرفات التي قام بها منافسه، والتي يمكن ان تستخدم ضده، وركز عليها ايما تركيز.

وجاءت الساعة المنتظرة وانطلق موكب نيكسون الى مبنى «سي. بي. اس» بمدينة شيكاغو، وفي الطريق نصحه مستشاره القانوني وليام روجرز بعدم استخدام اسلوب المواجهة مع كيندي لان ذلك قد يلعب لصالح الثاني الذي كان قد استطاع بفضل اموال ابيه وحنكة شركة العلاقات العامة التي كان قد انتقاها لتحسين صورته اكتساب صورة البطولة والشجاعة والاستماتة إثر احداث كان من شانها في الواقع كسر طريقه السياسي. وقبيل وصول نيكسون الى الاستوديو، نصحه هنري كابوت الذي كان مرشحا لمنصب نائب الرئيس بالظهور بصورة العطف والحنو، وكانت تلك ايضا ابعد نصيحة عن الصواب، تلقاها نيكسون، فمستشاروه كانوا ينتظرون ظهور شاب نحيل، مصفر اللون، مرهق من جراء الامراض التي عانى منها منذ طفولته ومنهكا من جراء الالام الظهر التي مني بها منذ انقلاب المركب الذي كان يقله في المحيط الهادي، إثر مواجهة مع البحرية اليابانية في الحرب العالمية الثانية. غير أن الواقع كان غير ذلك.

وصل موكب نيكسون الى الاستوديو، وكان في انتظاره حشد من المستقبلين، وعلى رأسهم فرانك ستانتن رئيس قناة «سي. بي. اس» فهرع اليه المصورون، ووقف نيكسون وقفة الواثق من نفسه. وفي ذلك الوقت بالذات جاء موكب المرشح الشاب، وكان موكبا مثيرا لم تدخر في تحضيره اموال. لقد كان مشهدا مثيرا جر اليه انظار الجميع، وما هي الا لحظات حتى كان نيكسون يقف وحيدا في حين ركض الجميع لاستقبال كيندي والتقاط ما استطاعوا من صور. وكانت المفاجأة اكبر عندما نزل كيندي من السيارة، فالشاب الذي ظهر لم يكن شاحبا ولا متعبا وانما كان انيقا، وسيما اخفت خيوط الشمس التي امتصها جلده في الاسبوع الذي سبق الحدث اي اصفرار كان من شانه ان يوحي بضعفه الجسمي. وطلب كيندي من المصورين اخذ صورة تذكارية له مع منافسه، وكانت العملية مدروسة، فطوله واناقته ووسامته، وثقته بالنفس، كانت ستظهر اكثر عندما يقف جنبا الى جنب مع منافسه. وذلك ما حدث بالفعل. وقد كان ذلك بمثابة الشوط الاول من الحرب النفسية، وكان للفوز فيه حليف كيندي. ثم دخل الرجلان الى الاستوديو، وسالهما مدير الاستوديو عما اذا كانا يرغبان في وضع ماكياج، فلم يتردد كيندي بالرد سلبا، فتبعه نيكسون في نفس الرأي. وكان ذلك خطأ آخر ارتكبه هذا الاخير، فكيندي كان قد استفاد من حرارة شمس كاليفورنيا، فاعطاه احمرار لون بشرته مظهرا صحيا، في حين بدا نيكسون مرهقا ومتعبا وشاحب اللون. لقد كان بحق بحاجة الى الماكياج لتحسين مظهره امام الكاميرا.

وبدأ الحوار تحت اشراف هاورد كي سميث الذي اعطى الكلمة للمنافس اولا ـ كما جرت العادة ـ وبدأ كيندي كلمته بالتوجه الى «السيد سميث والسيد نيكسون» بالشكر وكان نائب الرئيس ومقدم البرنامج سيان لا فرق بينهما. ثم انتقل لمحاربة نيكسون في عقر داره، في مجال السياسة الخارجية، وهو موضوع لم يكن نيكسون يرغب في اثارته في اول لقاء، وانما كان يرغب في ابقائه الى آخر لقاء بينهما قبيل توجه الناخبين الى صناديق الاقتراع. ولكن كيندي كان حريصا على اقناع الشعب الاميركي بانه خبير في الشؤون الدولية مدى خبرته بالشؤون الداخلية. واستخدم اسلوب الاثارة والمواجهة مع نيكيتا خروتشوف منكرا الاميركيين بانه كان موجودا ذلك اليوم بنيويورك، وكانت في ذلك اشارة رمزية للاطماع السوفياتية، منكرا بان مصلحة الولايات المتحدة تكمن في الاستقرار العالمي، وفي كبح جماح «الوحش الشيوعي». ان الولايات المتحدة ـ مضى كيندي قائلا ـ عليها ان تكون قوية اقتصاديا ليس فقط من اجل ابنائها، ولكن من اجل مستقبل العالم الحر الذي يتطلع الينا للوقوف في وجه الزحف الشيوعي، فاذا نجحت تجربتنا، استلهم الآخرون منها الدروس، واذا فشلنا فإن ذلك سيقوي شهوة النهم عند الخصم السوفياتي. وبعد سرد لعدد من المشاكل التي كان يواجهها الاقتصاد الاميركي تحت قيادة الجمهوريين، تساءل كيندي عما اذا كان الشعب الاميركي يظن ان الادارة قامت بما يمكن وما يلزم. ورد على كل تساؤلاته بالنفي، مؤكدا ان على الجميع ان يكثفوا جهودهم من اجل مستقبل الحرية في اميركا والعالم. وعندما اخذ نيكسون الكلمة توجه بالحديث الى «السيد سميث والسيناتور كيندي»، ثم ما لبث ان تمسك بنصيحة مساعديه الاقربين فمضى يتجنب المواجهة مع منافسه.

ومباشرة بعد ذلك الحوار الذي بث مباشرة على شاشة التلفزيون بدأت الهوة تتسع بين المتنافسين، وتقدم كيندي على نيكسون في الاسبوع الاول باكثر من اربع نقاط واقتنع الناخبون منذ اول حوار بين المرشحين بأن كيندي هو الاولى والاحق برئاسة الولايات المتحدة الاميركية. فتقلص الاهتمام بالحوارات الثلاثة التي كانت مبرمجة. وبالرغم من ان نيكسون تفادى في ما بعد اخطاءه وتفوق على منافسه في اللقاءات الاخرى، فإن ذلك لم ينفعه في شيء لان الناخبين كانوا قد اتخذوا قرارهم في اول لقاء.

وانتهت الانتخابات بفوز كيندي، وتحولت علاقة الصداقة التي كانت قد جمعت بين الشابين الى منافسة لا تنتهي فصولها. وحتى بعد اغتيال كيندي في دالاس عام 1963 بقي شبح آل كيندي يطارد نيكسون، بل ان فضيحة ووترجيت التي خلدت نيكسون كاول رئيس امريكي يستقيل تحت تهديد سحب الثقة منه، بدأت فصولها عندما حاول القضاء على شبح كيندي بعد حادث سير حدث له ونهبت ضحيته سيدة امريكية. ولقد اعترف نيكسون نفسه في ما بعد بان الانسان يمكنه الانتصار على خصمه الذي يكن له الكراهية ما دام هو لا يرد بالمثل. كتاب «كيندي ونيكسون» للصحافي الكبير كريستوفر ماثيوز جاء بتحليل دقيق للغاية للظروف التي كونت شخصية رجلين طبع كل منهما بطريقته الخاصة التاريخ المعاصر للولايات المتحدة الاميركية وتعدى ذلك ليطرح النظام الاميركي على طاولة التشريح فيبين كيف تسير الامور السياسية والاقتصادية في الدولة الاعظم.

انه كتاب ممتع وشيق الفصول اخذنا في رحلة في حياة نيكسون وكيندي من المهد الى اللحد.

KENNEDY & NIXON
CHRISTOPHER MATTHEWS

غلاف الكتاب

«مصالحات، ومغالطات، وقضايا أخرى» للقصيبي

أسئلة الشرعية السياسية

لندن: «الشرق الأوسط»

«مصالحات.. ومغالطات وقضايا اخرى» هو جديد الدكتور غازي القصيبي. ويضم الكتاب مقالات نشرت بين 1992 ـ 1996 حول مختلف القضايا العربية والعالمية.

في الفصل الاول وفي مقاله المعنون «فلنتصارح.. ثم فلنتصالح» يشير الدكتور القصيبي الى ان تجارب العقود الخمسة الماضية تدل على عدم قدرة الامة العربية على الوصول الى حكمة سواء حول شرعية الدولة العربية. بمعنى ان كل خلاف عربي/عربي كان، في جوهره، صراعا بين جهة تود الاحتفاظ بكيانها القائم، وجهة تود اذابته في كيان اكبر. السؤال الذي يطرحه هذا المقال سؤال اساسي: هل تبقى الدولة العربية المستقلة أم تختفي في كيان اكبر؟

هذا السؤال ـ يقول الدكتور القصيبي، وهو مربط الفرس في كل قطيعة عربية سابقة، وهو مربط الفرس في القطيعة العربية الراهنة، وانه سيبقى مربط الفرس في كل قطيعة عربية قادمة.

والسؤال نفسه يقود الى عدة اسئلة مصيرية: هل مصر والسودان كيانان منفصلان ام شطران في كيان واحد هو وادي النيل؟ هل لبنان دولة مستقلة ذات سيادة ام انها جزء انفصل، بوسائل الاستعمار، عن بلاد الشام؟ هل فلسطين كيان تاريخي ام انها، بدورها جزء من بلاد الشام؟ هل سورية والعراق والاردن حقائق ثابتة وراسخة ام انها كيانات وهمية مصطنعة ستتلاشى مع قيام الهلال الخصيب او سورية الكبرى؟ هل دول الخليج دول حقيقية ام انها اساطير هلامية من نسج خيال النفط وبريطانيا العظمى؟ هل هناك دول عديدة في شمال افريقيا ام دولة مغاربية انقسمت، مؤقتا، لاعتبارات مؤقتة

يرى الكاتب ان الاجابة على هذه الاسئلة تضعنا امام خيارين الاول: لا شرعية للكيانات القائمة. وهذا الخيار يضعنا لا محالة، امام حرب لا تبقي ولا تذر. حرب الجميع ضد الجميع. من الافضل، في ضوء هذا الخيار، ان يعكف النظام العراقي على خطط غزو جديدة (انكى هذه المرة)، كما يقول الدكتور القصيبي، ومن الافضل ان تضع مصر خطة لغزو السودان (وربما ليبيا)، ومن الافضل ان تعلن دمشق ان لبنان والاردن وفلسطين هي مقاطعات من بلاد الشام.

الخيار الثاني هو شرعية الكيانات القائمة. وهذا الخيار يقودنا، بالضرورة، الى اعادة النظر في الفكر السياسي الذي هيمن على الساحة العربية قرابة نصف قرن، وعلى كل مشروع وحدوي، قوميا كان ام اسلاميا، ان يتخلى عن فكرة الضام والمضموم، وان يعتنق فكرة اخرى هي ان الوحدة لن تنجح الا اذا تمت بالرضا الحر لكل طرف.

القنبلة الموقوتة الاخرى التي يحذر الكاتب من انفجارها هي مشكلة الحدود، وخاصة خلال الفترة الصدامية، اذ لم يشهد العالم العربي حدودا متحركة بالسرعة التي تحركت فيها خلال هذه الفترة: من وحدة كاملة مع سورية الى قطيعة شاملة مع سورية، من اقتسام شط العرب مع ايران، باعتبار منتصفه حد كل دولة، الى الزحف على ايران، من الاعتراف الكامل بالكويت الى غزو الكويت.

ويستمر الدكتور القصيبي في هذا الفصل في طرح الاسئلة المصيرية امام الامة العربية التي لم تحقق مؤتمرات قممها سوى هدفين لا ثالث لهما: تمرير دعم مالي من الدول العربية النفطية الى الدول العربية غير النفطية، واعلان التضامن العربي في مواجهة اسرائيل وايران (بعد الحرب مع العراق).

لم تتوصل الامة العربية، بعد، إلى حكمة سواء حول شرعية الدول والحدود.

هل نحن كيانات مؤقتة تنتظر مصيرها القادم المحتوم في غصن كيانات اكبر؟ ام نحن كيانات ثابتة ودائمة يمكنها ان تعقد في ما بينها اتفاقات ثابتة ودائمة. هذا هو السؤال الذي طال حنينه الى جواب كما يقول الكاتب.

قضايا اخرى لا تقل خطورة يطرحها الدكتور القصيبي في الفصل الثاني من كتابه، ارتباطا بالوضع العالمي الجديد الذي نشأ بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية السابقة، ونشوء النظام العالمي الجديد. فالنظام القديم الذي اراد صدام الاحتماء به، في عملية توقيت خاطئة، لفظ انفاسه رسميا مع احتلال الكويت، ولم تظهر عبارة النظام الدولي الجديد الا مع الازمة وتطوراتها. ويرى الكاتب ان هذا النظام لم يكن بداية عصر ذهبي كما توقع المتفائلون، ولا نهاية عصر ذهبي كما زعم المتشائمون، وانما عملية توازن تديرها مجموعة صغيرة من الدول العظمى.

وقد تحرك ضد النظام بفعالية مذهلة خلال ازمة الكويت لان مصالح الدول العظمى قد اتفقت على ضرورة اخراج العراق من الكويت حتى بالقوة العسكرية، بينما لم تفعل ذلك في البوسنة. والفارق الرئيسي، في رأي الدكتور القصيبي، ان مصالح الدول الكبرى التي حتمت التدخل العسكري في الكويت لم تتطلب مثل هذا التدخل في يوغسلافيا السابقة.

اذا سقط النظام العالمي الجديد بالمعيار الاخلاقي، اما بالمعيار السياسي فانه تصرف بمنطقية منسجمة مع مصالحه السياسية ومع تكشف ملامح هذا النظام بدأت تتضح عبر العالم كله، نزعة واضحة نحو التفكك. وفيما يخص بلداننا العربية يلاحظ الكاتب ان احدا لم يعد يتحدث ـ بجدية ـ عن الوحدة العربية وهناك عدة بلدان مهددة بالتفكك ومنها العراق والصومال. ويحذر الدكتور القصيبي من هذا الخطر المدمر، ويدعو كل طرف معين ان يفكر الف مرة قبل ان يساهم في ازالة كيان قائم مهما كانت الدوافع والاهداف

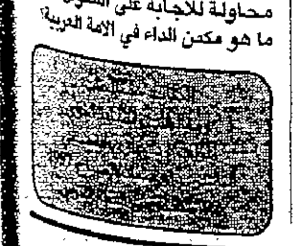
داء آخر شخصه الدكتور القصيبي في كتابه ويحذر منه: داء الانفعال الذي يؤدي الى اتخاذ قرارات سياسية فاشلة هي بالضرورة قرارات سياسية غير حكيمة. ويرى انه هناك ثلاثة قرارات سياسية وراء الكابوس الذي تعيشه الامة العربية: قرار الرئيس المصري جمال عبد الناصر بارسال قواته الى سيناء عام 1967، والثاني قرار الرئيس المصري انور السادات بزيارة القدس في 1977، والثالث قرار الرئيس العراقي صدام حسين، الذي لا يزال سعيدا في بغداد ويحتفل باعياد ميلاده بغزو الكويت في سنة 1990.

ويستنتج الدكتور القصيبي، بدون بحث كبير على الحقائق، ان المأساة السياسية العربية هي من صنع قرارات سياسية عربية انفعالية.

القضايا التي يعالجها الكتاب على امتداد صفحاته التسع والثلاثين: شرعية الدولة العربية، قضية الحدود المفتوحة، ازمة الديمقراطية بين المؤمنين بها حقا والمتاجرين بها، الخلافات العربية ودعوات المصالحة دون انهاء الاسباب الجوهرية للمقاطعة، القرارات السياسية الانفعالية، التحديات الخارجية، قضايا التنمية وغيرها الكثير وفي محاولة للاجابة على السؤال الاكبر: ما هو مكمن الداء في الامة العربية؟

مصالحات.. ومغالطات وقضايا أخرى

غلاف الكتاب



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

22 حزيران (يونيو)

حملتان على روسية

في مثل هذا اليوم قبل 185 عاما، اي في 22 حزيران (يونيو) سنة 1812 اعلن نابليون بونابارت الحرب على روسية، وبدأ زحفه عليها.

ومن مصادفات التاريخ الغريبة ان تأتي حملة هتلر على روسية - خلال الحرب العالمية الثانية - في مثل هذا اليوم ايضا، قبل 48 عاما، اي في 22 حزيران (يونيو) سنة 1941.

اصطدم نابليون بصديقه القديم الروسي الكسندر الاول، بسبب النظام القاري الذي فرضه، فاضر بذلك مصالح روسية، وخشيت روسية ان يؤلف نابليون من بولندة دولة قوية يهدد بها مصالحها، كما امتعضت من تحالفه مع النمسا، وزواجه من ابنة امبراطورها، بعد ان كانت النمسا حليفتها فخاصمتها من اجله.

واستعد الجانبان للحرب، واعلنها نابليون في 22 حزيران (يونيو) سنة 1812، وخياله يزين له اخضاع المملكة الاوروبية الوحيدة التي لم تقع بيده. وكان يقود في حملته على روسية اكثر من نصف مليون محارب من زهرة شباب فرنسة وحلفائها. وامام هذا الجيش تراجع القواد الروس ضمن خطط معينة، وتقدم نابليون الى موسكو، فوجدها مدينة ميتة او كتلة من رماد. فقد احرق الروس عاصمتهم القديمة قبل دخوله، وكان الشتاء على الابواب، ومؤنة جيوش نابليون قد اوشكت على النفاد، فاضطر نابليون بالتراجع الى اوربا الوسطى، فاعترض الروس طريقه وانزلوا به هزيمة فادحة، لم يبق من نصف المليون الا عشرون الفا بين محطم وجريح وقد قدرت خسائر نابليون خلال هذه الحملة الهوجاء بمعدل 2500 جندي في اليوم، او اكثر من مائة جندي في الساعة.

وبعد حملة نابليون بـ 129 عاما، شن هتلر حملته على روسية خلال الحرب العالمية الثانية في اليوم نفسه في عملية سميت «عملية باربروسا»، فهاجم روسية على جبهة اتساعها 2000 ميل بالتحالف مع رومانيا والمجر وفنلنده، وعلى الرغم من الاستعدادات السوفيتية الواسعة النطاق، والتحذيرات التي تلقاها ستالين من مصادر عديدة، فان القوات السوفيتية مع ذلك فوجئت بالهجوم الالماني، وحقق الالمان في البداية انتصارات عظيمة، وتوغلوا في روسية حتى بلغوا نهر الفولغا ومشارف لينينغراد وموسكو، وكبدوا القوات السوفيتية خسائر جسيمة، ولما حل كانون الاول (ديسمبر) سنة 1941 كانت القوات الالمانية على بضعة كيلومترات من موسكو، وكانت لينينغراد محاصرة من موسكو بالقوات الالمانية، وخلال حصار دام حوالي ثمانية عشر شهرا مات ربع سكانها جوعا، ومع ذلك فلم يكن تقدير الالمان للموقف صحيحا. فلم يقدروا قسوة الشتاء في روسية، ولا ضخامة الامدادات البشرية التي تملكها. وفي كانون الاول (ديسمبر) من السنة التالية شنت القوات السوفيتية هجوما كاسحا اجبر الالمان على التراجع في جميع الجبهات تقريبا. وفي حزيران (يونيو) من سنة 1942 تمكن الالمان من شن هجوم جديد بقصد السيطرة على منطقة القفقاس في جنوب الاتحاد السوفيتي. وفي آب (اغسطس) سنة 1942 بدأت القوات الالمانية بمهاجمة مدينة «ستالينغراد» التي كانت مركزا مهما للمواصلات على نهر الفولغا. ولكن المدافعين السوفييت قاوموا مقاومة بطولية لمدة اربعة اشهر، وتمكنوا من محاصرة القوات الالمانية المهاجمة واسرها. وكانت هذه نقطة التحول الخطيرة في الحرب، فقد جرت بعدها معارك جسيمة بين الالمان والسوفييت، اشترك فيها مئات الالوف من الجنود والوف الدبابات، واخيرا نجح السوفييت في دحر القوات الالمانية واخراجها من بلادهم.

لا يتفق المؤرخون جميعا على ان التاريخ يعيد نفسه دائما، ولكنه في هذه المرة، اعاد نفسه بصورة دقيقة. فقد كانت كلتا الحملتين وبالا على صاحبيهما، ومأساتين انتهتا بنهاية واحدة، وهما تظهران مصاير الشعوب اذا انقادت الى مطامحهم الشخصية، والى اخيلة من لا تهمهم حياة الالوف والملايين من ابناء شعبهم والشعوب الاخرى حيال اشباع رغباتهم، وتحقيق مطامحهم. اما حملة هتلر، فانها اضافة الى ذلك، مثال لمن لا يتخذ من اخطاء الماضي وعبر التاريخ دروسا.



نابليون وهتلر

تراث المفكر الراحل محمد أحمد خلف الله

معارك فكرية مع الإسلاميين والليبراليين

● ماجستير في جدل ألفاظ القرآن ودكتوراه في مرويات صاحب الأغاني ● حملة قادها شوقي ضيف والشايب والصوفاني وتفاداها السنهوري

شخصيات

القاهرة: من حمدي عابدين

عن عمر يناهز 81 عاما توفي بالقاهرة الاسبوع الماضي احد رواد الفكر الاسلامي المستنير د.محمد احمد خلف الله. وقد قضى الراحل الكبير حياته في النضال والعمل الأكاديمي الى جانب العمل السياسي، ففي شبابه انخرط في صفوف الحركة الوطنية الشعبية ضد الاحتلال الانجليزي لمصر، وتاثر بكتابات رواد التنوير من امثال: طه حسين ومصطفى عبد الرازق واحمد امين وعبد الوهاب عزام وامين الخولي، وتشبعت روحه بوعي قومي عميق. وايمانه باصالة التراث العربي الاسلامي، انعكس في كتاباته ومؤلفاته الادبية التي انطلقت من التراث العربي كمحور ارتكاز لرؤية المستقبل وقضايا الواقع الراهن.

وقد عرف عنه نزاهة الضمير، وحرية الفكر والارادة، وعدم التعصب لاي انتماءات حزبية او فكرية.

تخرج د. خلف الله في كلية الآداب عام 1939 واعد رسالة الماجستير حول الفاظ القرآن واشرف عليها استاذه امين الخولي والذي منحه شهادة التلمذة النجيبة، وقد اثرت علاقة د. خلف الله بالخولي على توجهاته بعد ذلك فقد جعلته يؤمن بالحرية ويعطي للآخرين حق الاختلاف معه ويستقبل نقد تلاميذه بصدر رحب. وكان ينطلق من رؤية عربية وقومية في كل مواقفه، وقد آمن د.محمد احمد خلف الله بان القرآن دعوة الى ثورة ثقافية والى تغييرات جذرية تجعل حياة الناس افضل، حيث لا تتوقف عند الفروض الاسلامية اليومية فحسب بل تزيد عليها. تعليم الناس الكتاب والحكمة لاخراج الناس من الظلمات الى النور، وهي - من وجهة نظر الراحل الكبير - الهداية الحقة لكل زمان ومكان وقد كرس د.محمد احمد خلف الله قلمه ومؤلفاته للدفاع عن رؤيته هذه والتكريس لها.

وبعد حصول د.محمد احمد خلف الله على درجة الماجستير عن «جدل الفاظ القرآن» نشرها في كتاب «القرآن ومشكلات حياتنا المعاصرة» عام 1948 وهو نفس العام الذي تقدم فيه لنيل درجة الدكتوراه والتي كان عنوانها «الفن القصصي في القرآن» وقد اعتمد فيها نفس المنهج الذي استند اليه في رسالة الماجستير عن جدل الفاظ القرآن الكريم والوقوف عند كل لفظة وعدد مرات ورودها والمعاني التي ادتها هذه الالفاظ والفروق بين كل اية واخرى، وكانت هذه الرسالة هي الاولى من نوعها في تاريخ الجامعة المصرية، وقد طور ذلك د. خلف الله من دراسة الجدل بين الالفاظ في الماجستير الى دراسة موضوع القصص القرآني المتكامل من اوله لآخره وقد رأى خلال تعرضه له ومناقشته ان القصة في القرآن الكريم يتم بناؤها للموعظة والعبرة على ما كان يفهمه العرب وقت نزول القرآن بينما رأى الآخرون ان ما ورد في القصة القرآنية هو الحقيقة التاريخية وليس ما كان يعرفه العرب وقت النزول، وقد فسر البعض وجهة نظر د. خلف الله في دراسته للقصة القرآنية بالبحث عن القيمة الفنية لا الواقعية التاريخية.

مواطن مصري سوداني

ولد د.محمد احمد خلف الله عام 1916من أب سوداني وام مصرية بمحافظة الشرقية في قرية بندق التابعة لمركز منيا القمح حيث حفظ القرآن في كتابها ثم انتقل الى معهد الزقازيق الازهري واظهر تفوقا كبيرا ثم التحق بكلية الآداب قسم اللغة العربية وساعده تفوقه على دخوله الفرقة الثالثة مباشرة بعد اجتيازه اختبارات القبول بها.

وللدكتور محمد احمد خلف الله ما يزيد على 12 مؤلفا منها «القرآن والثورة الثقافية»، «جدل القرآن»، «القرآن والدولة»، «القرآن والتقدم»، «محمد اقوال مضادة»، «دراسات في النظم والتشريعات الاسلامية»، «نقد المرويات في كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني»، «رسالة دكتوراه» لم تنشر، «الفن القصصي في القرآن»، «مفاهيم قرانية»، صدر عن عالم المعرفة، وجميعها حاول د. خلف الله خلالها ان يطرح وجهات نظره حول حرية الفكر والاجتهاد ورؤاه التي تنطلق من روح القومية العربية وجوهرها المتجدد والنافع للناس في كل عصر،حيث كان يرى ان المد القومي العربي لا يمكن ان ينفصل عن الاسلام.

اما عن رسالة الدكتوراه التي لم تنشر فوراءها قصة حيث بدأ د.محمد احمد خلف الله في البحث والاعداد لها على يد استاذه الشيخ امين الخولي وراح يطرح خلالها رؤى ووجهات نظر جعلت المناقشين له من اعضاء اللجنة وهم احمد امين، والشايب احمد الشايب يرفضون ما جاء بها، ولم يقراها احمد امين حسب كلام د. خلف الله فقد كلف غيره باعداد تقرير ضد كل ما جاء بالرسالة، كما رفضها الشايب احمد الشايب، وكان الرفض من وجهة نظر صاحب الرسالة غريبا وجاء دون ان تدرك اللجنة الفرق بين الواقع التاريخي والواقع النفسي في القصة القرآنية وظل الشيخ الخولي يدافع عما وصل اليه تلميذه النجيب حتى انه خصص لذلك احدى مقالاته التي قام بنشرها في احدى الصحف انذاك.

وكان من المفروض ان تتم مناقشة الرسالة عام 1947 ولكن د.عبد الرازق السنهوري وزير المعارف في ذلك الوقت نصح د.محمد احمد خلف الله باعداد رسالة بديلة عنها وهي النصيحة التي نفذها حيث حصل على درجة الدكتوراه عام 1952 وهي التي كان عنوانها «نقد المرويات في كتاب ابي الفرج الاصفهاني» وقد اختار هذا العنوان اتقاء للهجوم الذي اشتعل في الصحف انذاك ضده من الشايب احمد الشايب وشوقي ضيف وعبد العزيز الصوفاني، وقد قاد الاخير حملة ضد الدكتور خلف الله الذي لم يقف بمفرده في هذه الحرب فقد سانده استاذه الشيخ امين الخولي وعضو مجلس النواب نور الدين طراف الذي دافع عن حرية الباحث الاكاديمي في مادته المقررة عليه وقد شاركه في دفاعه هذا زميله شوكت التوني عضو المجلس ايضا.

حياته الحزبية

لم تات وجهات نظر ورؤى د. خلف الله من فراغ فقد تتلمذ على يد د.طه حسين والشيخ مصطفى عبد الرازق الى جانب استاذه الخولي وقد ادى ذلك الى اتجاهه لدراسة موضوعات وجوانب مدنية الى جانب اهتمامه بالتراث الذي ناقشه بنفس الوعي الذي تعامل به مع القضايا المدنية وقد استمر د. خلف الله مدافعا عن حرية الفكر والاجتهاد ضد دعاوى التكفير التي انتشرت في السنوات الاخيرة ضد المفكرين المصريين وعبر د. خلف الله عن رفضه لها في مقالاته التي نشرها دفاعا عن د.نصر حامد ابوزيد، كما كان يشارك د.فرج فودة في محاضراته حتى لحظة اغتياله.

ويعتبر د. محمد احمد خلف الله احد المؤسسين البارزين لحزب التجمع الوطني حيث كان يشغل حتى وفاته منصب نائب رئيس الحزب.

وتفتح فكره منذ بداية دراسته على الآراء القومية وكون «جماعة الطلاب العرب» بالمشاركة مع زملاء له في سورية ولبنان والعراق والجزائر وكانت مهمة هذه الجماعة هي توثيق الروابط بين الطلبة العرب والتعرف على العالم العربي من خلال اقامة الندوات والمناقشات في كل مكان على الارض العربية، وفي اثناء عمله بالتدريس في دمشق تعرف د. خلف الله على ميشيل عفلق وصلاح البيطار وساطع الحصري الذي اشركه في تاسيس معهد الدراسات العربية التابع للجامعة العربية.

واشتهر د. خلف الله بمواقفه السياسية الصلبة مثل معارضته لكامب ديفيد وكان موضع كراهية للسلطة في تلك الفترة.

وكان د. خلف الله بعيدا عن الوطن في فرنسا لكن عندما اصدر الرئيس الراحل السادات قرارا باعتقاله في حملة الاعتقالات الشهيرة عام 1981 عاد فورا الى القاهرة للوقوف على حقيقة ما يحدث فاعتقل في المطار وهو في السبعين من عمره ليواصل معاركه مع الاسلاميين والليبراليين على حد سواء.

وانطلاقا من مواقفه تلك رفض الوجود الغربي في الخليج زمن احتلال العراق للكويت ورأى ان هذا شأن عربي وان هذه القضية لا بد من حلها دون تدخل من اطراف اخرى، ونشر وقتها مقالات ضمنها وجهات نظره هذه مما اثار جدلا واسعا في الوطن العربي وادى الى رفض د. محمد السيد طنطاوي مفتي الديار المصرية انذاك لما كتبه د. خلف الله ودعاه الى مناظرة تلفزيونية حيث رأى ان مبدأ الضرر الاصغر الذي انطلق منه د. خلف الله واتخذه مبررا للاحتلال العراقي للكويت غير سليم وهو امر لايخص عمليه السلام ولكن المفتي رغم ذلك اعلن انه يحترم د. خلف الله لانه مفكر اسلامي وقومي وانه يكن له عظيم التقدير.

وبمجرد رحيل د.محمد احمد خلف الله اصدر المجلس القومي للثقافة العربية بيانا نعى فيه الى الامة العربية وفاة المفكر العربي الكبير الذي كان من مؤسسي المجلس وشغل منصب الرئيس له منذ تاسيسه عام 1984 حتى وفاته.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

كومبيوتر الأحلام

من المنتظر ان يكون جهاز السيطرة على الاحلام والتحكم بها جاهزا للتسويق التجاري مع مطلع العام القادم، والتصميمات الاخيرة المعروضة له في الكثير من المجلات العلمية الغربية تشير الى سهولة استخدامه، فهو اكبر من علبة كبريت، واصغر من كتاب، وما عليك الا ان تشد لحد اسلاكه الى نبضك مكان ساعة اليد حتى يقوم الكومبيوتر الموجود داخله بتسجيل احلامك ليعيد عرضها عليك بعد الاستيقاظ ثم يعلمك مستقبلا كيف تستبعد الاحلام ذات الطبيعة الكابوسية وغير المرغوبة.

ومخترع هذا الجهاز عالم بريطاني في جامعة ليفربول اسمه «كيث هيرن»، وقد سبق لـ«الشرق الأوسط» ان اشارت الى هذا الاختراع المثير الذي سيجعل حياتك سهلة ان لم تكن مرتبطة بشخص آخر، ولكنه قد يخربها اذا اتيحت لك فرصة معرفة طبيعة الاحلام التي تتحرك في العقل الباطن لأقرب الناس اليك.

ان هذا الجهاز قد يخرب نظام الاسرة بكامله ان لم يتم ضبطه بأرقام سرية لا تتيح الا لصاحبه دراسة الاحلام المسجلة عليه، فما من زوجة سمراء في الدنيا كلها ستشعر بالسعادة حيث تكتشف ان زوجها لا يحلم الا بالشقراوات او العكس، وما من زوج يمكن ان يشعر بالاطمئنان والراحة حين يكتشف ان زوجته تحلم بالفتى الاول الذي رفضه اهلها لفقره قبل ان يوافقوا على تزويجها منه.

وسيكون الانسان اكثر دهشة واستغرابا امام احلامه الشخصية، فهناك الكثير من الاحلام العدوانية التي لا نتذكرها حين نستيقظ لكنها موجودة، وتشغل ليلنا كله، وتكشف عن رغبات سادية وشريرة في تكويننا المعقد الذي تتخفى بعض اجزاء تركيبته عن اصحابه انفسهم، ولا تظهر على حقيقتها الا في دنيا الكوابيس والاحلام.

وميزة الجهاز الجديد التي توازي مصائبه جميعها انه يمكنك من السيطرة على احلامك والتدخل في طبيعتها في مرحلة من المراحل، فبعد عدة اشهر من التدريب والمران، تستطيع ان تحذف كل ما لا تريد الحلم به قبل ان تغط في نومك وذلك بالقيام ببرمجة ذلك الجهاز العجيب الذي يتحكم بك اثناء النوم من خلال قطبين كهربيين يرسلان اشارات مسبقة الى الدماغ لايقاف موجة الكوابيس المزعجة التي تريد اقتطاعها من حصتك اليومية من هلوسات النوم.

وعندما ستاكل الرز مع الاشباح مستقبلا وتوزع شخيرك الموقع يمينا وشمالا غير آبه بما يجري حولك سيقوم جهاز الاحلام بعمله، ويفتح لك النوافذ على مداها لتعب من سعادات الدنيا حتى ترتوي، وتنهض في الصباح اكثر نشاطا وهمة ولكن اقل استعدادا للعودة الى الواقع الكئيب.

وأراهن من الآن ان امتنا ستكون اكثر الامم استفادة من هذا الاختراع العلمي الخطير، فنحن نحب النوم، وعلوم النوم ومخترعاتها، ومواطننا المغلوب على امره يحلم منذ قرون بجهاز من هذا النوع الذي يعطيه فرصة لالتقاط النفس، والهروب من واقع لا يستطيع السيطرة عليه ولا يملك القدرة على تغييره او تبديله.

ومن الآن، والى ان يصل جهازك اليك لن تخسر شيئا حين يضغطك الواقع، وتكتم على نفسك الوقائع اذا اضفت الى احلام يقظتك الكثيرة حلما آخر عن قرب امتلاكك لجهاز السيطرة على الاحلام.

مستعربة ألمانية تكتشف رسائل غير معروفة من مي زيادة

القاهرة - رويتر: قالت المستعربة الالمانية انتيا زيجلر انها عثرت على رسائل لم تنشر لمي زيادة بينها رسائل الى رائد الرواية العربية محمد حسين هيكل باشا ومقالات وقصص لم تجمع في كتاب بعضها يثبت ريادتها في كتابة قصص الاطفال.

ومي زيادة هو الاسم الذي اشتهرت به ماري بنت الياس الاديبة التي ولدت في الناصرة بفلسطين عام 1886 لاب لبناني وانتقلت مع اسرتها الى مصر حيث اقامت فيها حتى وفاتها عام 1941.

وتعد انتيا رسالة جامعية عن الاديبة الراحلة لنيل درجة الدكتوراه في المانيا. وزارت بيروت والقاهرة بحثا عما لم ينشر من اعمال مي التي كان بيتها في القاهرة منتدى ادبيا جمع مشاهير الادب في عصرها وحفظت رسائلها مع بعضهم ما رأى فيه بعض الباحثين علاقات حب على الورق.

وقالت انتيا انها عثرت في بيروت على 47 رسالة خاصة من مي لدى ابناء عمومتها. وفي القاهرة وجدت عدة رسائل من مي الى محمد حسين هيكل باشا محفوظة لدى ابنه وهي رسائل لم يرد اي ذكر لها فيما نشرته الباحثة السورية سلمى الحفار الكزبري بعنوان «رسائل مي الكاملة».

والسياسي والاديب المصري محمد حسين هيكل باشا هو صاحب رواية «زينب» التي صدرت عام 1914 ويعدها باحثون اول رواية عربية. وله مؤلفات اخرى منها «حياة محمد» و«في منزل الوحي».

وفي القاهرة ايضا اتصلت انتيا باقارب الكتاب الذين كانوا يترددون على صالون مي ومنهم الشيخ مصطفى عبد الرازق والشيخ علي عبد الرازق ولطفي السيد وهدى شعراوي وعباس محمود العقاد ولكنها لم تجد [illegible]

مي زيادة

ومن هذه المواد «مجموعة قصصية موجهة للاطفال كتبتها مي سنة 1929 ولم ينتبه لها النقاد حتى الآن رغم ان هذه المجموعة تعطي لمي الريادة في الكتابة القصصية للطفل وتكون بذلك سبقت نجيب الكيلاني لان الكيلاني كتب للاطفال في نهاية الثلاثينات».

ولمي زيادة كتب منها «مد وجزر» و«سوانح فتاة» و«ابتسامات ودموع» ولها ايضا شعر قليل باللغة الفرنسية.

وتقول انتيا «ربما لا يكون لكتب مي اهمية كبيرة ولكن اهميتها في صالونها الادبي وكبار الكتاب الذين ترددوا عليه اذ عكس حال الثقافة العربية وحال المفكرين المصريين والعرب في اوائل هذا القرن».

وبدأ اهتمام انتيا بالتاريخ والمجتمع العربي في السبعينات. وتقول: كنت ادرس بجامعة بون حين حدثت ازمة البترول في اوروبا. وحاولت ان ابحث عن اي مادة عن العالم العربي فيما ادرسه فلم اجد رغم ان منهج التاريخ بالجامعة كان يسمح لنا بان نعرف الكثير عن افريقيا واسيا.

وقد هالني ان العالم العربي مصدر البترول لنا ومع ذلك لا نعرف عنه شيئا فقررت ان اتخصص في [illegible]

قضايا

معايير أميركية جديدة لدراسة التاريخ

قراءة الماضي بين الضوابط الأكاديمية والصواب السياسي

● مادة التاريخ أقل المواد أهمية في برامج المدارس

● قطاع واسع من المجتمع الأميركي يدعو إلى ضرورة إعادة كتابة التاريخ

● تعليم حب التاريخ أحسن طريقة لتحسين فرص تدريسه للصغار

ما يزال تدريس مادة التاريخ، وتداخل ذلك وارتباطه مع ما يسمى بالصواب السياسي، يثير الخلاف الواسع داخل الولايات المتحدة بين السياسيين والمربين [illegible]

موضوعة «الصواب السياسي» ليست الدافع وراء معايير دراسة تاريخ الولايات المتحدة.

وتوضح، بداية، ان هناك حادثتين متناقضتين احاطتا بهذا الموضوع: الاولى حدثت حين فجرت ليان تشيني، الرئيسة السابقة للجنة الدعم الوطني للانسانيات، قضية هذه المعايير في صحيفة «وول ستريت جورنال»، وكيف ان الاكاديميين الليبراليين و«متعددي الثقافات» تلقفوا هذا المشروع، وطرحوا افكارا اعتبروها تصحيحية وصائبة سياسيا.

من جهة اخرى، راحت دراسة اخرى للتاريخ اسمها تشيني تنقب في هذه المعايير لتجد ان كلمة محذوفة هنا، وكلمة هناك، واستنتجت ان تلك تقوض الانجازات والقيم [illegible]

تشيني ان جورج واشنطن لم يذكر الا بشكل عابر.

وفي الحقيقة ان الدليل الموضوع يشجع التلاميذ في كل المراحل الدراسية على دراسة حيواتهم من خلال القصص، والسير، والوثائق، والرموز الوطنية، والابحاث المكتبية.

ان الفجوة، في الحقيقة، كبيرة بين قراءة تشيني لهذه المقاييس والوثائق الحقيقية. ومع ذلك، فان [illegible]

قوة خارجية.

لا احد من هؤلاء السياسيين، حسب رأي دون، قدم نقدا مترويا عن المعايير نفسها. انهم رددوا فقط عبارات الانسة تشيني التي اطلقتها قبل شهور. بكلمات اخرى، ان الخلاف السياسي حول هذه المعايير انغمس في تلك الترديدات الطقسية المعتادة للاتهامات التي تسبق الانتخابات لكسب عطف الجمهور. [illegible]

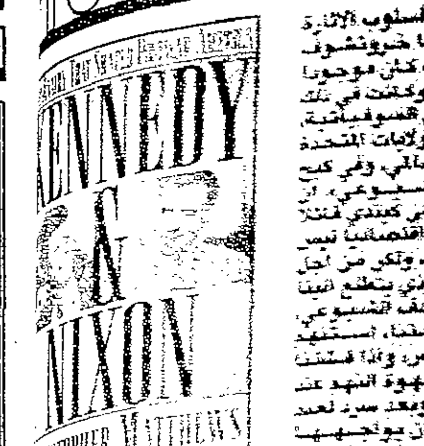
امتداد البلد، منخرطون في نقاش واسع حول اهداف وطرق تدريس التاريخ في المدارس، محاولين استنباط اساليب جديدة، وفعاليات غنية مستمدة من هدى تلك المقاييس، غير مبالين بالنقاش السياسي.

ان المركز الوطني للتاريخ الذي كان قد استدعى عشرات المدرسين للمساهمة في كتابة الخطوط العامة، منخرط منذ الخريف الماضي في [illegible]

سوى بداية لجهد وطني اكبر لتحويل التاريخ الى مادة دراسية ذات اهمية كبيرة.وفي هذا الصيف وافق مجلس التعليم الاساسي على تمويل لجنة محايدة تقوم بتقييم هذه المعايير، وتضم مختصين، واساتذة، وشخصيات وطنية يشهد لها بالكفاءة والنزاهة. وهذه الخطوة التي ستكتمل الخريف القادم، تلقى الترحيب البالغ باعتبارها فرصة لاعادة تامل رصين حول تدريس التاريخ.لقد طالب بعض النقاد بنبذ هذه المعايير. ولكن الشيء الاخير الذي يود معرفته الاميركيون في ظل عدم وجود وزارة للتعليم هو: من سيقوم بعملية النبذ هذه؟

ان المعايير المقترحة في دراسة التاريخ ليست رسمية، وهي، بشكل عام، نتيجة عمل تطوعي، واجماع واسع. المربون والآباء يعرفون ذلك وهم الذين سيقررون في النهاية قيمة نشرها. وبينما يستمر بعض السياسيين في انتقاد هذه المعايير، فان المدرسين منهمكون في محاولتهم [illegible]

* كاتبة في «كريستيان ساينس مونيتور»



مباريات سهلة للمصنفين الأربعة الأوائل في ويمبلدون

بطولة الفراولة والكريمة وضربات الإرسال الصاروخية تنطلق غدا

لندن: «الشرق الأوسط»

يخوض المصنفون الاربعة الاوائل مباريات سهلة نظريا ضد لاعبين غير مصنفين في الدور الاول من بطولة ويمبلدون الانجليزية التي تنطلق غدا. ويلعب الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في البطولة والعالم ضد السويدي مايكل تيلستروم، والكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الثاني ضد الروماني دينو بيسكاريو، والروسي يفجيني كافلنيكوف الثالث ضد الاسباني خوان انطونيو مارين، والهولندي ريتشارد كرايتشيك الرابع وحامل اللقب ضد الالماني مارسيلو كراكا.

وبطولة ويمبلدون التي تعقد صيف كل عام في لندن هي مهرجان احتفالي تنتظره وتستعد له بريطانيا وشعبها، فهو الحدث الرياضي الابرز في بداية الصيف، وهو من بين كافة بطولات كرة المضرب في الجراند سلام الاكثر عراقة والاعظم متعة، ولا يراود لاعب في العالم الا حلم الفوز ببطولتها، حتى يظل اسمه محفورا من ذهب، في سجل انتصارات هذا الحدث الرياضي العالمي، ولن تختلف كثيرا مباريات السيدات في الدور الاول عن مباريات الرجال اذ يرجح صعود المصنفات الاربع الاوليات دون صعوبة الى الدور الثاني. وتلعب السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة الاولى ضد لاعبة صاعدة من التصفيات، والاميركية مونيكا سيليش الثانية ضد الاسترالية راشيل ماكويلان، والتشيكية يانا نوفوتنا الثالثة ضد الالمانية فيلترود بروبست، والكرواتية ايفا مايولي الرابعة وبطلة رولان جاروس الفرنسية ضد الارجنتينية ماريانا دياز اوليفا.

والمعروف على الرغم من انها اشتهرت بانها لعبة الاغنياء والطبقات الارستقراطية فإنها حازت حب واعجاب الملايين من الناس. ومع انه توجد ربما عشرات من البطولات الدولية التي تنظم عالميا كل عام، فإن اهم هذه البطولات هي اربع، وتسمى ببطولات الجراند سلام «Grand Slam»، هي كالتالي: بطولة استراليا المفتوحة، وبطولة فرنسا المفتوحة (رولان جاروس) وبطولة ويمبلدون وبطولة الماسترز المفتوحة في الولايات المتحدة. والفائز بأي من هذه البطولات يحظى بأكبر عدد من النقاط تساعده على كسب مركز متقدم لدى الترتيب العالمي للاعبين المحترفين، سواء بالنسبة للرجال او السيدات. ولكل من هذه البطولات اهميتها الخاصة لدى اللاعبين والخبراء، وكذلك الجمهور، الذي يعشق هذه اللعبة، الا ان بطولة ويمبلدون هي اكثرها عراقة لانها اقدم هذه البطولات على السواء، واقيمت البطولة اول مرة عام 1877م بملاعب الـ «All England Club» بووربل رود بحي ويمبلدون بلندن، ثم انتقلت الى مقرها الحالي بحي سوث فيلد عام 1922م.

ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن، فان كل لاعب يفوز بهذه البطولة، يحفر اسمه بحروف من ذهب، على صفحات التاريخ الرياضي، حتى ولو لم يفز باية بطولة اخرى، وهناك من يفوز بجميع البطولات الاخرى على السواء ولكنه يخفق في الفوز ببطولة ويمبلدون، فينساه الجميع بعد عدة سنوات، مثل النجم الارجنتيني جييرمو فيلاس الذي فاز ببطولة استراليا عامين متتاليين سنة 1978م و1979م وبطولة الولايات المتحدة عام 1977م، وكذلك بطولة فرنسا، الا ان افضل انتصاراته في ويمبلدون، كانت اعوام 78 و1979 عندما وصل الى الدور ربع النهائي فقط ومع انه يعتبر احد ابطال جماهير اميركا اللاتينية، بعد عملاقي كرة القدم بيليه ومارادونا، فإن خبراء كرة المضرب لم يضعوه ضمن افضل لاعبي كرة المضرب عبر التاريخ لانه لم يفز ببطولة ويمبلدون على الاطلاق، ومن الامثلة الاخرى اللاعب ايفان لندل، الذي وصل الى نهائي بطولة ويمبلدون مرتين، الى الدور نصف النهائي حوالي ست مرات، الا انه اخفق الفوز بها، وكذلك الاسترالي كن روزوول الذي وصل الى الدور النهائي ثلاث مرات، خسرها جميعا، حتى لقبه مشجعو ومعلقو كرة المضرب بالخاسر.

وبطولة ويمبلدون لها اثرها الخاص في نفوس سكان هذا الحي العريق، فقبل بدء المباريات بحوالي اسبوعين او ثلاثة تقريبا، تجد ان اسعار استئجار المنازل بهذه المنطقة يرتفع ارتفاعا مذهلا، يفوق كل الخيال، والسبب في ذلك هو ان معظم اللاعبين المشتركين في هذه البطولة يستاجرون العديد من المنازل فيها، واللاعبون المعروفون الاثرياء مثل بوريس بيكر ولندل ونافراتيلوفا على وجه الخصوص، يملكون منازل خاصة بهم، يستخدمونها اثناء انعقاد مباريات البطولة، وهناك من النجوم الجدد الذين لا يستطيعون تحمل مثل هذه النفقات الباهظة فيستاجرون حجرة او حجرتين ليقضوا ايام البطولة مع عائلات الحي.

ويلقب البريطانيون بطولة ويمبلدون بلقب طريف جدا وهو «بطولة الفراولة والكريمة» وذلك لان طبق الفراولة والكريمة يمثل اكثر الاطباق الشعبية التي تباع وسط الملاعب اثناء المباريات، ويتناول المتفرجون على البطولة ما يعادل واحداً وعشرين طنا من الفراولة كل عام اثناء انعقاد مباريات البطولة. لذلك سوف تظل دائما بطولة ويمبلدون، اكثر البطولات متعة وتقلبا واحتشادا بالمفاجات، وتشبه في ذلك جو بريطانيا المتغير بين لحظة واخرى، ودائما ما نرى على الشاشات الصغيرة المشاهدين وفي اليد اليمنى كوب من العصير المثلج، وفي اليسرى مظلة، والسبب ان سماء لندن كثيرا ما تتحول شمسها النادرة الى سحب ممطرة تعطل المباريات لفترات طويلة. ونجد ان معظم اللاعبين ذوي الانتصارات على ملاعب ويمبلدون الخضراء يتمتعون بضربات ارسال قوية جدا ويجيدون ايضا الضربات الطائرة



لندن: «الشرق الأوسط»

يخوض المصنفون الاربعة الاوائل مباريات سهلة نظريا ضد لاعبين غير مصنفين في الدور الاول من بطولة ويمبلدون الانجليزية التي تنطلق غدا. ويلعب الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في البطولة والعالم ضد السويدي مايكل تيلستروم، والكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الثاني ضد الروماني دينو بيسكاريو، والروسي يفجيني كافلنيكوف الثالث ضد الاسباني خوان انطونيو مارين، والهولندي ريتشارد كرايتشيك الرابع وحامل اللقب ضد الالماني مارسيلو كراكا.

وبطولة ويمبلدون التي تعقد صيف كل عام في لندن هي مهرجان احتفالي تنتظره وتستعد له بريطانيا وشعبها، فهو الحدث الرياضي الابرز في بداية الصيف، وهو من بين كافة بطولات كرة المضرب في الجراند سلام الاكثر عراقة والاعظم متعة، ولا يراود لاعب في العالم الا حلم الفوز ببطولتها، حتى يظل اسمه محفورا من ذهب، في سجل انتصارات هذا الحدث الرياضي العالمي، ولن تختلف كثيرا مباريات السيدات في الدور الاول عن مباريات الرجال اذ يرجح صعود المصنفات الاربع الاوليات دون صعوبة الى الدور الثاني. وتلعب السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة الاولى ضد لاعبة صاعدة من التصفيات، والاميركية مونيكا سيليش الثانية ضد الاسترالية راشيل ماكويلان، والتشيكية يانا نوفوتنا الثالثة ضد الالمانية فيلترود بروبست، والكرواتية ايفا مايولي الرابعة

المصنفون والمصنفات الأوائل

المصنفون	المصنفات
1 ـ الاميركي بيت سامبراس	1 ـ السويسرية مارتينا هينجيز
2 ـ الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش	2 ـ الاميركية مونيكا سيليش
3 ـ الروسي يفجيني كافلنيكوف	3 ـ التشيكية يانا نوفوتنا
4 ـ الهولندي ريتشارد كرايتشيك (حامل اللقب)	4 ـ الكرواتية ايفا مايولي
5 ـ الاميركي مايكل تشانج	5 ـ الاميركية ليندساي دافنبورت
6 ـ النمساوي توماس موستر	6 ـ الجنوب افريقية اماندا كوتزر
7 ـ الاسترالي مارك فيليبوسيس	7 ـ الالمانية انكه هوبر
8 ـ الالماني بوريس بيكر	8 ـ الاسبانية ارانتشا سانشيز
9 ـ التشيلي مارتشيلو ريوس	9 ـ الفرنسية ماري بيرس
10 ـ الاسباني كارلوس مويا	10 ـ الاسبانية كونتشيتا مارتينيز
11 ـ البرازيلي جوستافو كويرتن	11 ـ الاميركية ماري جو فرنانديز
12 ـ الاسترالي باتريك رافتر	12 ـ الرومانية ايرينا سبيرليا
13 ـ الاوكراني اندري مدفيديف	13 ـ الاميركية كيمبرلي بو
14 ـ البريطاني تيم هينمان	14 ـ الهولندية برندا شولتس
15 ـ الجنوب افريقي واين فيريرا	15 ـ الرومانية روكسانا دراجومير
16 ـ التشيكي بيتر كوردا	16 ـ النمساوية باربارا باولوس

الأميركي أغاسي ثامن لاعب يعلن انسحابه

انسحب الاميركي اندريه اغاسي من بطولة ويمبلدون في كرة المضرب، احدى الدورات الاربع الكبرى التي تنطلق غدا، ولم يشارك اغاسي بطل ويمبلدون عام 1992 في اي دورة رسمية منذ نحو شهرين وبالتحديد منذ خسارته امام السويدي ماجنوس نورمان في دورة اتلانتا الاميركية. وبات اغاسي ـ 27 عاما ـ ثامن لاعب يعلن انسحابه من ويمبلدون بعد الاسبانيين سيرجي بروغيرا واليكس كوريتخا والبرتو كوستا والبرتو بيراساتيغي وفيليكس مانتيا والسويدي توماس اينكفيست والنمسوي توماس موستر.

ومن جهة اخرى تسببت الامطار في تعطيل مباراة التشيكية يانا نوفوتنا بدور الثمانية في بطولة ايستبورن لكرة مضرب السيدات المقامة على الملاعب الخضراء والبالغ مجموع جوائزها 450 الف دولار امس الجمعة. وكانت نوفوتنا المصنفة الثانية في البطولة تستعد للعب ضربة الارسال في مباراتها امام اليابانية اي سوجياما عندما هطلت الامطار واوقفت اللعب.

وانتزعت نوفوتنا المجموعة الاولى وكانت متقدمة في المجموعة الثانية 5/6 عندما توقفت المباراة بعد 74 دقيقة من بدايتها، واستمرت الامطار طول اليوم.

وكانت ناتاليا زفيريفا من روسيا البيضاء متقدمة على الفرنسية ناتالي توزيا 4/6 و7/5 و1/2 في المباراة الثانية بدور الثمانية عندما اوقفت الامطار المباراة.

بطولة الكؤوس العربية مهددة بالإلغاء

القاهرة: من عبده زينه

تتعرض البطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس المقرر اقامتها في شهر اغسطس (اب) المقبل الى العديد من المازق التي قد تودي بامكانية اتمامها هذا وربما تصبح مهددة بالالغاء. وربما يكون من المؤكد ان يرفض الاتحاد العربي لكرة القدم طلب فريق المنصورة بتنظيم البطولة بعد اعتذار نادي الانصار اللبناني بعد التقرير الذي اعده عضو لجنة المسابقات بالاتحاد العربي حازم الهواري عن استعدادات المنصورة لاستضافة البطولة والتي اكد خلال تقريره ان الامكانيات قد لا تساعد المنصورة في انجاح البطولة بسبب عدم وجود فنادق خمسة نجوم لاستقبال الفرق المشاركة وكذلك ان حالة استاد المنصورة غير مؤهلة لمباريات البطولة وهو ما يضع ملف المنصورة في مهب الريح، اذ ان الفرق العربية اعتادت على مستوى راق في الاقامة اسوة بما قدمه الاهلي في استضافته لبطولتي الاندية العربية للدوري والكأس غير ان محافظ الدقهلية اللواء فخر الدين خالد تدخل لحل الازمة واعلن قدرة المنصورة على استضافة البطولة مشيرا الى انه نجح في تجهيز قرية سياحية بمدينة جمصة الصيفية احدى مدن المحافظة واستعدادها لاستقبال نحو 120 فردا اضافة الى وجود فندق راق بالمحافظة. وعلى الفور اعلن المحافظ تشكيل لجنة عليا لمتابعة استعدادات باقي الفنادق وتجهيز استاد المنصورة لتصبح جاهزة لاستقبال البطولة.

اما حازم الهواري عضو لجنة المسابقات بالاتحاد العربي فقد اكد من جانبه ان للمنصورة اذا فشل في توفير استعداد كاف للبطولة فسيتم الغاؤها هذا العام غير ان الموقف لم ينته عند حد استبيان مقدرة المنصورة على تنظيم البطولة بعد ان فوجئ الجميع باعلان نادي الاسماعيلي ترحيبه باستضافة البطولة في حالة تعذر المنصورة اقامة البطولة بناء على طلب من رئيس اتحاد الكرة سمير زاهر وهو ما وضع علامة استفهام واضحة حول طلب زاهر لذا انه يمكن للاتحاد طلب اي ناد لتنظيم البطولة دون ان يحمل صفة البطل الا ان ذلك لن يكون حاسما لا ستضافته للبطولة اذ يمكن للاتحاد العربي ان يرفض استبدال النادي الاصلي بناد آخر اذا ما رأى ذلك. اضافة الى امر آخر انه من المفروض ان يقوم النادي الاسماعيلي بتسليم ملعبه للجنة العليا المنظمة لنهائيات كأس العالم للناشئين التي تستضيفها مصر خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل مع بداية شهر يوليو (تموز) المقبل وبالتالي لن يكون استاد الاسماعيلية مستعدا لاستضافة مباريات البطولة العربية اذا ما وافق الاتحاد العربي على تنظيم الاسماعيلي لها مما سيؤدي الى نقل المباريات الى ملعب آخر قد لا يتناسب مع اهمية البطولة وربما يكون ترجيح استضافة الاسماعيلي للبطولة بسبب ان الاسماعيلية تملك عددا من المنشآت والفنادق المؤهلة لاستضافة المشاركين.

سابقة تتعلق بتزوير نتائج مباريات الدوري

شطب وتوقيف حكام دوليين ومدربين سوريين

دمشق: «الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

انزل الاتحاد الرياضي العام في سورية (اعلى سلطة رياضية) عقوبات متنوعة طالت حكاما ومدربين واداريين في لعبة كرة القدم، وذلك بعد تحقيق موسع ومعمق حول سابقة خطيرة تتعلق بتزوير نتائج مباريات الدوري.

وطالت العقوبات اربعة حكام دوليين وثلاثة من اشهر المدربين لـ«ممارساتهم الخاطئة الخارجة عن النظام العام والانظمة والقوانين المعمول بها في الاتحاد الرياضي العام وخاصة لوائح وانظمة كرة القدم» حسب قرار الاتحاد الرياضي.

وشطب من اسرة التحكيم نهائيا الحكم الدولي محمد كيخيا، واوقف لمدة عام كل من الدوليين سليمان ابو علو ومعن كيالي وزياد علولو وحكم الدرجة الاولى عبد الرزاق بنانة، ومنع الدولي يوسف شيخو من قيادة اي مباراة في دوري الدرجة الاولى وتكليفه قيادة مباريات في الدرجة الثانية حتى ثبوت تحسن مستواه الفني، واعفي جمال عوض من عضوية لجنة الحكام الرئيسية وانهي تفرغه في اتحاد الكرة.

واوقف عن التدريب لمدة عام كل من موسى شماس (الوحدة الدمشقي) وعبد الفافع حموية (الكرامة الحمصي سابقا والبرج اللبناني حاليا) وجميل جرو (الوثبة الحمصي).

ومنع ثلاثة اداريين من العمل في مجال اللعبة وهم عارف سلو (المجد الدمشقي) واحمد موسى (تشرين اللاذقي) وفايز سراقبي (الوحدة).

الى ذلك، وجه الاتحاد الرياضي العام انذارا نهائيا الى ادارات اندية الوثبة وتشرين والوحدة والمجد وحطين والكرامة «لتسترها على محاولات ممارسة الانحراف عن اللعب والاخلاق الرياضية».

وجاءت هذه العقوبات التي صدرت امس نتيجة للتحقيقات الموسعة التي اجراها الاتحاد الرياضي العام عبر لجان متعددة حول الشائعات والتصريحات التي رافقت مباريات الدوري المحلي لاندية الدرجة الاولى والتي اشارت الى عمليات «بيع وشراء» وتلاعب في نتائج المباريات وكان الدوري السوري اختتم الشهر الماضي بتتويج تشرين بطلا للمرة الثانية فيما هبط الوحدة والفتوة الديري الى الدرجة الثانية.

ضمن تصفيات كأس أفريقيا للأمم

معسكر تدريبي لمنتخب تونس استعدادا للقاء غينيا 13 يوليو

تونس: «الشرق الأوسط»

يدخل المنتخب التونسي لكرة القدم بداية من يوم 30 يونيو (حزيران) الحالي معسكره التدريبي للاستعداد للمباراة التي سيخوضها يوم 13 يوليو (تموز) المقبل في ملعب المنزه بتونس امام منتخب غينيا في نطاق تصفيات كأس افريقيا للامم التي تدور في بوركينا فاسو عام 1998. لهذا الغرض وجه المدرب هنري كاسبرزاك الدعوة الى 21 لاعبا للمشاركة في هذا المعسكر من بينهم 4 لاعبين محترفين هم عادل السليمي من نادي نانت الفرنسي وزبير بيه والمهدي بن سليمان من نادي فرايبورغ الالماني والحارس علي بومنيجل من نادي قونيون الفرنسي.

وتضم التشكيلة الجديدة التي سيعتمد عليها كاسبرزاك في مباراة تونس امام غينيا 17 لاعبا لا يوجد من بينهم اي لاعب من النادي الافريقي في حين حصل نادي الترجي التونسي على نصيب الاسد بـ7 لاعبين وهم الحارس شكري الواعر وطارق ثابت وخالد بداة وتوفيق الهيشري وسراج الدين الشيحي وعيادي الحمروني وحسان القابس.

ويلاحظ ان عدد لاعبي النجم الساحلي الذين كانوا يمثلون الاغلبية في المنتخب قد تقلص عددهم الى 4 لاعبين فقط بعد استغناء كاسبرزاك عن خدمات المهاجم عمار بن يونس والحارس حمدي بابا، بالاضافة الى عدم توجيه الدعوة الى رياض البوعزيز الذي ما زال يشكو من آلام حادة في عموده الفقري.

في آخر مباريات المجموعة الآسيوية السابعة لتصفيات كأس العالم اليوم

منتخب لبنان يسعى إلى رد اعتباره أمام الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

يلتقي منتخب الكويت لكرة القدم اليوم مع منتخب لبنان في ملعب برج حمود ببيروت في آخر مباريات المجموعة السابعة الآسيوية لتصفيات كأس العالم. والمباراة لن تؤثر نتيجتها على تصدر الكويت للمجموعة وتأهله للتصفيات النهائية لقارة آسيا، اما لبنان فانه يسعى للفوز ضمن استعداداته لبطولة الدورة العربية الثامنة التي تستضيفها خلال الفترة من 12 ـ 27 يوليو (تموز) المقبل.

وقد صرح امين السر العام لإتحاد الكرة اللبناني رهيف علامة لـ «الشرق الأوسط» بان اللقاء بين الاشقاء وبالرغم من ابتعاد لبنان عن النهائيات، الا انه يسعى الى رد اعتباره وتقديم عرض جيد يرضي به جماهيره قبل انطلاق الدورة العربية، واضاف علامة ان المنتخب اللبناني اضاع على نفسه فرصة المنافسة عندما خسر مباراته الاولى امام سنغافورة التي خرج منها بنقطة واحدة بعد تعادل سنغافورة في الوقت الضائع وانه لو فاز بهذه المباراة، لكان لمباراة اليوم امام الكويت طعم آخر واهتمام خاص حيث انها كانت ستحدد هوية بطل المجموعة، «ولكن بعد تعادل سنغافورة معنا وخسارتنا امام الكويت بالكويت ضاعت فرصتنا بالتأهل» وهنأ علامة الكويت على صعودها الى الدور الثاني وتمنى للكويت والسعودية والامارات التوفيق والصعود الى نهائيات كأس العالم.

اما عن منتخب الكويت فقد تحدث مساعد المدرب جمال يعقوب فاكد ان المباراة مهمة للمنتخب بالرغم من عدم اهميتها في الترتيب الا انها فرصة طيبة للعناصر الجديدة لاثبات وجودها، واضاف يعقوب ان المنتخب الكويتي يغيب عنه اليوم اكثر من 9 لاعبين اساسيين الا ان الاحتياط جاهزين ومصرين على تقديم مباراة جيدة امام المنتخب اللبناني، وان هناك احتمالا كبيرا لمشاركة علي مروي في المباراة اذا شفي من اصابته الاخيرة.

وكان المنتخب الكويتي قد ضمن بطاقة التأهل الى الدور الثاني بعدما رفع رصيده الى 9 نقاط من 3 مباريات في حين ضمن المنتخب اللبناني المركز الثاني برصيد 4 نقاط من 3 مباريات وسنغافورة المركز الثالث والاخير وله نقطة واحدة فقط من 4 مباريات.

ولان نتيجة المباراة بين منتخبي لبنان والكويت هي تحصيل حاصل، فان الجهاز الفني للاخير وعلى راسه المدرب التشيكي ميلان ماتشاله ارتأى خوضها بفريق احتياطي كي يفسح المجال امام الفريق الاول بالاستعداد لمواجهة ما ستسفر عنه قرعة الدور الثاني في 20 يوليو المقبل في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

كذلك يعتبر اللقاء تجربة مفيدة للاعبين الكويتيين الجدد قبل خوض الدورة العربية الرياضية الثامنة في لبنان من 12 الى 27 يوليو المقبل، ولذا استبعد ماتشاله 9 لاعبين اساسيين هم الحارس فلاح الدبشة واسامة حسين ويوسف الدوخي وعبد الله وبران وبدر حجي وفواز بخيت وعصام سكين وبشار عبد الله وجاسم الهويدي لكن ماتشاله واجه عقبات قبل المجيء الى بيروت التي وصلها من دون الحارسين حسين المكيمي وخالد الفضلي والمدافع ايمن الحسيني فاستدعى عبد الله عاشور وعلي خليفة ليكونا احتياطيين للحارس يوسف الثويني من نادي خيطان وسيعول ماتشاله في الدفاع على المخضرمين جمال مبارك وعبد العزيز الهندي وفي خط الوسط علي هاني الصقر وعادل يوسف وناصر السوحي العائد الى صفوف المنتخب بعد غياب طويل وفي خط الهجوم على علي مروي من السالمية وحمد الصالح من القادسية. ويشار الى ان يوسف والصالح ومبارك والصقر شاركوا في التصفيات لكن الاخيرين كانا اساسيين.

ورفض المدير الفني للمنتخب اللبناني الويلزي تيري يوراث ان يكشف عن تشكيلته الا انه لمح الى تغيير او تغييرين في التشكيلة التي فازت على سنغافورة 2-1 في سنغافورة وفي غياب الحارس الاصلي علي فقيه المصاب الذي قد يحل محله احمد الصقر او بلال هاشم وربما منح الفرصة لاحمد النعماني في الدفاع وشادي كرنيب في خط الوسط.

لكن فوز اللبنانيين رهن بمدى هروب وارطان غازريان من الرقابة التي ستفرض عليه

مقابل 18 مليون استرليني ولمدة خمس سنوات

رونالدو ينتقل إلى صفوف انترناسيونالي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن مدير نادي انترناسيونالي الايطالي لويس سواريز في تصريح امس في سانتا كروز (بوليفيا) ان مهاجم منتخب البرازيل لكرة القدم رونالدو نازاريو دي ليما (20 عاما) وقع رسميا امس عقدا مع الفريق لمدة خمس سنوات من دون ان يذكر قيمة العقد. وقال سواريز: «لقد وقعنا على العقد صباح اليوم، وسيتم تقديم اللاعب رسميا مساء».

غير ان مصادر رياضية في العاصمة لندن اشارت الى ان صفقة انتقال رونالدو إلى صفوف انترناسيونالي تكلفت 18 مليون جنيه استرليني ولمدة خمس سنوات وبالتالي يصبح اغلى لاعب في العالم. واشارت الى ان الصفقة تمت في بوليفيا حيث يشارك رونالدو ضمن صفوف منتخب بلاده في كاس امريكا للأمم، ومن المقرر اجراء الكشف الطبي على رونالدو في ميلانو يوم 1 يوليو (تموز) المقبل، قبل ان يتوجه الى عطلة يعود بعدها لصفوف الفريق الايطالي. وكان فرناندو راي محامي رونالدو ذكر اليوم ايضا ان الاخير دفع من جيبه الخاص قيمة فسخ العقد مع فريقه ومقداره 27.6 مليون دولار في مقر رابطة الاندية الاسبانية لكرة القدم. وقال راي: «ابتداء من اليوم، لم يعد رونالدو ملكا لبرشلونة». وتوجه راي بعد ذلك الى مقر الاتحاد الاسباني لتسليم المسؤولين فيه ملف انتقال رونالدو الى ايطاليا.



65 ميدالية للعرب حتى اليوم السابع في دورة ألعاب المتوسط

النزاع على نتيجة المباراة بين بن قاسمية وفراجوميني لم ينته

باري (ايطاليا): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

لم يقفل ملف النتيجة التي آلت اليها مباراة وزن 91 كلغ بين الملاكمين الايطالي جاكوبي فراجوميني والجزائري محمد بن قاسمية في اطار دورة العاب المتوسط.

وكشف رئيس اللجنة الدولية لالعاب البحر المتوسط كلود كولاز: ان لجنة الملاكمة ليست الجهة المخولة البت بالنزاعات وان اللجنة الدولية بدأت تحقيقا للوقوف على الملابسات والبت بالنتيجة نهائيا.

واضاف ان قرار اللجنة الدولية سيصدر قبل نهاية الدورة الاربعاء المقبل. وكان فراجوميني منح الفوز بنتيجة ثلاث نقاط مقابل نقطتين حسب نتيجة جهاز التسجيل مع ان بن قاسمية كان متفوقا وبشكل واضح ومنحه اربعة من الحكام الخمسة الافضلية.

من جهة أخرى اقتصرت غلة الرياضيين العرب في اليوم السابع من الدورة اول من امس على 4 ميداليات في الكاراتيه وكانت من نصيب الجزائري رضا بن قدور (ذهبية) والتونسيان صابر كريو (برونزية) ومنى بلعياط (برونزية) والجزائري علي بن تركي (برونزية). وصار للعرب 65 ميدالية هي 16 ذهبية و17 فضية و32 برونزية.

ووزعت في اليوم السابع 9 ذهبيات فقط فكانت من نصيب ايطاليا (2) وفرنسا (3) واسبانيا (2) والجزائر (1) وتركيا (1). وتتقدم ايطاليا على فرنسا بفارق 14 ذهبية.

ومن جهة اخرى تعرض منتخب مصر لكرة اليد لخسارة قاسية امام منتخب اسبانيا 29/16 (الشوط الاول 14/9) في الدور ربع النهائي لدورة المتوسط امس في باري. وشاركت مصر في الدورة في غياب عدد من لاعبيها الاساسيين امثال احمد العطار واحمد بلال وسامح عبد الوارث، وبرغم ذلك فان النتيجة قاسية خصوصا ان المنتخبين المصري والاسباني تعادلا 19/19 في بطولة العالم الشهر الماضي في مدينة كوماموتو اليابانية.

وخسرت ايضا الجزائر امام ايطاليا 27/20، وتونس امام كرواتيا 29/26، وفازت سلوفينيا على يوغوسلافيا 24/25. وفي مباريات الترضية، فاز المغرب على اليونان 18/28، وفرنسا على تركيا 21/25.

روبسون باق مع برشلونة حتى نهاية عقده

برشلونة: «الشرق الأوسط»

اكد مدرب كرة القدم الانجليزي بوبي روبسون انه باق مع برشلونة الاسباني حتى نهاية عقده اواخر موسم 97 ـ 98 بعد ان رفض عرضا من ايفرتون الانجليزي لتدريب فريقه. وصرح روبسون، الذي انتقل قبل عام من بورتو البرتغالي، انه سيستمر مع برشلونة حتى نهاية عقده البالغة مدته سنتان. وقال «سالتزم بعقدي». وكان مساعد روبسون جوزيه مورينيو اكد اول من امس «سنترك انا وبوبي برشلونة في 30 يونيو (حزيران)».

جانب من مباراة منتخبي العراق وباكستان على ملعب الشعب ببغداد ضمن تصفيات المجموعة الآسيوية التاسعة (أ. ب)

فوز كبير للعراق على باكستان في تصفيات آسيا لكأس العالم

بغداد: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

فاز العراق على باكستان 1/6 اول من امس على ملعب الشعب الدولي في بغداد امام 50 الف متفرج ضمن الدور الاول من تصفيات مونديال 98 للمجموعة الآسيوية التاسعة.

وسجل ليث حسين (12 و27 من ركلتي جزاء) وحسام فوزي (70 و77) وصاحب عباس (73) وصادق سعدون (90) اهداف العراق، ومحمد عمر (61) هدف باكستان. وبات العراق في حاجة الى الفوز على كازاخستان 2/صفر في اخر مباراة ضمن هذه التصفيات المقررة في 29 يونيو (حزيران) الحالي في الماتا.

ولم يظهر المنتخب العراقي في اول مباراة يخوضها باشراف مدربه الجديد يعقوب اوديشو الذي خلف يحيى علوان على اثر الخسارة امام كازاخستان 2/1 ذهابا في بغداد بمستوى جيد، واضاع مهاجموه الكثير من الفرص التي سنحت لهم بسبب التسرع. وسجل ليث حسين الهدف العراقي الاول من ركلة جزاء احتسبها الحكم اللبناني عمار محمد على اثر عرقلة صباح جعير داخل المنطقة من المدافع الباكستاني زاهد لطفي (21). واضاف ليث الهدف الثاني من ركلة مماثلة بعدما خاشن هارون يوسف مهاجم العراق عباس عبيد داخل المنطقة (27). وتنافس حسين وقحطان جثير وسعدون على اهدار الفرص السهلة التي سنحت امامهم خلال هذا الشوط وفاجأ الباكستاني محمد عمر الجميع في الملعب عندما استخلص الكرة من راضي شنيشل وسجل في مرمى الحارس جليل زيدان (60).

وضرب المنتخب العراقي طوقا حول المرمى الباكستاني وتمكن من تسجيل ثلاثة اهداف في مدى سبع دقائق عن طريق ثنائية لحسام فوزي (70 و77) في حين سجل صاحب عباس بديل جثير هدفا في الدقيقة (73). وردت العارضة كرة قوية سددها سمير كاظم برأسه قبل ان يختتم صادق سعدون التسجيل في الدقيقة الاخيرة. وفي طشقند فازت اوزبكستان على اندونيسيا 3/صفر ضمن مباريات المجموعة الخامسة بالتصفيات الآسيوية لكاس العالم لكرة القدم اول من امس. واحرز الاهداف اوليج شاتسكيخ في الدقيقة 11 وشوخرات ماكسوموف في الدقيقتين 36 و84، وحضر المباراة 50 الف متفرج.

وتتصدر اوزبكستان المجموعة برصيد عشر نقاط من اربع مباريات تليها اليمن برصيد ثماني نقاط من خمس مباريات ثم اندونيسيا برصيد سبع نقاط من ست مباريات ثم كمبوديا برصيد نقطة واحدة من خمس مباريات، وستقام مباراة بين كمبوديا واوزبكستان في 29 يونيو (حزيران) الحالي ومباراة بين اوزبكستان واليمن في 13 يوليو (تموز) المقبل.

الهلال يتفاوض مع المدرب أوسكار وسوزا

تنافس بين الفرق السعودية على ضم حارس القادسية

الرياض: من مساعد العصيمي

دخلت اطراف جديدة في المفاوضات الخاصة بانتقال حارس مرمى القادسية (الدولي) حسين الصادق للعب لأحد فرق المقدمة في الدوري السعودي، من بينها فريقي الهلال والشباب من الرياض. وأشار عضو فاعل في الادارة الشرفية لنادي القادسية ان فريقي مدينة جدة الاتحاد والاهلي قد باشرا وعن طريق اطراف معينة الدخول في مهمة المفاوضات لانتقال الصادق الى صفوفهما.

ويحظى حسين الصادق برغبة فرق المقدمة في المنافسات السعودية كونه يمثل الحارس الثاني في المنتخب السعودي بعد محمد الدعيع حارس مرمى الطائي. ومن المتوقع ان يصل سعر الصادق الى مليوني ونصف المليون ريال سعودي في ظل التنافس المحموم الذي تبديه تلك الفرق الاربعة لأجل ضمه الى صفوفها لا سيما انها تدرك انه سينال استغناء من فريقه لأجل انتقاله تقديرا لهبوط القادسية الى مصاف اندية الدرجة الاولى ولسد احدى ثغرات الازمة المالية التي يعيشها الفريق حاليا.

الصادق من جهته ابدى وخلال اكثر من تصريح صحافي رغبته بالانتقال الى احد فرق المقدمة التي من الطبيعي ان تكون استفادتها منه قليلة خلال الموسم المقبل خاصة انه سيكون ضمن المنتخب السعودي في معسكراته الاعدادية ومن ثم في تصفيات كاس العالم النهائية عن قارة آسيا.

من جهة اخرى فرغم احتفالات الفرح التي يعيشها الهلاليون احتفاء بفوز فريقهم الكروي ببطولة كاس السوبر الآسيوي الا ان اوضاعا كروية جديدة ما زالت تشغلهم في مقدمتها الاسماء التي سيتم الاستغناء عنها قبل الدخول في فعاليات الموسم المقبل وهي التي يأتي في مقدمتها (كما اشار احد المدربين السعوديين العاملين في نادي الهلال وآثر عدم ذكر اسمه) حارسا المرمى صالح السلومي وعبد الله الدعيع وهما اللذان تناوبا على حماية العرين الهلالي في الموسم المنتهي والاخير كان معنيا بالذود عن المرمى الهلالي ايضا في لقائي كاس السوبر.

ايضا بات مؤكدا ان يكون المدافعان شويش الثنيان وخالد القاسم ممن سيطالهما التنسيق، ويؤكد البحث الهلالي المستمر عن حارس مرمى هذا التوجه لا سيما ان المفاوضات الهلالية ما زالت قائمة لضم احد الحارسين حسين الصادق حارس مرمى القادسية وناصر النصار حارس مرمى الشعلة، في حين ان هناك من يشير الى ان هناك محاولات هلالية لنقل خدمات الدولي محمد الدعيع الى صفوف الهلال مقابل مبلغ مالي كبير (3 ملايين ريال) يضاف اليها انتقال شقيقه عبد الله الدعيع من الهلال الى صفوف الطائي.

الاشارة هذه تدور في اروقة نادي الهلال رغم ان المقربين من ادارة نادي الطائي بحائل يؤكدون ان نادي الشباب مع محمد الدعيع ونادي الطائي قد قطعوا شوطا كبيرا في المفاوضات وفق تأكيد اضافي بأن الايام المقبلة ستشهد اعلان صفقة ضخمة بين هذه الاطراف الثلاثة.

الهلاليون ايضا ما زالوا في طور المفاوضات مع البرازيلي اوسكار لأجل تدريب الفريق الهلالي في الموسم المقبل بعد نجاحه في بطولة السوبر كمدرب مؤقت للفريق وبقيت الامور المالية هي محل اختلاف الطرفين رغم ان الهلاليين قد عرضوا مبلغ خمسمائة الف دولار لموسم واحد تشمل مقدم العقد والرواتب الشهرية.

وفي ما يخص (الاكوادوري) جيلفون سوزا الذي شارك الهلال في مواجهتي السوبر كلاعب معار فإن التعاقد معه في مراحله الاخيرة لكي يكون لاعبا هلاليا الموسم المقبل.

استقبال جماهيري للهلال السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتشدت جماهير رياضية غفيرة على جانبي طريق مطار الملك خالد الدولي في مدينة الرياض لاستقبال فريق كرة القدم الاول بنادي الهلال بطل كاس السوبر الآسيوي التي ظفر بها مساء الخميس الماضي بعد تعادل في لقاء الرد في كوريا الجنوبية مع فريق بيوهانج بنتيجة 1/1 وفي ظل ان الهلال قد فاز في لقاء الذهاب في الرياض 1/صفر. الحافلة التي اقلت فريق الهلال سارت وسط موكب كبير توجهت من خلاله الى مقر نادي الهلال في ضاحية العريجاء غرب مدينة الرياض، والتقى اللاعبون هناك بالجماهير الغفيرة التي دأبت على ترديد الاهازيج والاناشيد الوطنية تعبيرا عن فرحها بالانجاز الكبير.

الفضائية الاردنية
بتوقيت الاردن

9.13 فترة برامج الاطفال 10.05 على الهواء سوا 11.00 المسلسل التاريخي 12.30 برنامج فنون يدوية 12.50 منوعات غنائية 13.00 برنامج ملاحظة صحية 13.15 آفاق المعرفة 14.05 برنامج ثغور اردنية 14.30 برنامج حوار الاجيال 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج دين ودنيا 16.30 برنامج الاردن رجال وتاريخ 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج يا هلا 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.30 برنامج نقوش الليل 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة.

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

09.00 فلاحي: الارض 09.50 لغتنا العربية: المستوى 10.10 صور متحركة 10.35 أنباؤنا 10.50 للأطفال: ينابيع 12.00 همزة وصل 13.30 النشرة الاولى للأنباء 13.40 نشرة الصيد البحري 13.45 منوعة «احلى الاماسي» 17.00 كرة القدم: كأس اميركا الجنوبية للأمم الدور الربع النهائي الثاني تسجيل 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.50 منوعة 20.00 الأنباء 20.40 النشرة الجوية 20.45 ثقافي: كتاب في دقائق 20.50 مسلسل: الشباب يعود يوما 21.30 الأحد الرياضي 23.05 كأس اميركا الجنوبية للأمم الدور الربع النهائي الثالث 00.50 كرة القدم: كأس اميركا الجنوبية للأمم الدور الربع النهائي الرابع تسجيل

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 كيف وليش 05.30 برنامج تعليم الطبخ 06.00 بيت خالتي 06.30 الغنية اللبنانية 07.00 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.00 لحن الحياة 11.30 كيف وليش 12.30 الغريبتان 13.30 الدنيي دولاب 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 عد ونط 17.00 ثلاث رمائن 18.00 الاخبار 18.45 ماريا وبس 20.00 حوار العمر 22.00 برامج الرياضة 23.30 ليلة حظ 01.00 نهاركم سعيد

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 برامج الاطفال 9.00 برنامج احلى صباح 10.30 مسلسل جاري البحث عن شحته ـ تمثيل اشرف عبد الغفور ونهلة سلامة 11.30 منوعات غنائية 12.08 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.30 مسلسل طاش ما طاش: عبد الله السدحان وناصر القصبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 الفيلم العربي 16.30 برنامج آفاق الفن 17.00 برنامج الملف الاخباري 18.08 برنامج وثائقي 19.30 برنامج ديوانية شعراء النبط 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل ابو العلاء البشري، تمثيل محمود مرسي وفاء صادق 23.00 برنامج منوع 00.00 نشرة الاخبار.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 06.30 عالم الصباح 10.00 كوكتيل 11.00 فيلم عربي: الاسطى محروس 01.00 برامج الاطفال 02.00 فيلم اميركي 03.30 حديث في المدينة 04.30 الاخبار 05.00 سينمجلة 05.30 مسلسل مصري: امر ازالة 06.30 فيلم اميركي 08.30 فيلم عربي: الاسطى محروس

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.15 برامج الاطفال 06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 برامج الاطفال 10.45 لك ولأسرتك 11.00 المسلسل العربي «خالتي صفية والدير» 12.00 سباق الاغنيات 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 واحد في المليون 14.50 حدوتة حيوان 15.15 فيلم عربي «ابن حميدو» هند رستم واسماعيل ياسين 17.15 شموع 18.00 رسائل 18.15 المسلسل العربي «عباسية واحد» 19.00 حواديت الاغاني 19.30 الطيور المهاجرة 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 الكاميرا الرياضية 21.00 فيلم عربي «المخطوفة» ليلى علوي وكمال الشناوي 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 من اغاني الافلام 00.15 مسلسل عربي «ايام المنيرة» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 رفع الستار 02.30 فيلم عربي «خاتم سليمان» بطولة ليلى مراد وزكي رستم 05.00 المسلسل الديني 05.45 اقوال الصحف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 برامج اطفال 12.00 السلسلة الدولية ديريك (اعادة) 13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 برنامج الاهداءات ـ بطاقات 14.30 النشرة الجهوية 14.40 مجلة الدار البيضاء 15.30 فيلم اجنبي 17.00 كنوز 17.30 مسابقات، في الارض وفي البحر وفي الجو 18.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 سلسلة الشباب الدولية 19.20 منوعات غنائية 19.40 المجلة الاخبارية ـ اضواء على الاحداث 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 ألعاب البحر الابيض المتوسط ـ بعثة التلفزة 21.20 العالم الرياضي ـ مباشرة 22.20 وثائقي وطني ـ بخط اليد 23.10 اغاني مصورة 23.15 الأخبار الأخيرة 23.30 ألعاب البحر الابيض المتوسط ـ ملخص باري

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «عفريتة هانم» بطولة فريد الاطرش وسامية جمال 02.15 فيلم «عبقري على ورقة دمغة» سمير غانم ووحيد سيف 04.00 فيلم «وفاء» مديحة يسري وسراج منير وعماد حمدي 06.30 فيلم «الملاك الصغير» يحيى شاهين وزبيدة ثروت 08.00 فيلم «...من بختك» سعيد صالح ويونس شلبي 10.00 فيلم «وضاع حبي هناك» عفاف شعيب وحسين فهمي 12.00 فيلم المغامرات «الانثى والذئاب» ميرفت امين ونور الشريف 14.00 الفيلم الكوميدي «اسماعيل يس في الاسطول» اسماعيل يس وزهرة العلا 16.00 فيلم «قمر الليل» ليلى علوي ووليد توفيق 18.00 فيلم «باريس والحب» صباح وصلاح ذو الفقار 20.00 فيلم «المذنبون» سهير رمزي وحسين فهمي 22.15 فيلم «الصعلوك والهانم» سعيد صالح ونجوى فؤاد

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.00 منوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري ـ التضحية 13.30 برامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «ابيبرا» 15.00 برنامج اناقة 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني ـ شارع الايام 21.00 برنامج محاكمة 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 برنامج اناقة 00.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج صالون 02.30 مسلسل لبناني ـ شارع الايام

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 سباق سيارات صغيرة 02.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 كرة الطاولة 05.00 جمباز أولبي 06.00 التزلج بالعربات 06.30 الدوري الاسباني 08.30 سباق سيارات صغيرة 10.00 المركز الرياضي 11.00 جمباز أولبي 12.00 التزلج بالعربات 12.30 الدوري الاسباني 14.30 سباق سيارات صغيرة 15.30 افلام عن دوري السلة الاميركي 16.00 سباق سيارات من اميركا الجنوبية 17.00 المزلاج الجليدي 17.30 الدوري الاسباني (مباشر) 19.30 ملاكمة اميركية للهواة 21.00 سباق سيارات صغيرة (مباشر) 23.00 المركز الرياضي العالم 23.30 مقابلات رياضية

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج هذا هو ـ اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي: نهاية رجل شجاع بطولة: سوزان نجم الدين وأيمن زيدان 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى اري حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج دنيا الموضة ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي ـ الشقيقات ـ ثناء دبس ـ خالد تاجا ـ بسام كوسا 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 برنامج السهرة المفتوحة 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 افاق التجارة والتكنولوجيا 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 طبيعة الاشياء 16.30 الاخبار 17.05 الشريعة والحياة 17.30 الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 برنامج وثائقي 19.15 اخبار الرياضة 19.30 موجز الاخبار 19.40 برنامج وثائقي 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الاسبوعي 22.30 موجز الاخبار 22.35 زينة (اعادة) 23.05 مغامرات مجنونة 23.30 الاخبار 23.45 برنامج وثائقي 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 الاسلام وقضايا المجتمع ـ اعادة 10.30 الكاميرا امامك الكاميرا وراك 10.50 مسلسل نروة ـ اعادة 11.50 شو اسمك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 وجهة نظر 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 يا هلا ج 1 21.05 فوازير 21.35 زمان يا طرب 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 00.30 مسلسل تاريخي [illegible] المعرفة 01.50 العلم والايمان [illegible] موسوعة السنة النبوية 03.15 [illegible] الحب 03.40 حديث ونعاء 03.50 [illegible] مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام
01.45 الثعلب والحرباء 05.00 [illegible] الكبار 07.00 من اجل الحياة [illegible] برامج سينمائية 09.30 المقنع [illegible] لسنا ملائكة 13.00 الفرسان 15.00 [illegible] لاجل امرأة 16.30 برامج سينمائية 17.30 نساء الليل 19.00 نصف ساعة [illegible] جواز 21.00 القلب له واحد 23.00 [illegible] اعترف

قناة الرياضة
03.30 تمارين رياضية [illegible] استعراض مصور للبرامج [illegible] رياضة الصباح «بنغ يانغ ولتحة» [illegible] كرة طائرة (سيدلت) 06.00 استعراض الكرة الآسيوية 07.00 كوبا اميركا دور ربع النهائي ـ المباراة الاولى [illegible] اخبار آرت 09.00 كوبا اميركا ـ دور ربع النهائي (المباراة الثانية) 11.00 جمباز 12.00 مباشر: بطولة العالم للشباب ـ المغرب × اوروغواي 13.40 صحافة اليوم 14.00 مباشر: مباريات كرة قدم من تصفيات كأس العالم ـ الكويت × لبنان 16.00 مباشر: تصفيات كأس الأمم الافريقية ـ [illegible] × مصر 18.00 رياضة من الالف الى الياء (A-Z) 19.00 مباشر: بطولة كوبا اميركا دور ربع النهائي 21.00 [illegible] ART 22.00 مباشر: بطولة كوبا اميركا ـ دور ربع النهائي [illegible] صحافة اليوم ـ استعراض برامج الغد

في الطريق إليك

الطلاق وأثره النفسي على الكبار والصغار في «الواقع والمعقول» على MBC

● يواصل برنامج «الواقع والمعقول» تناول القضايا الاجتماعية التي تهم جميع افراد الاسرة ومختلف شرائح المجتمع، وفي حلقة الاسبوع المقبل يركز البرنامج على واحدة من اهم المشاكل التي تتعرض لها كافة المجتمعات غربية وشرقية وهي موضوع «الطلاق واثره النفسي على افراد الاسرة كبارها وصغارها» من خلال تقارير من قطر ومصر، بالاضافة الى ضيوف من لبنان ومركز البحوث الاجتماعية في القاهرة.

ومن لندن يتحدث المحامي صباح المختار حول الموضوع. ويقدم البرنامج شهادة رجل انجليزي مطلق له كتاب عن الطلاق، يتحدث عن وجهة نظر الانسان الغربي في الموضوع، ومدى تاثير الطلاق عليه واسرته. ويتحدث البرنامج الى مسؤولة من «المكتب الرئيسي لشكاوى المطلقين في بريطانيا» التي تتحدث عن نماذج من واقع الحياة الاجتماعية البريطانية في مرحلة تشهد ارتفاعا ملحوظا في نسبة الطلاق في بريطانيا.

البرنامج من اعداد لينا صوان ويمكنكم متابعة هذه الحلقة على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC مساء بعد غد الساعة السابعة بتوقيت جرينتش.

مسلسل «فارس في المدينة»

● انتهت عمليات التصوير للمسلسل التلفزيوني الجديد «فارس في المدينة» وبدأت عمليات المونتاج تهيئة لعرضه قريبا على الفضائيات العربية. والمسلسل الجديد من تاليف الاردني عزمي مصطفى واخراج الفنان السوري حاتم علي الذي تحدث عن قصة المسلسل وأحداثه التي تدور في سورية وتحكي قصة شاب قادم من الريف البعيد الى مدينة دمشق للبحث عن شقيقه الذي غادر القرية منذ سنوات وانقطعت اخباره وخلال رحلة البحث يمر البطل بعدد من التجارب والشخصيات التي ترسم بمجملها لوحة درامية غنية لعاصمة عربية في نهايات القرن، كما يعرض المسلسل لتناقض الحياة بين الريف والمدينة وبعض القيم والاخلاق بالاضافة الى قوانين المدينة الاستهلاكية وعبثية العلاقات السلبية التي يعيشها الاشخاص هناك. ويقول المخرج حاتم علي انه حاول بشكل كبير اثناء المعالجة الابتعاد عن اظهار المقارنة بين الريف والمدينة التي تبدو كأنها تنتمي لفترة السبعينات التي استهلكتها الدراما المحلية السورية.

صورت احداث مسلسل «فارس المدينة» في اماكن عديدة في سورية منها الريف والمدينة كالرصافة والرقة شمال شرق سورية ومدينة دمشق وريفها.

ويشارك في العمل مجموعة من الفنانين السوريين المعروفين منهم خالد تاجا ورفيق السبيعي وسلوى سعيد وعبد الهادي صباغ وسامر المصري وانطوانيت نجيب ونضال سيجري وأمانة والي وغيرهم من النجوم السوريين الذين [illegible] الفضائيات العربية.

أديب يحاور الحمد مباشرة «على الهواء»

● هل التراث بعد قيدا على الدول العربية ام ضرورة؟ وما هي طبيعة العلاقة بين الثقافتين العرب والمسلمة؟ هل هي علاقة تناقض ام توافق؟ وهل هناك خلل في هذه العلاقات العربية ام هي تحديات عصر المعلومات مع المثقفين العرب؟

● يضع عماد الدين اديب النقاط على الحروف في لقاء جريء وساخن مع الدكتور تركي الحمد في برنامج على الهواء بعد غد في الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش، التاسعة والنصف مساء بتوقيت الرياض ومباشرة عبر القناة الثانية، احدى قنوات شبكة اوربت التلفزيونية والاذاعية.

المذيعة المغربية نجية ديبغة:

الخوف والتردد يؤثران على تلقائية الأطفال




المذيعة المغربية نجية ديبغة (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعرف الاطفال على المذيعة نجية ديبغة من خلال برنامج «لحة للطفل» الذي كان يعرض اسبوعيا على شاشة التلفزة المغربية، ويعتمد على اسلوب مسرحي في تبليغ رسالة تربوية وتوجيهية للأطفال. واعتمادا على نفس الاسلوب شرعت نجية ديبغة في انجاز حلقات من برنامج جديد للأطفال بعنوان «حكاية الفانوس» تؤدي فيه دور شهرزاد حيث تحكي قصصا تاريخية للأطفال لاستخلاص العبر الاخلاقية منها ويتم ربطها بوقائع من الوسط الاجتماعي المعاصر للطفل، كما يتضمن البرنامج استعراضات غنائية يؤديها الاطفال.

وتقول نجية ان المسرح هو افضل وسيلة لنقل القيم والرسائل التوجيهية بدل الطريقة المدرسية المباشرة التي ينفر منها الاطفال، وتضيف ان مسرح الطفل لا يعني الاعتماد الكلي على اللفظ والتوجيه والحوار بل لا بد من توظيف تقنيات اخرى مثل الانارة واللباس، لان الطفل يسمع بعينيه.

اما عن المؤهلات التي يجب ان تتوفر في مقدم برامج الاطفال فهي كما تقول نجية: التلقائية وسرعة البديهة وان يجعل من نفسه صديقا لكل الاطفال وله دراية بأسرار عالم الطفولة تربطه علاقة مع اسرهم وان يتجنب الاسلوب المباشر في مخاطبة الاطفال وان يجعل الطفل مشاركا في البرنامج وليس متلقيا فحسب.

اما العراقيل التي تواجه مقدمي برامج الاطفال فهي الى جانب ضعف الامكانيات المادية، نظرة الاستصغار واللامبالاة التي يواجهونها من طرف زملائهم مقدمي البرامج الاخرى ومن طرف التقنيين ايضا الذين يعتقدون ان برامج الاطفال سهلة ولا تستحق الاهتمام، في حين انها اصعب من البرامج الوثائقية.

وترى نجية ديبغة ان ميل الاطفال لمشاهدة افلام الكرتون المستوردة تشكل خطورة بالغة لانها تجسد العنف باعتباره الوسيلة الوحيدة لاحلال الحق والسلام والخير، في حين ان التراث العربي مليء بالقصص والحكايات المشوقة التي تتخذ الحيلة وسيلة لمحاربة الشر بدل العنف، ويمكن توظيفها في انتاج افلام كرتون عربية.

وبخصوص المشاكل التي تصادفها مع الاطفال اثناء اعداد البرنامج فهي كما تقول: الارتباك الذي يشعرون به امام الكاميرا، واحساسهم بالخوف والتردد، الامر الذي يؤثر على تلقائيتهم بشكل كبير، نظرا للطرق التربوية العقيمة التي يواجهونها في المدرسة والبيت.

تشاهد اليوم

الفضائية الاردنية

فنون يدوية

● تواصل القناة الفضائية الاردنية عرض حلقات جديدة من البرنامج الارشادي «فنون يدوية» وحلقة اليوم تعرض استخدام الورق اللميع اللاصق في عمل بعض انواع الزهور مثل زهرة الاضاليا وبعض الاستعمالات في الديكور باضافة بعض المواد حيث تشرح مقدمة البرنامج حنان بدوي خطوات ما سبق بالتفصيل. يبث البرنامج الساعة 1230 بتوقيت جرينتش.

اوربت

أناقة الأزياء في مجموعة شاعرية

● تتالق ازياء السهرة لموسم ربيع وصيف 1997 في مجموعة شاعرية وشفافة يقدمها اشهر مصممي الازياء الايطالية للخياطة الرفيعة. حيث تلتقي بهم نوريس بعيني هذا الاسبوع ضمن برنامج اناقة خلال عروض ازياء جمعت بين الحضارة والطبيعة وشخصيات تاريخية عكستها مجموعة فساتين السهرة التي قدمها كل من فوستبرج الذي استلهم تصاميمه من قوس قزح. اما غاتينوني فقد فضل عرض تواصل حضارات الشعوب في ازيائه. ريناتو بالبسترا اتجه الى الوان الطبيعة التي تخفيها الأزهار بالاضافة الى اللون الأزرق المستوحى من السماء والبحر. اما مصممة الأزياء روزي جاربو فقد صممت ازياء فساتين السهرة عن الراحلة سيدة الأرجنتين «ايفا بيرون» وهي الموضة الدارجة في ذاك الوقت (الاربعينيات). الكريب والحرير والشيفون التي استخدمها روكو عكست شفافية الليل والوان شاطئ البحر وانعكاس الشمس في هذه المجموعة. واخيراً نشاهد ازياء حية من اجمل لوحات الرسام كارافجيو في القرن السابع عشر خلال عرض تصاميم كاميللو بونا. يمكنكم لاختيار الافضل من المجال الاوسع ضمن برنامج «اناقة» الذي تشاهدونه اليوم في الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت جرينتش، فقط على القناة الثانية، احدى قنوات شبكة اوربت التلفزيونية والاذاعية.

أخبار النجوم



نجوى كرم

● المطربة اللبنانية نجوى كرم تحضر حاليا لتصوير اغنيتين جديدتين بطريقة الفيديو كليب لصالح قناة الموسيقى المشفرة في راديو وتلفزيون العرب. الأغنية الأولى «ما حدا لحدا» ويخرجها السينمائي عادل الأعصر، فيما يتولى اخراج اغنية «بدي نجم» محسن احمد وسيجري التصوير في القاهرة. وكشفت نجوى عن حماستها الشديدة لتصوير الأغنيتين لصالح ART، وقالت «ان بث الأغنيات المصورة عبر هذه القناة كفيل بانتشارها عربيا في زمن قياسي».

● الممثلة الاماراتية فاطمة الحوسني دعيت اخيرا الى المشاركة في بطولة المسلسل الجديد «القرار الأخير» عن قصة فجر السعيد واخراج عبد العزيز المنصور وبطولة محمد المنصور واحلام محمد وابراهيم الحربي. يذكر ان فاطمة فرغت قبل [illegible] من تصوير السباعية الكويتية «عندما تشتعل الثلوج» وشاركت في رمضان الماضي في بطولة مسلسل الأطفال «عودة السندباد» ومسلسل «بيت تسكنه سمرق».

● الممثل الكويتي جاسم النبهان يستعد لتصوير دوره في السهرة التلفزيونية الجديدة «ليالي محترقة» عن قصة فلاح الشمري واخراج حسن سراب وشارك البطولة هدى حمادة ونادر الحساوي. يذكر ان النبهان انسحب اخيرا من مسرحية «ورثة المرحوم» اثر اختلافه مع المنتج بعد أن قلص دوره وسحب منه بعض اللوحات.

● المخرج عمرو عابدين اختار حنان ترك لبطولة فوازير «لولا الشملولة» التي ستعرض خلال شهر رمضان المقبل تاليف رؤوف حلمي وبهاء جاهين. وتدور أحداثها حول فتاة تؤدي في كل حلقة عملا انسانيا معينا يتطلب التعرف عليه وقد يكون هذا العمل صفة محببة للانسان. المخرج يبحث عن البطل الذي يشارك حنان ترك بعد اعتذار محمد هنيدي. الفوازير يبدأ تصويرها خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

● الممثلة رانيا محمود ياسين تخوض تجربتها الثانية في العمل التلفزيوني حيث رشحها المخرج حسن بشير لبطولة [illegible] «ويبقى أمل» مع أبو بكر عزت وحسن حسني وزيزي البدراوي ونجاح الموجي. وكانت رانيا قد شاركت من قبل في مسلسل واحد «والسلام ختام» الذي شاركها البطولة فيه والدها الفنان محمود ياسين.

رانيا محمود ياسين

● الممثل يونس شلبي اتفق مع المخرج المسرحي رزيق البهنساوي على بطولة العرض الجديد «زنقة رجالة» الذي سيعرض خلال الموسم الصيفي الحالي. ويشاركه يونس البطولة كل من حنان شوقي ومحمد أبو الحسن [illegible]

● المخرج المسرحي حسن عبد السلام [illegible]

● الفنان عبد الله محمود يعود خلال الموسم الصيفي الحالي الى المسرح [illegible]

● الفنان محرم فؤاد غادر القاهرة الى لندن [illegible]

فاطمة الحوسني

الكلمات المتقاطعة

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

افقيا
[illegible]

عموديا
[illegible]

الحل السابق
[illegible]

أبيض وأسود

خالد القشطيني

السياحة: الكنز المقفل

أصدرت مؤسسة آرثر اندرسن الدولية للاستشارات والمحاسبة تقريرا يغطي معظم مناطق السياحة العالمية، ولا بد ان يسترعي نظر خبراء التخطيط الاقتصادي والسياسي في عالمنا العربي. السياحة ثروة اساسية بيد الدول قول مسلّم به حفز حتى الدول الشيوعية، السابقة والباقية، بما فيها فيتنام، الى بذل قصارها لاجتذاب السياح، حتى على حساب مبادئها وأيديولوجيتها. بل يمكننا ان نقول انها اصبحت من العوامل المهمة في توسيع رقعة الدمقراطية وعولمتها. لقد كانت مثلا من اول ما حفز فرانكو في الخمسينات الى تبني الانفتاح وتقليص ظل الدكتاتورية طمعا في لجتذاب السياح الى اسبانيا. السياح لا يحبون جوازات السفر وسمات المرور والدخول والتفتيش في المطارات وتقنين الصرف ومنظر الشرطة المدججة بالسلاح والقيود المفروضة على الحريات الشخصية. فضلا عن ذلك، يتكون معظم السياح من الطبقة المتوسطة التي ازداد وعيها في السنوات الاخيرة بشأن حقوق الانسان. لم يعودوا راغبين في زيارة اماكن تنتهك فيها حكوماتها حقوق الانسان وحقوق الاقليات.

بيد ان المردود الاقتصادي يفوق بكثير المردود السياسي، لا سيما بالنظر لأبدية واستمرارية الثروة السياحية على عكس الثروات المعدنية والنفطية التي تعتبر ثروات زائلة. الهواء الطيب والشواطئ الرملية والجبال الخلابة والاماكن الاثرية عناصر لا تزول او تنضب. لحسن حظ الشعوب العربية انها غنية بكل هذه العناصر زائدا الاماكن المقدسة التي تجتذب الحجاج والمعتمرين والزائرين والمتعبدين في سائر الاديان السماوية. لا توجد منطقة في العالم تزاحم المنطقة العربية بهذه الثروة الدينية.

يشير التقرير المذكور اعلاه الى ان منطقة الشرق الاوسط فاقت كل مناطق العالم خلال عام 1996 في نسبة زيادة اعداد السياح الاجانب القادمين اليها (10.3% مقابل الزيادة العالمية 4.5%) بلغ مجموعهم 15.4 مليون سائح دروا على دول المنطقة 8.24 مليار دولار، اي بزيادة 14.7% عن العام الاسبق. هذه بشرى خير، ولعلها تعبر عن زيادة الاستقرار والثقة في المنطقة، فلا شيء يبعد السياح والزوار اكثر من الاضطرابات الداخلية في البلاد وتزايد الشكوك والمخاوف في استقرار احوالها خلال الموسم السياحي. هذا هو الوتر الذي حاول ان يلعب عليه المتطرفون في مصر، ولكن الظاهر ان محاولتهم لتقويض هذا الفصل من الاقتصاد الوطني باءت بالفشل، حيث يذكر التقرير ان مصر كانت الدولة المسؤولة عن الزيادة الكبيرة في عدد سياح المنطقة. لقد استوعبت نصف هذه الزيادة التي رفعت مجموع الوافدين اليها الى 1.9 مليون نسمة خلال 1996 وجعلتها تحتل المرتبة الثانية بعد دول مجلس التعاون الخليجي التي احتلت المرتبة الاولى.

تذكر مؤسسة آرثر اندرسون ايضا ان دبي اصبحت اعلى مدينة عربية في نسبة اشغال الفنادق على مدار العام. الواقع ان هذه المدينة الخليجية الصغيرة تعطي درسا مفيدا في علم الاقتصاد من حيث الازدهار الذي حققته من وراء الاستقرار والانفتاح وحرية التجارة.

لا أدري لماذا لم تدخل المؤسسة الدول المغاربية في تقريرها رغم ان السياحة في هذه المنطقة، ولا سيما في المغرب وتونس تشكل فقرة اساسية في عمود اقتصادها الوطني.

3 ملايين شجرة في محمية «الباروك»

أرز لبنان تجاوز عمره 3 آلاف سنة

بيروت: «الشرق الأوسط»

الاهتمام بالمحميّات الطبيعية في لبنان، حديث العهد نسبياً، ولا سيّما على مستوى الدولة، مع الاشارة الى انّ المبادرات الفرديّة التي قام بها في السابق عدد من الايكولوجيين، كان لها دور ايجابي في تشجيع الاهتمام الرسمي بحماية الثروات الطبيعية، وفي نشر الوعي البيئي بين المواطنين.

والجديد حالياً، هو ما كشفته الدراسات الايكولوجية عن غابة الارز الكبيرة الممتدة من أسفل سفوح جبل الباروك في سلسلة جبال لبنان الغربية، وصولاً الى اعالي المقلب الشرقي لهذه الجبال المطلّة على وادي البقاع.

ولقد بيّنت هذه الدراسات، ان غابة الباروك هي اكبر غابات الارز في لبنان، تضم اكثر من ثلاثة ملايين شجرة، مما يجعلها اكبر غابة للارز في منطقة الشرق الاوسط. غير ان الاهتمام بها، لم يبدأ الاّ في السنوات الاخيرة بمبادرة شخصية من الوزير وليد جنبلاط الذي تابع هذه القضية، حتى اخذت شكلها القانوني الكامل عندما اقر مجلس النواب، مشروع القانون الذي يصنّف غابة أرز الباروك محمية طبيعية، وتشكلت تبعاً لذلك، هيئة لادارة المحمية والاشراف على اعمال المحافظة عليها.

واوضحت مصادر هيئة محمية غابة الباروك ان الدراسات العلمية التي قامت بها، اظهرت فيها ثروة طبيعية نادرة، إذ ان بعض اشجار الارز فيها تجاوز عمرها ثلاثة آلاف سنة.

اما النسبة الكبرى من الاشجار الصغيرة فيتراوح عمرها بين مائتين وثلاثمائة سنة، هذا فضلاً عن ان انواعاً من النباتات والزهور النادرة تعيش في الغابة المذكورة، بعضها اصبح نادراً في مناطق الشرق الاوسط.

وقالت هذه المصادر ان الغابة ستبقى مقفلة امام الزوار خلال السنوات الخمس المقبلة ريثما تنتهي اعمال الوقاية والتأهيل، وبالتالي فإن الدخول ممنوع اليها الاّ للخبراء فقط ولممثلي الدول المهتمين بقضايا البيئة.

جانب من محمية أرز الباروك في لبنان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ترميم قلعة الكرك الأثرية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

انهت دائرة الآثار العامة الاردنية المراحل الثلاث من خطة صيانة وترميم قلعة الكرك الاثرية (140 كيلومترا جنوب العاصمة عمان) من اصل اربع مراحل تبلغ تكلفتها نحو ربع مليون دولار.

وقال مسؤول في دائرة الآثار ان المرحلة الرابعة من المشروع الذي ينفذ بالتعاون مع شركة تشيكية متخصصة ستنتهي خلال الاشهر القليلة المقبلة.

واضاف ان الخطة تشتمل على بناء جدران استنادية وترميم الانحدار لمختلف اجزاء القلعة وتلبيس واجهاتها الامامية اضافة الى اقامة تركيب وبناء ثلاثة عقود وبناء اعمدة ومعالجة التشقق والتصدعات في الجدران الحجرية.

كما تشتمل على اعادة وصيانة بعض الاقبية والاقواس والجدران الاستنادية والابراج داخل القلعة وخارجها بعد اجراء الدراسات المخبرية لاحجار البناء وتصميم خلطات لاصقة مختلفة.

واشار الى ان الخطة التي تم وضعها كانت بناء على المسوحات والدراسات الجيولوجية الهندسية للقلعة.

واوضح المسؤول ان هناك دراسات ومسوحات جيولوجية وجيوفيزيائية لمدينة البتراء الاثرية لتحديد المواد اللازمة لتقوية الاجزاء الخارجية للمعالم الاثرية في المدينة الاثرية والمحافظة عليها.

وكذلك هناك خطة مماثلة لقلعة الشوبك التي تبعد عن جنوب العاصمة عمان بـ220 كيلومترا لأعمال الصيانة للجدران والابراج والاقواس داخل القلعة.

ويذكر ان قلعة الكرك بناها الرومان قبل الفي سنة ورممها كل من الصليبيين والمسلمين الذين تداولوا احتلالها خلال الحروب الصليبية.

عرب وعجم


عمر كرامي


محمد الماغوط

● **عمر كرامي** رئيس الوزراء اللبناني الاسبق افتتح معرض «لبنان 97» للتجارة والصناعة والخدمات في منتجع «نورث مارينا» في المنارة (شمال لبنان) ويستمر لغاية 29 يونيو (حزيران) الحالي.

● **محمد الماغوط** الكاتب والشاعر السوري يستعد لاصدار ديوانه الشعري الجديد وذلك بعد ان تماثل للشفاء في باريس اثر ازمة صحية قلبية المت به، وعودته الى نشاطاته العملية والاجتماعية وترحيب الاوساط الادبية والفنية والصحافية به.

● **صديق يوسف ابو عاقلة** سفير السودان لدى المغرب اقيم له حفل عشاء بمنزل **ابو بكر الشريف** في الرباط، رئيس رابطة الصحافيين العرب بالمغرب، وذلك بمناسبة انتهاء مهامه وعودته للخرطوم. وحضر الحفل العديد من الشخصيات المغربية البارزة.

● **الأميرة رحمة** كريمة ولي العهد الاردني الامير حسن رعت حفل تخريج الفوج السادس عشر من طالبات كلية الاميرة ثروت حيث وزعت الشهادات على الخريجات والجوائز على المتفوقات.

● **حسين الصدر** سفير مصر لدى الفاتيكان اقام حفل استقبال على شرف اعضاء مجلس امناء جامعة بيت لحم بالاراضي الفلسطينية، والتي يرعاها الفاتيكان، وذلك بمناسبة عقدهم الاجتماع نصف السنوي للمجلس في روما. كما دعي للحفل السفراء العرب المعتمدون لدى كل من الفاتيكان وإيطاليا، ولفيف من اعضاء السلك الدبلوماسي ورجال الصحافة والإعلام.

● **ياسين جابر** وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني رعى الاحتفال بعيد الموسيقى العالمي الذي دعا اليه المركز الثقافي الفرنسي بالاشتراك مع نادي الشقيف وجمعية تجار النبطية (جنوب لبنان) واقيم في قاعة النادي.

● **الدكتورة فاطمة حسن الصايغ** الاستاذة المساعدة في قسم التاريخ بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة الامارات تمثل الجامعة في مؤتمر دراسات الشرق الاوسط بلندن والذي سيعقد في الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

● **مهى الخليل عربيد** عقيلة الدكتور **وليد عربيد** اقامت مأدبة غداء في مطعم الدار في باريس على شرف **أمل مكي** عقيلة سفير سلطنة عمان في فرنسا. حضر المأدبة **عائشة خلافي** عقيلة سفير قطر **وفاطمة حسن** عقيلة سفير عمان في اليونيسكو **وسناء الانباري** عقيلة سفير العراق في اليونسكو **ونصيرة رحمانية** عقيلة مسؤول العالم العربي في اليونيسكو **ومهى العزاوي** عقيلة القائم بأعمال سفارة العراق **وملك البيطار** عقيلة رئيس الحكومة السورية الاسبق **صلاح البيطار ومهى بدران** عقيلة نائب مدير عام اليونسكو.

● **جان عبيد** وزير التربية الوطنية اللبناني، رعى احتفال المربي اللبناني الراحل **عدنان درويش**، في مناسبة منحه وسام المعلم، صباح امس في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في طرابلس بشمال لبنان.

● **ضياء الفلكي** مدير المنتدى التعليمي الثقافي العربي دعا لحضور حفل لافتتاح معرض لوحات فنية عراقية يخصص ريعه لصالح اطفال العراق، وذلك بين السادسة والنصف والثامنة والنصف من مساء يوم الاثنين الموافق 30 من الشهر الحالي في فيلهام ليبري بلندن. المعرض يفتح ابوابه للجمهور خلال الفترة من 2 ـ 5 من الشهر المقبل بين 11 صباحا و7 مساء.

رئيس جديد لمؤسسة الحسن الثاني للجالية المغربية في الخارج

الرباط: «الشرق الأوسط»

في اطار التعديلات التي يشهدها المغرب، ومن اجل قيام مؤسسة الحسن الثاني للجالية المغربية القاطنة في الخارج بالدور المنوط بها، عين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اخيرا، عمر عزيمان رئيسا منتدبا جديدا للمؤسسة.

وذكر عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء المغرب في كلمة بهذه المناسبة، بالعناية التي يوليها الملك الحسن الثاني لأفراد الجالية المغربية المقيمة في الخارج، مبرزا أن تعيين عزيمان رئيسا منتدبا لمؤسسة الحسن الثاني للجالية المغربية القاطنة في الخارج يعكس الاهتمام الذي يوليه العاهل المغربي لافراد الجالية ولدورها الرائد في النهضة التنموية بالمغرب.

وأشار الفيلالي الى مختلف المهام التي سبق أن تولاها عزيمان، الذي سبق أن عينه الملك الحسن الثاني وزيرا لحقوق الانسان من سنة 1993 الى سنة 1995.

وقال انه يتعين على مؤسسة الحسن الثاني أن تضطلع بالدور الذي تأسست من اجله، داعيا في هذا الصدد الى ضرورة الاهتمام بقضايا الجالية المغربية وخاصة بالأطفال الذين يتعين أن يظلوا على ارتباط دائم ومستمر بوطنهم الأم، من خلال تعليمهم اللغة العربية والتربية الدينية.

واوضح أن عمر عزيمان اطلع من خلال عضويته في لجنة ابن رشد المغربية الاسبانية على المشاكل التي تواجهها الجالية المغربية المقيمة بالخارج وتعرف على المعطيات التي ستمكنه من القيام بمهمته على أكمل وجه. ومن جهته أعرب عمر عزيمان عن ارتياحه للثقة التي حظي بها ولما احاطه به العاهل المغربي من تنويه لدى استقباله له.

كما عبر عن ابتهاجه بالعمل في مؤسسة الحسن الثاني تحت رئاسة الأميرة للامريم، والتي يعرف الجميع مدى انشغالها وعنايتها بكل مايكتسي بعدا انسانيا واجتماعيا.

واعتبر هذه الالتفاتة تعبيرا واضحا عن اهتمام المغرب بقضايا الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وادراكا لجسامة المهام المناطة بمؤسسة الحسن الثاني، وعزم الجميع على بذل الجهود لخدمة هذه القضية النبيلة، بما لها من ابعاد انسانية واجتماعية وثقافية واقتصادية.

اخبارهم في كل مكان

● مركز أهل البيت الإسلامي في لندن يستضيف ندوة تقيمها رابطة الاكاديميين العراقيين عن «مرض السرطان والبيئة»، يشارك فيها الدكتور **محمد صادق العدناني** والدكتور **نزار الحيدري** ويديرها الدكتور **عبد الحميد العباسي**، وذلك مساء اليوم في قاعة المركز.

● مندوبية وزارة الشؤون الثقافية في طنجة ودار الرابطة للنشر نظمتا حفل توقيع وتقديم ديوان «فتنة الاقاصي» للشاعرة **وفاء العمراني**، الذي يمثل اول اصدار من سلسلة «صدى» الشعرية عن الرابطة للنشر، وذلك بمتحف الفن المعاصر.

أفراح

● احتفل آل **الزيتاوي** وآل **الوحيدي** بزفاف ولديهما **بسام راضي الزيتاوي** وأمل **محمد الوحيدي** حيث اقيم حفل بهذه المناسبة في عمان حضره لفيف من الأهل والأصدقاء.

مواليد

● **محمد يحيى غنيم** من منسوبي ادارة العائد بالخطوط الجوية العربية السعودية بجدة رزق وعقيلته مولودة اسمياها «سميحة»، وتمت الولادة بمستشفى الدكتور محمد عرفان في جدة.

وفيات

● توفي في الرياض رجل الاعمال السعودي **راشد محمد عبد العزيز الزنيدي**، والد كل من عبد العزيز وسامر ومحمد.

● توفي في اربد شمال الأردن **عوني محمد قاسم الشريده الوهيب** عن عمر يناهز 55 عاما وتم تشييعه الى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء.

مشروع كويتي لاستزراع أسماك البلطي في المياه المالحة

الكويت: «الشرق الأوسط»

اشارت نتائج اولية لمشروع بحثي ينفذه حاليا معهد الكويت للأبحاث العلمية بهدف انتاج 2500 كيلوجرام سنويا من اسماك البلطي، الى نجاح تلك التجربة التي تنفذ في الكويت للمرة الاولى.

ويعني المشروع الجديد الذي بدأ تنفيذه في مايو (ايار) من عام 1996 ومن المقرر ان ينتهي في مايو 1998 بانتاج كميات من الاسماك عن طريق استخدام كميات محدودة من مياه الآبار، اضافة الى انتاج مزروعات خضرية مثل البرسيم وخضروات اخرى من الماء نفسه المستخدم في تربية البلطي، وذلك بوضع المياه التي يتم سحبها من الآبار الجوفية في احواض تربية الاسماك اولا، قبل توجيهها لري النباتات، وهو الامر الذي يحقق هدفين في آن واحد: تربية الاسماك وري النباتات.

وفي هذا الاطار يقول الدكتور عبد العزيز العميري رئيس لجنة دمج الزراعة النباتية في الاستزراع السمكي وهي احدى اللجان البحثية في معهد الكويت للابحاث العلمية ان مرور المياه الجوفية على احواض تربية اسماك «البلطي» يزيد من المواد العضوية التي تحتاج اليها النباتات، وقد تغني عن بعض الاسمدة في معظم الاحيان. وقال ان نفس كمية المياه التي يتم سحبها من الآبار التي يتم من اجل الاستفادة منها بشكل جيد طالما ان التجارب العلمية الحديثة التي اجريت في المعهد اكدت بنجاح استزراع الاسماك في الاحواض المائية خصوصا اسماك البلطي التي تنمو بكثافة.

وتعود الدراسات التي اجراها معهد الكويت للأبحاث العلمية على سمكة البلطي الى اوائل السبعينات، عندما قام بجلب عينات من تلك السمكة التي تعيش في المياه العذبة، وحاول اقلمتها للعيش في المياه المالحة، اضافة الى دراسة الجدوى الاقتصادية من زراعتها، وقد اكدت تلك التجارب امكانية ان تعيش هذه الاسماك في المياه المالحة وقليلة الملوحة، بما يحقق الفائدة الاقتصادية للمزارعين.

وكان معهد الابحاث قد وقع اخيرا عقدا مع احد المزارعين الكويتيين للقيام بمشروع لدراسة دمج زراعة سمك البلطي مع زراعة النخيل، بهدف الاستفادة من المياه الجوفية المستخدمة في ري المحاصيل الزراعية في انتاج الاسماك عن طريق استخدام المياه المعادة، والتي تحقق وفرا كثيرا في كمية المياه المستخدمة. ففي اوقات الري تصب المياه اولا في احواض السمك، ثم تروي المحاصيل الزراعية، اما في الاوقات الاخرى، فيعاد صب المياه في الاحواض السمكية بعد تنقيتها من الشوائب بواسطة المرشحات الرملية.

وفي هذا الصدد قام معهد الكويت للأبحاث العلمية بتصميم الانشاءات والمرافق الخاصة بتربية الاسماك، وبانتاج وتزويد المزارع بالاعداد اللازمة من صغار اسماك البلطي المنتجة في مفقسة المعهد، كما قام ايضا بتدريب العمالة والاشراف على سير عمل مزرعة الاسماك وتجميع البيانات العلمية اللازمة، فيما انحصر دور المزارع بتوفير مكان مناسب لتربية الاسماك في مزرعته، وتوفير الكهرباء والماء والتجهيزات اللازمة لتربية الاسماك مثل الاحواض ومضخات الماء والهواء والمغذيات الآلية والسخانات، اضافة الى توفير العمالة اللازمة لادارة المشروع، ثم قيامه ببيع الاسماك التي بلغ حجمها التسويقي بعد سبعة اشهر نحو 300 جرام من تاريخ وضع الاسماك في الاحواض المخصصة لها.

ومنذ نجاح هذه التجربة التي استخدمت مع اشجار النخيل، عقد المعهد عدة اتفاقات مع مزارع اهلية لتعميم التجربة على الزراعات الخضرية الحقلية، في منطقة «الوفرة» الزراعية الواقعة في شمال الكويت، للاستفادة من المياه الجوفية التي تناسب تربية واكثار اسماك البلطي، كونها دافئة شتاء، وباردة خلال الصيف، وبمعدلات تناسب الاجواء التي يفضلها البلطي.

ويعود اختيار اسماك البلطي لهذه التجارب، بسبب سهولة تكاثرها في الاحواض ومعدلات نموها العالية جدا، وكذلك سهولة نقلها من مكان الى آخر، وكذلك سهولة للاجراءات العلمية المتبعة في هذا الشأن، اضافة ان من بين العوامل التي تساعد على التوسع في استزراع اسماك البلطي، هي انخفاض تكلفة الاعلاف اللازمة له اذ لا تزيد الكمية عن 2.5 كيلوجرام، وهو الامر الهام جدا بالنسبة للجانب التجاري، الذي يعتبر دافعا قويا للاستزراع السمكي بشكل عام.

وفي هذا الاطار فإن معهد الكويت للأبحاث يتجه حاليا لاجراء عدد من التجارب الاخرى في المجال نفسه، بالتعاون مع الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية في الكويت، في الوقت الذي قام المعهد فيه باستحداث «مفاقس» للأسماك، سوف تستفيد منها عدة شركات محلية تجارية متخصصة في انتاج الاسماك، حيث يزودها المعهد بما تحتاج اليه من اليرقات لتحقيق اهدافها التجارية، مقابل رسوم مالية مخفضة.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 17 صفر 1418هـ - 1997/6/22م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6781

London - Sunday - 22 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6781



اليونسكو قدمت مشروعا للحفاظ على المدينة القديمة

فيروز وپاڤاروتي مدعوان لإحياء احتفالات بيت لحم عام 2000

باريس: من إنعام كجه جي

ابلغ مغني الاوبرا الايطالي لوتشيانو باڤاروتي المسؤولين الفلسطينيين موافقته على الغناء بدون مقابل في الحفل الموسيقي الضخم الذي يؤمل ان يقام في كنيسة المهد ببيت لحم اواخر 1999، عشية الاحتفال بمرور الفي عام على مولد السيد المسيح في المدينة.

وقال عمر مصالحة، مدير وحدة تنسيق المساعدة للشعب الفلسطيني في اليونسكو، ان مغني الاوبرا البلجيكي جوزيه فاندام ارسل موافقته على الحضور ايضا، معلنا انه مستعد لالغاء كافة ارتباطاته السابقة في سبيل ان يكون موجودا في الحفل التاريخي المرتقب. كما وجهت الدعوة الى المغني الاسباني خوزيه كاريرا للمشاركة في هذه المناسبة.

واضاف مصالحة في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الاحتفالات التي تنوي السلطة الفلسطينية اقامتها في بيت لحم ستمتد لمدة ثلاثة ايام، تبدأ في يوم عيد الميلاد بحفل موسيقي اوبرالي يحضره قادة الدول والحكومات الصديقة، بالاضافة الى الرؤساء الروحيين للطوائف المختلفة. وقد وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الدعوة فعلا الى البابا يوحنا بولس الثاني لرعاية احتفالات بيت لحم، واعلن البابا موافقته المبدئية على تلبيتها.

وستتضمن الاحتفالات امسية غنائية عربية، يأمل الفلسطينيون ان تكون نجمتها الفنانة اللبنانية فيروز. وقال مصالحة ان الدعوة ستوجه اليها على امل ان تكون الظروف صالحة لتحقيقها. واضاف ان الشباب سيكون لهم نصيبهم في الاحتفالات، حيث سيقام حفل ثالث لموسيقى «الروك» يدعى اليه النجوم العالميون في هذا الميدان.

وكانت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) قد دعت الصحافيين صباح اول من امس للاطلاع على مشروع «بيت لحم 2000» والمعرض الذي يحمل الاسم نفسه ويقام حاليا في باريس. ويضم المعرض صورا فوتوغرافية لمدينة بيت لحم، وخرائط ومجسمات وقطعا اثرية ولوحات عن المشروع الذي تقدمت به اليونسكو لتطوير المدينة.

وبالاضافة الى ترميم وتاهيل كنيسة المهد والساحة المجاورة لها، قال المهندس الفرنسي سيرج سونيتيللي المشرف على المشروع، ان الاختيار وقع على ثلاثين بيتا تراثيا في ارجاء بيت لحم، لترميمها والحفاظ عليها كمزارات للسياح. وستشمل اعمال الترميم ايضا الحوش السرياني، ومبنى البلدية، وسوق المدينة، وطريق النجمة الذي سلكته السيدة مريم لتضع مولودها في مغارة ببيت لحم.

وتأمل السلطة الفلسطينية ان يسهم مشروع تطوير المدينة في احياء الحركة السياحية فيها، وعدم اكتفاء السياح بزيارة كنيسة المهد فقط، ففي النية اقامة متحف للشمع يضم مغارة تنكارية ومجسمات اخرى.

وتجري الاتصالات حاليا بمتحف «جريڤان» للشمع في باريس لتنفيذ المشروع، في حين اعلنت بلدية مدينة فيرونا الايطالية استعدادها لجمع 200 نموذج مغارة من مختلف ارجاء العالم وثقافاته، وتقديمها لمتحف بيت لحم الذي سيلخص التراث الفكري للبشرية خلال الالفي سنة الماضية.

واختتم عمر مصالحة حديثه لـ«الشرق الأوسط» بالقول: «ان المواقع الاثرية هذه هي ثروة فلسطين. لذلك لا بد من الحفاظ عليها والتعريف بها واجتذاب الزوار اليها من كل ارجاء العالم».



باتمان وروبن

الممثل السينمائي ارنولد شوارزينجر وزوجته الحامل ماريا شرايفر وهما يصلان أول من امس لحضور العرض الافتتاحي الاوروبي لفيلم «باتمان وروبن» في مدينة جراز في النمسا (أ ف ب)

صباح الخير — سمير عطا الله

المافيا الروسية في إسرائيل

في السبعينات اقامت اسرائيل حملة اعلامية يومية حول العالم تطالب الاتحاد السوفياتي بالسماح لليهود الروس بالهجرة. ولم يخل يوم واحد من تظاهرة او خبر او مسيرة او مقابلة حول الموضوع. فقد كانت روسيا مليئة بالعلماء والفنيين والاساتذة. وكانت اسرائيل تريدهم جميعا.

جاء ميخائيل غورباتشوف.

وميخائيل غورباتشوف كان يعتقد (مهما بدا هذا الكلام مضحكا او متناقضا) ان خلاص الاتحاد السوفياتي هو في يد اميركا. ومن اجل ارضاء اميركا لا بد من استرضاء اللوبي الاسرائيلي. لذلك عمد فورا الى امرين: الاول وقف بيع السلاح الى سورية، والثاني فتح باب الهجرة واسعا الى اسرائيل.

وبدأ الروس يفدون. علماء ومفكرين وعاديين. و... مافيا. وبين اشهر «المهاجرين» الروس في اواخر السبعينات او اوائل الثمانينات كان ناثان شارانسكي الذي عينه نتانياهو وزيرا في حكومته. الآن يقال ان شارانسكي تناول رشوة بمائة الف دولار من غيورغي ليرنر! اما غيورغي ليرنر المتهم بالقتل والتهريب وغسل العملة فقد وصل الى اسرائيل العام 1990 ومعه 15 دولارا. اليوم هو احد اغنى اغنيائها.

لا يمر يوم من دون رأس مقطوعة. تلك هي طريقة المافيا في تصفية الحسابات. وتقول «الجورنال دو جنيف» ان تحريين خاصين يكلفون بالبحث عن الرأس، لا ادانة القاتل، بل لاتمام اجراءات دفن القتيل. وقد عثر احدهم على سبعة رؤوس من دون ان يعثر على الرأس المطلوب!

لا تخشى الاحياء الفخمة في تل ابيب القنابل العربية بقدر ما تخشى المافيا الروسية. ولا تستطيع اسرائيل وقف مثل هذه الهجرة اليها لان «قانون العودة» يشمل كل يهودي في العالم. ولذلك عندما وضعت اسماء عدد من المجرمين على لائحة الممنوعين من الدخول اضطرت الى القول انهم حصلوا على الجنسية بموجب «وثائق مزورة».

كانت «الخدمة» الرئيسية التي اداها الاتحاد السوفياتي في الماضي للولايات المتحدة ولاسرائيل، هي منع هجرة الروس. وقبل اشهر قرأت أن المافيا الروسية في نيويورك اصبحت الاقوى! والروس يجولون اوروبا اليوم ومعهم حقائب مليئة يشترون اضخم المباني وآفخر السيارات. وروى لي صديق في لندن انه طلب ثمنا معينا لشقته فجاء الشاري الروسي ودفع نقدا من دون ان يكلف نفسه المجادلة حتى من اجل الف جنيه. وفي الماضي كان على الروسي ان ينتظر 10 سنوات قبل الحصول على سيارة «لادا» اما اليوم فتشحن الى روسيا عشرات السيارات الفاخرة كل يوم. ويعاني سوق بلجيكا للسيارات المستعملة من نقص، بسبب التصدير شرقا.

ادى تزايد جرائم المافيا في اسرائيل ايضا الى تزايد الشعور العنصري. فكل روسي متهم الآن في نظر الآخرين. ويقول احد العلماء الروس «كنا نشعر اننا مواطنون من الدرجة الثانية في الاتحاد السوفياتي ويخامرنا الشعور نفسه هنا». ويشكل اليهود الروس 15% من القوة الانتخابية في اسرائيل، وهم يبحثون الآن عن دور سياسي يناسب حجمهم، كما ان لهم في حكومة نتانياهو وزيرين، شارانسكي في التجارة ويولي الدشتاين في وزارة الدمج.

يمتلك المهاجرون الروس ايضا عددا من الصحف والمجلات ويستعد الحزب الروسي «يا آليا» الحصول على محطة تلفزيونية. وكل هذه الوسائل تجند للفصل بين صورة الروسي كمواطن وصورته كقاتل ورجل مافيا. والمشكلة ليست في اسرائيل وحدها طبعا. فقد وعد بوريس يلتسن بتطهير بلاده من عصابات المافيا التي اغرقت موسكو نفسها. لكن الجذر الذي لا يقطع من البداية يصبح من الصعب ان يقطع لاحقا. والدليل المافيا الايطالية في الولايات المتحدة. وفي ايطاليا!

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

المرأة المظلومة!

في المتوسط.. تعيش المرأة 6 سنوات أكثر من الرجل.. ولكن هذه السنوات الست ليست بالضرورة سنوات سعيدة.. او خالية من الامراض.

وفي مقابل هذه السنوات فان المرأة تتردد على الاطباء اكثر من الرجل.. وتجري عمليات جراحية اكثر منه.. وبالطبع تحمل تسعة شهور في كل طفل وتتولى تربيته اكثر من عامين ايضا.. وقد تتكرر هذه العملية في حياتها اكثر من مرة.. فاذا انجبت المرأة ثلاثة اطفال فقط فهي تخسر 9 سنوات من عمرها تقضيها في الحمل والولادة والحضانة والتربية بينما الرجل يعيش حياته العادية بلا حمل ولا ولادة ولا تربية.

وليس صحيحا ان المرض لا يفرق بين الرجل والمرأة.. فبالرغم من ان اكثر الامراض شيوعا تصيب الرجل والمرأة الا ان المرأة تنال نصيبا اكبر من مرض سرطان الثدي الذي يهاجم المرأة وحدها.. وقد اوضحت اخر الاحصائيات ان سرطان الثدي هو القاتل رقم واحد للنساء في الولايات المتحدة.. وهو يصيب 10 بالمائة من الامريكيات.

وتقول «د/مريان ليجاتو» اخصائية الامراض الباطنة ومؤلفة كتاب «ما الذي تحتاج المرأة ان تعرفه».. ان المرأة لا تلقى من الاطباء العناية الكافية التي يلقاها الرجل ذلك لان الاطباء يعتقدون ان الام المرأة واوجاعها في رأسها وليس في جسدها.. حتى اذا اصيبت المرأة بأعراض القلب فانها لا تمر بالاجراءات الطبية للعناية مثل قسطرة القلب والجراحات الجانبية، ولهذا فاننا نسمع قليلا عن عملية «الباي باص» للمرأة بينما تتكرر كثيرا عند الرجال.

اكثر من هذا ان الاطباء لا يهتمون بالاعراض التي تصيب المرأة اثناء الدورة الشهرية.. فهم لا يلتفتون الى تذبذب درجة حرارة المرأة، ولاختلاف وزنها، وتغير حركة الطعام في جهازها الهضمي، واضطراب نسبة الكولسترول والدهنيات الى اخره بل ان دورة المرأة يمكن ان تؤثر ايضا على نتيجة علاج السرطان.. وقد اثبتت الاحصائيات ان المرأة التي تجري عملية سرطان الثدي في النصف الثاني من الدورة الشهرية تكون اكثر تعرضا لظهور المرض مرة اخرى.

وهناك الصداع.. ان صداع المرأة يختلف كثيرا عن صداع الرجل لان الاسباب مختلفة، منها ان صداع المرأة قد يعود الى زيادة نسبة الاستروجين.

المرأة محسودة على السنوات الزائدة من عمرها ولكنها تدفع ثمن هذه السنوات غاليا.. والمرأة مظلومة لان الاطباء لا يعاملونها في المرض كما يعاملون الرجل رغم الفوارق الضخمة التي اثبتتها الابحاث.. انتبهوا ايها الاطباء.

القضاء الأميركي يفرض عقوبة لا سابق لها على صناعة التبغ

منتجو السجائر سيدفعون 370 مليار دولار مقابل إسقاط الدعاوى ضدها في الولايات المتحدة

واشنطن - ا.ف.ب: توصل القضاء الاميركي وشركات التبغ في الولايات المتحدة اول من امس الى اتفاق يقضي بأن يدفع منتجو السجائر الاميركيون نحو 370 مليار دولار على مدى 25 عاما ويخضعوا لمراقبة سلطات الصحة العامة الفدرالية لقاء اسقاط عشرات الدعاوى التي رفعتها نحو 40 ولاية اميركية على هذه الشركات لكن الشركات الاميركية لا تتمتع بموجب هذا الاتفاق بحصانة تامة ضد الدعاوى التي يمكن ان يرفعها افراد او مجموعات الا انها نجحت في تحديد اي احكام مقبلة عليها بما لا يتجاوز الخمسة مليارات دولار سنويا.

وقال وزير العدل في ولاية الميسيسيبي مايكل مور في مؤتمر صحافي ان هذا الاتفاق الذي يفترض ان يحصل على موافقة الكونجرس والرئيس بيل كلينتون «من اهم الاتفاقات التي عقدت في مجال الصحة العامة».

واضاف مور «علينا ان نفرض عقوبة نموذجية على هذه الصناعة لان مجموعات انتاج التبغ سببت اضرارا اكثر من اي شركات اخرى في التاريخ».

وقال وزير العدل في ولاية اريزونا جرانت وودز «حصلنا على تنازلات اكبر بكثير مما كنا نتوقع» مضيفا ان «هذه الصناعة ستتبدل الى الابد».وقالت الشركات الرئيسية لصناعة السجائر في بيان مشترك اول من امس انها «تشعر بالمرارة بسبب هذا الاتفاق لانها قدمت تنازلات بالغة الصعوبة». ولكنها اضافت ان «هذا المخطط افضل في نهاية الامر من مواصلة خلاف مستمر منذ عشرات السنين».

وسيدفع منتجو السجائر 368.5 مليار دولار خلال 25 عاما منها عشرة مليارات ستدفع فورا. وستزداد الدفعات السنوية تدريجيا حتى تبلغ 15 مليار دولار سنويا على ان تسدد للولايات ولصناديق للتعويض ولجمعيات مساعدة الذين يتوقفون عن التدخين ووافقت الشركات في هذا المجال على ان تسمح للوكالة الفدرالية للاغذية والادوية بتنظيم «المنتجات الخطيرة» في السجائر بما في ذلك كمية النيكوتين، وان كانت الوكالة تعتبر انه من «المناسب» ازالة هذه المادة نهائيا ولحماية الاطفال والمراهقين وافقت مجموعات صناعة التبغ على الحد من الحملات الدعائية وعدم وضع ملصقات في الخارج والتوقف عن بث اعلانات في دور السينما وعلى شاشة التلفزيون وعبر الانترنت. كما حظر ظهور الشخصيات التي يمكن ان تجذب الشباب.

وستلغى اجهزة بيع السجائر الالية ليتم بيع هذه المادة في المحلات التجارية ولن تقوم الشركات الاميركية لانتاج السجائر بعد اليوم برعاية نشاطات رياضية او ثقافية وستلتزم بنشر اعلان تعترف فيه بمخاطر التدخين.

واخيرا ستتحمل هذه الشركات مسؤولية تنفيذ خطة تهدف الى خفض عدد المدخنين الذين تقل اعمارهم عن 18 عاما بنسبة 42% خلال خمسة اعوام وبنسبة 67% خلال عشرة اعوام. وفي حال لم يتحقق هذا الهدف ستدفع تعويضات يمكن ان تصل الى ملياري دولار سنويا.

وجاءت هذه الترتيبات بعد مفاوضات استمرت اكثر من شهرين بين الشركات الرئيسية الثلاث لانتاج السجائر «فيليب موريس» و«ارجي.ار نابيسكو» و«بي.اي.تي اندستريز» البريطانية من جهة، واربعين ولاية بدأت ملاحقات قضائية لاستعادة النفقات التي تكبدتها برامج الصحة العامة لمعالجة امراض ناجمة عن التدخين.

المنتدى الإقليمي لتغيرات المناخ يعقد في الرياض غدا

الرياض: من بدر الخريف

يشارك خبراء سعوديون وخليجيون وأميركيون يوم غد في المنتدى الاقليمي الخاص بتغيرات المناخ، والذي تنظمه الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بالتعاون مع مدينة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية، ومعهد ماساتشوستس للعلوم والتقنية في الولايات المتحدة، وبمشاركة عدد من القطاعات المهتمة بموضوع المناخ وتغيراته من داخل السعودية وخارجها.

ويتضمن برنامج عمل المنتدى الذي يفتتحه الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اربع جلسات ستعقد خلال يومين تتضمن نظرة عامة على تغير المناخ العالمي للدكتورين رونالد جي. برين وبيتر ستون، وقضايا علمية وتقنية مهمة في مفاوضات المناخ العالمي لعدنان جمال الساعاتي، ونظرة عامة على الاثر المحتمل لتغير المناخ على الاقتصاد والنظام البيئي للدكتورين دارا انخابي ورونالد جي. برين، وستعقد الجلستان يوم غد، كما يتضمن برنامج المنتدى ليوم بعد غد جلستين تتناول الاولى تقديرات انبعاث الغازات من البيوت المحمية وتحليل الآثار الاقتصادية والتجارية لخطط المراقبة للدكتور هنري والدكتور جيكوبي والدكتور ريتشارد شماليسي، والتاثيرات المحتملة على اقتصاد الدول النامية في حالة تطبيق اتفاقيات التغير المناخي للدكتور ديفيد مونتجمري، والامور المهمة في اقتصاديات التغير المناخي للدكتور برايان فلانري.

وتتناول الجلسة الثانية تحليل اقتسام المسؤولية بموجب ميثاق العمل الخاص بتغير المناخ للدكتور هنري والدكتور جيكوني والدكتور ريتشارد شماليسي، ودور الدول المنتجة للبترول في المفاوضات الخاصة بتغير المناخ العالمي للدكتور محمد الصبان.

وقال الدكتور عبد العزيز الجلال مسؤول قطاع البيئة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية لـ«الشرق الأوسط» إن المنتدى سيستعرض معلومات علمية عن حقيقة تغير المناخ ومظاهره وأسبابه وتأثير مصادر الطاقة على المناخ ونسب هذا التأثير والاخطار المترتبة على ذلك مشيرا الى ان المنتدى ستشارك فيه مجموعة من القطاعات والمراكز العلمية المهتمة بموضوع المناخ.



نائب كويتي يقترح منح الرجال «إجازة بمرتب» لمرافقة زوجاتهم إلى الخارج

الكويت: من حبشي الشمري

اقترح نائب كويتي يوم امس استحداث قانون يقضي منح الرجال اجازة بمرتب لمرافقة زوجاتهم الدارسات أو العاملات خارج البلاد مدة تزيد عن ستة اشهر وعلل النائب صلاح خورشيد عضو مجلس الامة الكويتي اقتراحه «ليتمكن الطرفان من الوفاء بالتزاماتهما الأسرية، على ان تكون هذه الاجازة بمرتب كامل فيما اذا تجاوزت مدة الايفاد الى الخارج ستة اشهر».

واعتبر ان اقتراحه يأتي «حفاظا على الروابط الاسرية واتفاقا مع احكام الشريعة الاسلامية التي تلزم الزوجة باتباع زوجها والعكس، حتى تتحقق الغاية من الزواج وهي الاستقرار وحسن تربية الأبناء».

وجاء في القانون المقترح «يرخص للزوج في اجازة بمرتب كامل لمرافقة زوجته الى الخارج اذا نقل أو اوفد في بعثة علمية أو اجازة دراسية أو مهمة رسمية أو اعارة أو دورة تدريبية اذا كانت مدة ايفاده الى الخارج «تتجاوز ستة اشهر».

ويذكر ان القانون الحالي ينص في احدى مواده على انه «يجوز للوزير ان يمنح الموظفة اجازة خاصة بدون مرتب لمرافقة زوجها الموظف في الخارج اذا نقل أو اوفد في بعثة علمية أو اجازة دراسية أو مهمة رسمية أو اعارة».

واعتبر النائب صلاح خورشيد ان «التنظيم (القانون الحالي) قاصر، حيث يترتب عليه عزوف الزوجة عن الالتحاق بزوجها حفاظا منها على عملها وراتبها للوفاء بالتزاماتها الأسرية (..) كما ان النص لم يعالج حالة ما اذا كانت الزوجة هي الطرف الذي نقل أو اوفد في بعثة علمية أو اجازة دراسية أو مهمة رسمية أو اعارة».

يوسف شاهين يقاضي مجلة «تايم»

روما - ا. ف. ب: رفع المخرج المصري يوسف شاهين دعوى على مجلة «تايم» الاميركية لانها لم تذكر بأنه حصل خلال مهرجان «كان» الدولي للسينما على الجائزة الكبرى تقديرا لاعماله في مجال السينما حسبما أعلن خلال زيارة للعاصمة الايطالية.

وفي مرحلة أولى قدم شاهين احتجاجا خطيا الى المجلة التي تجاهلت رسالته. فقرر رفع دعوى لما اعتبره سابقة خطيرة من وجهة النظر الاعلامية كما اوردت صحيفة «ايل مانيفستو» اليسارية يوم امس.

ويشارك شاهين في ندوة في روما بعنوان «القلب والكلمات» في الحضارة المتوسطية.

لا تقرأ هذا الخبر

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ ف ب: تزوج جلين سكوتي وولف تسعا وعشرين امرأة لكن أيا من ارامله وابنائه الـ19 واحفاده الـ40 واولاد احفاده الـ19 لم يتبرع بدفنه بعد اسبوعين تقريبا من وفاته.

فخلال اكثر من 35 عاما ادرج اسم جلين في كتاب جينيس للارقام القياسية على انه المزواج الأول في العالم. وقال ابنه جون جلين وولف في تصريح لصحيفة «لوس انجليس دايلي نيوز» انه تزوج كثيرا لانه لم يكن يريد ان «يعيش في الخطيئة».

وقد توفي وولف في العاشر من يونيو (حزيران) الجاري في دار للمسنين في ردلاندس بكاليفورنيا عن 88 عاما قبل عشرة ايام من الذكرى الاولى لزواجه التاسع والعشرين. وقالت زوجته التاسعة والعشرون ليندا اسيكس - وولف ان «ليس في حوزتها المال الكافي» لدفع نفقات دفنه.

وليندا اسيكس - وولف تزوجت 23 مرة فهي ايضا المزواجة الاولى في العالم. واستمر اقصر زواج لجلين وولف 19 يوما، اما ليندا فقد فسخت احدى زيجاتها بعد 36 ساعة. واطول فترة زواج لكل منهما استمرت سبع سنوات.

نكتة اليوم

الزبون لمندوبة مبيعات مستحضرات الوقاية من الشمس في انجلترا: لكن يا سيدتي، هل عندكم شمس معلبة للبيع حتى أستعمل المستحضر للوقاية منها؟!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم